● وقيلَ: كانَتْ أُمُّهُ نائِحَةً، فجمعَه المَكْتَبُ بالبَصرةِ وابنَ مُغَنِّيَةٍ، فتَشاجَرا يوماً وتَشاتَما، فَزَنّاهُ ابنُ المُغَنِّيَةِ، فضَحِكَ الجمّازُ، وقال للصِّبيانِ: أَنْصِفوني يا قَوْمُ مِن هذا؛ إنّ أُمَّهُ تَشْهَدُ الفُجورَ والسُّرورَ، وأُمِّي تَشْهَدُ الأَتْراحَ[1] والأحزانَ، فانْظروا أَيَّتُهما أَحَقُّ بالزِّنا؟ وبلغَ كلامُه المُؤَدِّبَ، فتعجَّبَ منه، وقال: إن عاشَ هذا، خَرَجَ باقِعةً في الظَّرْفِ والنَّوادرِ؛ فكان كذلكَ.

● وقال الجَمّازُ مُرَّةً[2]: شَمَمْتُ من دارِ فُلانٍ رائحةً طَيِّبةً[3]، أَطْيَبَ من رائِحةِ العَروسِ الحَسْناءِ، في أَنْفِ العاشِقِ الشَّبِقِ.

● وأَهدَى إِلىٰ صَديقٍ له فاكهةً على طَبَقٍ، وكتبَ إِليه: مِن الظَّرْفِ رَدُّ الظَّرْفِ.

## ٦ـ ابنُ عائشة القُرَشيُّ[4]

● كانَ يقولُ[5]: كُنْ لِما لا تَرجو، أَرْجَى مِنْكَ لِما تَرْجو؛ فإِنَّ موسى ذَهبَ يَقتبسُ النّار، فكَلَّمَهُ الجَبارُ.

● وكان يقولُ[6]: طَلَّقَ الدُّنْيا ثَلاثاً، مَن لا يَشربُ النَّبيذَ.

---

(١) في حـ: إن أُمَّه تشهد الأيور والسرور، وأمّي تشهد الأحراح والأحزان.

(٢) لطائف اللطف ١١٦ وخاص الخاص٣٩.

(٣) في حـ: رائحة قِدْرٍ، وفي أ: رائحة أَطيب.

(٤) عبيد الله بن محمد بن حَفص، القُرشي الأخباري، كان أَحد الفصحاء؛ توفي سنة ٢٢٨هـ. (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ والعبر ١/ ٤٠٢ والإكمال ٦/ ٣٧٨).

(٥) التمثيل المحاضرة ٢١ ولطائف اللطف ١١٤ وثمار القلوب ١/ ١١٧ والمحاسنُ والمساوىء ١/ ٤٦٤.

(٦) خاص الخاص ٦١. وبلا نسبة في اليواقيت ٢٨٧، وفي أ: . . . من لا يشرب الخمر.

## ٧ـ أَبو العَمَيْثَلِ[١]

● دخَل يوماً على طاهرِ بنِ عبدِالله، فَقبَّلَ يَدَه، فقالَ له (طاهر)[٢] : قد آذَتْ خُشونَةُ شارِبكِ يَدي! فقال: كلاّ أَيُّها الأَميرُ، إِنَّ شَوْكَ القُنْفُذِ لا يَضُرُّ بِبُرْثُنِ الأَسَدِ.

## ٨ـ عليُّ بنُ عَبيدةَ الرَّيْحانيُّ[٣]

● قال الجاحظُ[٤]: مرضَ ابنُ عَبيدةَ، فدخَلتُ إليه عائداً، وقلتُ له: ما تَشْتهي يا أَبا الحَسَن؟ فقال: عُيونَ الرُّقَباءِ، وأَلْسُنَ الوُشاةِ، وأَكْبادَ الحُسّادِ.

● ودخلَ[٥] إليه صَديقٌ له من قَطيعةِ الرَّبيعِ[٦] فعاتَبَهُ على انْقِطاعِهِ عنه طَويلاً، ثم قالَ له: يا عَجَبي، أُعاتِبُكَ على القَطيعةِ، وأَنتَ من أَهْلِ القَطيعة!.

● وكان يقولُ: الزِّيارةُ عِمارةُ المَوَدَّة، وقِلَّتُها أَمانٌ منَ المَلالَةِ.

## ٩ـ أَحمدُ بن أبي حُذيْفَة[٧]

● كتبَ إلى وُكلائِهِ بِرُستاق بُسْت[٨]: استكثروا من غَرْسِ شجر الفِرصادِ،

---

(١) عبد الله بن خُليد، كان كاتب عبدالله بن طاهر وشاعره، وكان شاعراً مجيداً؛ توفي سنة ٢٤٠هـ. (الفهرست ٥٤ وطبقات ابن المعتز ١٤٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٩٠).

(٢) ثمار القلوب ١/ ٥٧٤ وطبقات ابن المعتز ٢٨٧ والديارات ١٤٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٩٠ والفهرست ٥٤.

(٣) أبو الحسن الكاتب أحد البلغاء والفصحاء، له اختصاص بالمأمون، ويسلك في تصنيفاته طريق الحكمة؛ وكان يُرمى بالزّندقة؛ وكان كاتباً بارعاً. (الفهرست ١٣٣ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٨ وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٣٠).

(٤) لطائف اللطف ١١٣ وبرد الأكباد ١١٩.

(٥) لطائف اللطف ١١٤.

(٦) قطيعة الربيع: محلّة بكرخ بغداد، منسوبة إلى الربيع بن يونس، كانت مزارع فسكنها التّجّار. (معجم البلدان ٤/ ٣٧٧).

(٧) أحمد بن أَبي حذيفة البُسْتي: لم أَقف له على ترجمة.

(٨) خاص الخاص ١٤ واللطف واللطائف ٦٣ ولطائف اللطف ٦٨. وشجر الفرصاد: شجر التّوت.

فإنَّ شُعَبَها حَطَبٌ، وثَمَرَها رطُبٌ، ووَرَقَها ذَهبٌ ☆.

## ١٠ـ محمّدُ بنُ داودَ الأَصْفهانيُّ[١]

● كان يقول: الهَوىٰ هَوانٌ، وما خُلقَ الفراقُ إلا لتعذيبِ العشّاقِ.

● ومن كلامه[٢]: نِزاعُ النَّفْسِ، أَهْوَنُ من نِزاعِ الشَّوْقِ؛ وقَطْعُ الأَوْصالِ، أَيْسرُ من قَطْعِ الوِصالِ.

## ١١ـ مَنْصورٌ الفَقيهُ المِصريُّ[٣]

● كان يوماً يُدَرِّسُ أَصحابَه وكان ابنُه محمَّدٌ صَبِيّاً يُؤْذيهِ، فَنَحّاهُ، ثم اشتغلَ قلبُهُ بهِ، وحَنَّ إِليه، فاسْتَدْناهُ، وقال: فَدَيْتُ مَن يُؤذيني، وإِذا لم يُؤْذِني فهو يُؤْذيني.

● ورآهُ يوماً يَعْدو في دارِه، ويَلعبُ، فقالَ لهُ: يا بُنَيَّ، لو عَلِمْتَ أَنَّ رِجْلَكَ مِن قَلْبِ أَبيكَ، لَرَفَقْتَ بِها.

## ١٢ـ أَبو الفتح كَشاجم[٤]

● من كلامهِ[٥]: لولا أَنَّ المَخْمورَ يَعرفُ قِصَّتَهُ، لَقَدَّمَ وَصِيَّتَهُ.

---

(١) الظّاهري العلاّمة، أَبو بكر؛ كان مجتهداً وله بَصَرٌ تامٌّ بالحديث وبأَقوال الصّحابة؛ تصدّر للفتيا بعد والده، ومات كهلاً سنة ٢٩٧هـ. (تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء١٣/ ١٠٩).

(٢) لطائف اللطف ١١٨.

(٣) منصور بن إسماعيل، أبو الحسن، الضّرير الشاعر؛ كان شاعراً خبيث الهجو، وفقيهاً شافعيّاً، توفي سنة ٣٠٦هـ. (وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٩ ونكت الهميان ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٨).

(٤) مضت ترجمته في الباب السابع، رقم ٢٧.

(٥) مضى تخريجه في الترجمة السابقة.

● وكان[1] أَبو بكرٍ الخُوارزميُّ يقولُ: أَنا أَحفظُ في هِجاءِ المُغَنِّين، قُرابَةَ أَلْفِ بيتٍ، ليس فيها أَبْلَغُ وأَمْلَحُ وأَوْجَزُ من قَولِه[2]: [من مجزوء الرمل]

مـــا رَآهُ أَحَـــدٌ فـــي دارِ قَـــوْمٍ مَـــرَّتَيْـــنِ

## ١٣ـ جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ[3]

● سُئِلَ عن دَعْوَةٍ حَضَرَها، فقال[4]: كُلُّ شَيْءٍ كان بِها بارِداً إِلاّ الماءُ.

● وكتبَ إِلى ابنِ المُعْتَزِّ[5]: كُنتُ عازماً على أَن أُجيبَ داعيَ الأَميرِ، فانقطعَ شِرْيانُ الغَمامِ، فقَطَعَني عنهُ. فكتبَ إِليه: إِنْ فاتَني السُّرورُ بِرُؤْيَتك لم يَفُتْني الأُنْسُ بِلَفْظَتِكَ.

● وقال جَحْظَةُ لابنِ طُومارٍ: خَيالُكَ سَميرُ نَفْسي إِذا نِمْتُ، وذِكْرُكَ مِزاجُها إِذا انْتَبَهْتُ.

● ومن كلامِه: رُبَّ غائِبٍ بِشَخْصِهِ، حاضِرٌ بِخُلوصِ نَفْسِهِ.

● وكان الشِّبْليُّ يَرقصُ على قَولِه[6]: [من الوافر]

وَرَقَّ الجَـوُّ حتّـى قِيـل: هـذا عِتـابٌ بَيْـنَ جَحْظَـةَ والـزَّمـانِ

---

(١) خاص الخاص ٦٤ ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ١٠٢.

(٢) ديوان كشاجم ٣٩٦.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع. رقم ٢٨.

(٤) مضى تخريجه في الترجمة السابقة.

(٥) لطائف اللطف ١٢٧ وخاص الخاص ٥٤ وثمار القلوب ١/ ٥١٨.

(٦) ديوان جحظة ١٧٧ وثمار القلوب ١/ ٣٦٩ ووفيات الأعيان ١/ ١٣٤.

## ١٤ ـ أَبو القاسم الزَّعفرانيُّ[١]

● كان يقولُ: كُتُبُ مَولانا الصّاحبِ إلى الآفاقِ، سَفاتِجُ رَوائجُ[٢].

● وكان يقولُ: قد نَفَضْتُ غَبْرَةَ الصِّبا، ولبَّيْتُ داعيَ الحِجا.

● وقال يوماً لأبي عبدِاللهِ الحامِديِّ[٣]: فُصِدْتَ فَصَدَّتِ العِلَّةُ.

* * *

(١) عمر بن إبراهيم، من أهل العراق، شيخ شعراء عصره، وواسطة عقد ندماء الصاحب؛ كان حلو المذاكرة، ممتع المؤانسة، جامعاً آداب المنادمة، واتّصل بفخر الدولة البويهي، فجنى ثمرات إكرامه. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٢).

(٢) في حـ: سوانح روائح؛ تصحيف.

(٣) لطائف اللطف ٨٣ وخاص الخاص ٥٥.

# البابُ العاشِرُ[1]

## في وسائطِ قلائدِ الشُّعراءِ[2]

### ١ ـ امرُؤُ القَيْسِ[3]

● يُقالُ: إنَّ أَميرَ ☆ الشِّعْرِ، شِعْرُ أَميرِ ☆ الشعراءِ ☆ وهو ☆ امرؤ القَيْسِ؛ وأَميرُ شِعرِهِ قَولُه[4]: [من الكامل]

اللهُ أَنْجَحُ ما طَلَبْتُ بِهِ والبِرُّ خَيْرُ حَقيبةِ الرَّحْلِ

فإنَّ فيه الاستنجاحَ باللهِ، ومدحَ البِرِّ، والحَثَّ عليه.

● ☆ ومن عَجيبِ قَولِهِ[5]: [من الطويل]

وهل يَنْعَمَنْ إلاّ سَعيدٌ مُخَلَّدٌ قَليلُ الهُمومِ ما يَبيتُ بأَوْجالِ

فإنَّهُ جاء فيه بشرائطِ أَهلِ الجنَّةِ، وإن لم يَعرفْها ولم يؤْمنْ بها ☆.

● ومن جَوامعِ كَلِمِهِ قَولُهُ[6]: [من الوافر]

وَقد طَوَّفْتُ في الآفاقِ حتّى رَضِيْتُ من الغنيمةِ بالإيابِ

---

(١) هو الباب التاسع في أ.

(٢) في أ: في موجز وسائط قلائد الشعراء.

(٣) امرء القيس: حُندج بن حُجر، شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ مشهورٌ. (الأغاني ٩/ ٧٧ والشعر والشعراء ١/ ١٠٥ و١١٤ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢ و٨١).

(٤) ديوان امرىء القيس ٢٣٨.

(٥) ديوانه ٢٧ وروايته فيه: وهل يَعِمِنْ.. وهما بمعنى، وهو ثاني أبيات القصيدة، ومطلعها:

أَلا عِمْ صباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وقال شارحه: يقال: وَعَمَ يَعِمُ: في معنى نَعِمَ ينعَمُ.

(٦) ديوانه ٩٩.

● وقوله[1]: [من البسيط]

[صُبَّتْ عليه وَما تَنْصَبُّ من أَمَمٍ] إِنَّ البَلاَءَ على الأَشْقَيْنَ مَصْبوبُ

● وقوله[2]: [من المتقارب]

[وَلوعَن نَثا غَيره جاءَني] وَجُرْحُ اللِّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ

● وقوله[3]: [من مخلّع البسيط]

[مِن آلِ ليلى، وأين ليلى] وخَيْرُ ما رُمْتَ (ما) يُنَالُ

● وقوله[4] (في وصف فَرس): [من الطويل]

[وقد أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها] بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

## ٢ـ زُهَيْر[5] ☆ بن أبي سُلمى ☆

● يُقالُ: إِنَّهُ أَجْمَعُ النّاسِ للكَثِير من المَعاني، في القَليلِ من الألفاظِ؛ وأَبياتُه التي في آخِرِ قَصِيدتِه التي أَوَّلُهَا[6]: [من الطويل]

أَمِن أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ [بِحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلِّمِ]

☆ ومَن يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَديقَهُ ومَن لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

ومَن يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ ويُذْمَمِ ☆

تُشبهُ كلامَ الأَنبياءِ ☆ عليهم السَّلام ☆ وهي مِن أَحْكمِ حِكَمِ العرَبِ، وما مِنها إِلاّ غُرَّةٌ ودُرَّةٌ.

---

(١) ديوانه ٢٢٧ من قصيدة تنسب إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري؛ وانظر ٤٣٧ منه.
وفي حـ: إن الشقاء... وهي رواية الديوان.

(٢) ديوانه ١٨٥. والنَّثا: الخَبَر، يكون في الخير أو الشَّرِّ.

(٣) ديوانه ١٨٩. وفي د: × ... تنال!.

(٤) ديوانه ١٩.

(٥) زهير بن أبي سُلمى: حكيم الجاهليّة، فحلٌ مشهورٌ. (الأغاني ١٠/ ٢٨٨ والشعر والشعراء ١/ ١٣٧ و ١٤١ وطبقات ابن سلام ١/ ٦٣).

(٦) القصيدة في ديوانه ٤ ـ ٣٢.

● ومِمَّا وَقَعَ الإجْماعُ على أَنَّه أَمْدَحُ بيتٍ للعَرَبِ، قولهُ[1]: [من الطويل]

تَـــراهُ إذا مـــا جِئْتَـــهُ مُتَهَلِّـــلاً  كـأَنَّـكَ تُعْطيـهِ الـذي أَنْـتَ سـائِلُـهْ

## ٣ـ النّابِغَة الذُّبْيانيُّ[2]

● يُقـالَ: إنَّـه سَحَـرَ فـي تَشبيهِـهِ[3] النُّعمـانَ بـنَ المُنْـذِرِ مَـرّةً بـاللَّيـلِ، ☆ بقولهِ[4] ☆ [من الطويل]

فـإنَّـكَ كـاللَّيـلِ الـذي هـو مُـدْرِكِـي  وإنْ خِلْـتُ أَنَّ المُنْتَـأَى عنـكَ واسـعُ

ومرّةً بالشَّمسِ، حيثُ قال[5]: [من الطويل]

☆ فإنَّكَ شَمْسٌ، والمُلوكُ كواكِبٌ  إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ ☆

● وقال[6]: طالعتُ في كتابِ «الآلاتِ والولائمِ» رواية اللَّيْثِ عن الخَليلِ، قولَ النَّابغةِ[5]: [من الطويل]

أَلَـــمْ تَـــرَ أَنَّ اللهَ أَعْطـــاكَ سُـــورَةً  تَـرى كُـلَّ مَلْـكٍ دُونَهـا يَتَـذَبْـذَبُ

فَـإنَّـكَ شَمْـسٌ والمُلـوكُ كَـواكِـبٌ  إذا طَلَعْـتَ لـم يَبْـدُ مِنْهُـنَّ كَـوْكَـبُ

● ومن جَوامِعِ كَلِمِهِ[5]: [من الطويل]

فَلَسْـــتَ بِمُسْتَبْـــقٍ أَخـــاً لا تَلُمُّـــهُ  على شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟

---

(١) ديوانه ١٤٢، وينسب إلى زياد الأعجم في الزهرة ٢/ ٦١٧ والوحشيات ٢٤٧ وديوانه ١٤٢. وإلى عبدالله بن الزّبير الأسدي في الحماسة البصرية ١/ ١٣٥ وديوانه ١٢٢. وانظر المناقب والمثالب لريحان الخوارزمي ١٧٣ والمستطرف ١/ ٤٩٤.

(٢) النابغة الذُّبياني: زياد بن معاوية، حَكَمُ عكاظ، فحلٌ مشهورٌ.
(الأغاني ١١/ ٣ وطبقات ابن سلام ١/ ٥٦ والشعر والشعراء ١/ ١٥٧ و ١٦٣).

(٣) في د: قال فأجاد في تشبيه النعمان... والمثبت من أ، حـ.

(٤) ديوان النابغة ٥٢.

(٥) ديوانه ٧٨.

(٦) هذه الفقرة انفردت بها د، ولم أَقف على ذكر كتاب الخليل هذا في غير هذا الكتاب.

● وقولُه[1]: [من البسيط]

[نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابوسَ أَوْعَدَني] ولا قَرارَ على زَأْرٍ منَ الأَسَدِ

● وقوله[2]: [من الوافر]

[إِنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلاً] فإِنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

## ٤ـ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[3]

● قال أَبو عَمرٍو بنُ العلاءِ[4]: ليس لِلعَربِ مَطْلَعُ قَصيدةٍ في الرِّثاءِ، أَوْجَزُ لَفْظاً، وأَحْسَنُ مَعْنىً، من قَوْلِه[5]: [من المنسرح]

أَيَّتُها النَّفْسُ أَجْمِلي جَزَعا إِنَّ الذي تَحْذَرينَ قد وَقَعا

وبَيْتُ هذه القَصيدة قوله:

الأَلْمَعيُّ الذي يَظُنُّ بِكَ الظَـ ـنَّ كأَنْ قَد رأَى وقَد سَمِعا

● [وله:][6] [من الطويل]

[وإِنَّكُما يا ابْنَيْ جَنابٍ وُجِدْتُما] ☆كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفي وفي الحَلْقِ جُلْجُلُ☆

## ٥ـ بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ[7]

● [من قوله[8]:] [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٢٥.

(٢) ديوانه ١٥٥.

(٣) أوس بن حجر: شاعر تميم في الجاهليّة غير مدافع، وكان شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير. (الأغاني ١١/ ٧٠ وطبقات ابن سلام ١/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ٢٠٢).

(٤) القول للأصمعي في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٧ وذيل أمالي القالي ٣٤ والفوائد والأخبار ٣٠.

(٥) ديوانه ٥٣.

(٦) ديوانه ٩٨.

(٧) بشر بن أَبي خازم الأَسدي: جاهليٌّ قديمٌ، كان يهجو أوس بن حارثة الطائي، ولمّا أَسرته طيء عفا عنه أوس فصار يمدحه. (الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠ وخزانة الأدب ٤/ ٤٤١ ونوادر المخطوطات ٢/ ٢١٤).

(٨) ديوانه ١٠٧ ولباب الأداب للثعالبي ٢/ ١٤. وروايته في حـ: × . . . فروض. وهي رواية=

[يَكُنْ لكَ في قومي يَدٌ يَشْكرونَها]  وَأَيْدي النَّدى في الصّالحينَ قُروضُ

## ٦ـ ☆ عَبيدُ بنُ الأَبْرَص[١]

● [من قوله:[٢]] [من البسيط]

الخَيْـرُ أَبْقـى وإِنْ طـالَ الـزَّمـانُ بـهِ  والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ ☆

## ٧ـ مُهَلْهِل[٣]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ قولُه[٤]: [من الخفيف]

لـم أَكُـنْ مـن جُنـاتِهـا عَلِـمَ اللّـ  ـهُ وإِنِّـي بِحَـرِّهـا اليَـوْمَ صـالِ

## ٨ـ طَرَفَةُ[٥]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ على وَجْهِ الدَّهْرِ، قَولُه[٦]: [من الطويل]

---

= المرزباني في الموشح ٨١. قال ابن طباطبا في عيار الشعر ٩٤: هذا البيت من الأبيات التي زادت قريحة قائليها على عقولهم.

(١) عَبيد بن الأَبرص الأَسديّ: شاعرٌ فحلٌ فصيحٌ مَن شعراء الجاهليّة، قتله المنذر بن ماء السّماء. (الأغاني ٢٢/ ٨١ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٦٧).

(٢) ديوانه ٤٩. ولهذا البيت خبر مصنوع تجده في جمهرة أَشعار العرب ١/ ١٧٩ والجليس الأَنيس ٣/ ٣٦٦ والأغاني ٢٢/ ٨٥ والمستطرف ٢/ ١٢٨ وبلوغ الأرب ٢/ ٣٥٥. والبيت مفرداً في المناقب ٥٤.

(٣) مهلهل بن ربيعة، واسمه عدي أو امرء القيس. سُمِّي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر، أَي أَرَقَّهُ؛ وهو خال امرىء القيس، وجدّ عمرو بن كلثوم؛ كان رئيس تغلب والقائم بالحرب، أَسره عوف بن مالك فمات في إسارِه. (الأغاني ٥/ ٤٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٩٧ وسمط اللآلىء ١/ ٢٦و١١١).

(٤) البيت للحارث بن عُباد ـ وليس للمهلهل ـ في الأَغاني ٥/ ٥٩ وذيل الأمالي ٢٦ والخزانة ١/ ٤٧٣. وكرّر المؤلف نسبة البيت إلى مهلهل خطأً في لباب الآداب ٢/ ١٦.

(٥) طرفة بن العبد البكري: شاعرٌ جاهليٌّ جريءٌ، قتله عمرو بن هند وهو ابن ست وعشرين سنة. (الشعر والشعراء ١/ ٨٥ وثمار القلوب ١/ ٣٥٢ والخزانة ٢/ ٤١٩).

(٦) في أ: من جوامع كلمه، قوله. والبيت في ديوانه ٤٨.

سَتُبْدي لكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ويَأْتيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

● وكان[1] النَّبيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ به ولا يُقيمُ وَزْنَهُ؛ وكان ابنُ عبّاسٍ يَقولُ: إِنَّه كلامُ نَبِيّ.

● ومن أَمثالِ طَرَفَةَ قولُه[2]: [من السريع]

[كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِن ثَعْلَبٍ] ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارِحَهْ

● وقوله[3]: [من الطويل]

[وأَعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظَّنِّ إِنَّهُ] إذا ذَلَّ مَوْلى المَرْءِ فَهوَ ذَليلُ

## ٩ـ لَقيطُ بنُ مَعْبَد[4]

● من أَمثالِه السّائِرةِ، قَولُه من قَصيدةٍ[5]: [من البسيط]

قُوموا قِياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ثمّ افْزَعوا قد يَنالُ الأَمْنَ مَن فَزِعا

ومنها[6]:

هَيْهاتَ ما زالَتِ الأَمْوالُ مُذْأَبَدٍ لأَهْلِها إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً تَبَعا

---

(١) لباب الآداب للثعالبي ٢/ ١٧ وخاص الخاص ٩٧.

(٢) ديوانه ١١٨.

(٣) ديوانه ٨٤.

(٤) لقيط بن يعمر ـ أو معبد أو مَعمر ـ الإيادي: شاعرٌ جاهليٌّ قديمٌ مقلٌّ، كان يعمل في بلاط كسرى، ولما علم بعزم كسرى على غزو إياد، أنذر قومَه بقصيدةٍ قُتل بسببها. (الأغاني ٢٢/ ٣٥٥ والشعر والشعراء ١/ ١٩٩ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٦٦).

(٥) ديوانه ٥٥ من قصيدةٍ هي ـ عدا تخريج الديوان ـ في المنتخب في محاسن أشعار العرب ٢/ ٢٧٩ وأَمالي المرزوقي ٢٤٢.

(٦) ديوانه ٥٤. وروايته في حـ، د: مدأبة ×.

## ١٠ ـ عَنْتَرَةُ بنُ شدّاد[١]

● من قَولِه[٢]: [من الكامل]

[نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكِرِ نِعْمَتي] والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

## ١١ ـ طُفَيْلٌ الغَنَويُّ[٣]

● [من قوله[٤]:] [من البسيط]

إنَّ النِّساءَ كأَشْجارٍ نَبَتْنَ لنا مِنْهُنَّ مُرٌّ وبَعْضُ المُرِّ مأْكُولُ

إنَّ النِّساءَ مَتى يُنْهَيْنَ عَن خُلُقٍ فَإِنَّه واجِبٌ لا بُدَّ مَفْعولُ

## ١٢ ـ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ[٥]

● [من قوله[٦]]: [من المنسرح]

قَد يَجْمَعُ المالَ غَيْرُ آكِلِهِ ويَأْكُلُ المالَ غَيْرُ مَن جَمَعَهْ

فَاقْبَلْ منَ الدَّهْرِ ما أَتاكَ بِهِ مَن قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نفَعَهْ

---

(١) عنترة بن شدّاد العبسيّ: شاعرٌ جاهليٌّ فارس، اشتهر في حرب داحس وغبراء، وهو أحد أغربة العرب، قُتل شيخاً على يد طائيٍّ يُلَقَّبُ بالأَسد الرَّهيص. (الأغاني ٨/ ٢٣٧ وطبقات ابن سلام ١/ ١٥٢ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٠).

(٢) ديوانه ٢١٤ ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢١.

(٣) طفيل بن عوف الغَنَويّ: شاعر جاهليٌّ من الفحول المعدودين؛ وهو من أوصف العرب للخيل، حتى لقّب بطفيل الخيل، وكان يسمّى في الجاهلية المحبّر لكثرة وصفه الخيل. (الأَغاني ١٥/ ٣٤٩ والشعر والشعراء ١/ ٤٥٣ وسمط اللآلىء ١/ ٢١٠).

(٤) ديوانه ٦٠ ـ ٦١ (ط. دار الكتاب الجديد) و ٨٢ (ط. دار صادر) ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢٢ وقال أبو حاتم: هذان البيتان لمالك بن كعب، وهو أبو كعب بن مالك صاحب النّبيّ عليه السلام.

(٥) الأَضبط بن قريع السعدي: شاعرٌ جاهليٌّ قديم؛ كان مفرّكاً، وكان قومه أَساؤوا مجاورته فانتقل عنهم، ثم اعتزل الناس منفرداً. (الشعر والشعراء ١/ ٣٨٢ والأغاني ١٨/ ١٢٨ وسمط اللآلىء ١/ ١٥٤).

(٦) شعره ٢٥٩ (ضمن «الشعراء الجاهليون الأَوائل») ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٢٢.

## ١٣ـ عَدِيُّ بن زَيْدٍ[١]

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في جَوامعِ كَلِمِهِ، قولُهُ[٢]: [من الطويل]

كَفى واعِظاً لِلْمَرْءِ أَيّامُ دَهْرِهِ ... تَروحُ عليهِ النّائِباتُ وتَغْتَدي

عنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وسَلْ عن قَرينِهِ ... فَكُلُّ قَرينٍ بالمُقارَنِ يَقْتَدِي

● وقوله[٣]: [من الرمل]

لَو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ ... كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصاري

## ١٤ـ الشَّنْفَرى[٤]

● قالَ الأَصْمَعيُّ: لم تُوصَفِ المَرْأةُ بأَوْجَز وأَحْسَنَ من قَوْلِهِ[٥]: [من الطويل]

فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ ... فَلَو جُنَّ إنْسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

أَي[٦]: دَقَّت خاصرتُها، وجَلَّت عَجيزتُها، وامْتَدَّ قوامُها، واسْوَدَّ شعرُها.

☆ فأتى بكلِّ هذه الأوصاف في نصفِ بيتٍ ☆.

---

(١) عدي بن زيد العبادي: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الجاهلية، وكان نصرانياً، اتصل بكسرى وتولى الكتابة في ديوانه؛ قتله النعمان ملك الحيرة، فكان قتله سبب وقعة ذي قار. (الأغاني ٢/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ٢٢٥ وخزانة الأدب ١/ ٣٨١).

(٢) ديوانه ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ٢٢.

(٣) ديوانه ٩٣ ولباب الآداب ٢/ ٢٢.

(٤) الشنفرى الأَزدي: أَحَد صعاليك العرب وفتّاكهم، يضرب به المثل في العَدْوِ؛ نُسجت حوله اسطورة غريبة. (الأَغاني ٢١/ ١٧٩ ونوادر المخطوطات ٢/ ٢٣١ وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٣).

(٥) من قصيدة في الأغاني ٢١/ ١٨٦ والمفضليات ١٠٨ وذيل أمالي القالي ٣/ ١٠٣ والخزانة ٣/ ٣٤٣.

(٦) سقط هذا الشرح من د. والمثبت من أ، حـ. وهو كذلك في لباب الآداب. في أ: دق خصرها.

## ١٥ـ أَبو الطَّمَحانِ القَيْنيُّ[١]

● قال دعبل: أَمْدَحُ بيتٍ قالَتهُ العَرَبُ في الجاهليّة قولُ أَبي الطَّمَحان[٢]: [من الطويل]

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  دُجى اللَّيْلِ حتّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

## ١٦ـ الأَعْشى، واسْمُه مَيْمُون بن قَيْس[٣]

● من أَمثاله السّائِرَة في جَوامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُهُ في الخَمْر[٤]: [من المتقارب]

وكَأْسٍ شَرِبْتُ على لَذَّةٍ  وأُخرى تَداوَيْتُ مِنْها بِها

● ووقعَ الإجْماعُ على أَنَّ أَهْجى بيتٍ للجاهليَّةِ قولُه[٥]: [من الطويل]

تَبيتُون في المَشْتى مِلاءً بُطونُكُمْ  وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائِصا

وأَنَّ أَمْدَحَ بيتٍ لَهُم قولُه[٦]: [من الطويل]

يَبيتُون في المَشْتى خِماصاً وَعِنْدَهُمْ  منَ الزَّادِ فَضْلاتٌ تُعَدُّ لِمَن يَقْرَى

إِذا ضَلَّ عنهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعوا لهُ  منَ النّارِ في الظَّلْماءِ أَلْوِيَةً حُمْرا

---

(١) أَبو الطَّمَحانِ القينيّ: حنظلة بن الشرقيّ، شاعرٌ فارسٌ صعلوكٌ، أدرك الجاهليّة والإسلام؛ كان لصّاً خَرِباً خبيثاً. (الأغاني ١٣/ ١ والشعر والشعراء ١/ ٣٨٨ وسمط اللآلىء ١/ ٣٣٢).

(٢) الأَغاني ٩/١٣ وكامل المبرد ١/ ٦٨ و٢/ ١٠٣٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٥٩٨ وأَشعار اللصوص ١/ ٧٤.
ونسبه الجاحظ في الحيوان ٣/ ٩٣ إلى لقيط بن زارة، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/ ٧١١: وبعض الرّواة ينحل هذا الشعر أَبا الطّمحان القيني، وليس كذلك، إنّما هو للقيط!!.

(٣) الأَعشى الكبير: أحد الأَعلام من شعراء الجاهليّة وفحولهم؛ مشهور.

(٤) (الأَغاني ٩/ ١٠٨ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٧ وطبقات ابن سلام ١/ ٦٥).
ديوانه ٢٢٣.

(٥) ديوانه ١٩٩. وفي حـ: × . . . . تبيت خمائصا.

(٦) ليسا في ديوانه، ولم يردا إلاّ في د.

## ١٧ـ لَبيدُ بنُ رَبيعة[١]

● في الخَبَرِ: «إنَّ أَصْدَقَ كلمةٍ قالَها شاعرٌ، قولُ لَبيدٍ[٢]: [من الطويل]

أَلا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ وكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ»

● وقيلَ لبشّارِ بنِ بُردٍ[٣]: أَخْبِرْنا يا أَبا مُعاذٍ عن أَجْوَدِ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ؛ فقال: إنَّ تَفْضيلَ بَيْتٍ على أَشْعارِ العَرَبِ لَشَديد، ولكنْ أَحْسَنَ كُلَّ الإحسانِ، وأَوْجَزَ وأَعْجَزَ لَبيدٌ، في قَولِهِ[٤]: [من الرمل]

واكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْري بالأَمَلْ

● ☆ يقول: إذا هَمَمْتَ بأَمْرٍ، فلا تُفَكِّرْ في عاقِبَتِهِ، ولا تَتَصَوَّرْ الخَيْبَة؛ بل حَدِّثْ نَفْسَكَ بالنَّجاحِ، وإن كنتَ كاذباً؛ فإنَّك إذا صَدَّقتَ نفسَكَ، وفكَّرتَ في الإخْفاقِ الذي هو أَغْلَبُ الأَحوال، أَزْرَيْتَ بأَمَلِكَ، ولم تَركبْ سَفَراً، ولم تُلابِسْ أَمْراً؛ وإذا اسْتَشْعَرْتَ خَوْفَ الخطَرِ بالنَّفْسِ والمالِ، لم تُصِبْ غَرَضاً.

فأَتى بكلِّ هذه المعاني في كلامٍ وَجيزٍ، موزونٍ، لا غايةَ لِحُسْنِهِ ☆.

## ١٨ـ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[٥]

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في جَوامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُه[٦]: [من الطويل]

---

(١) لبيد بن ربيعة العامريّ: أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها، والمخضرمين ممّن أدرك الإسلام، وهو من أَشراف الشعراء المجيدين، القرّاء، المعمَّرين. (الأَغاني ١٥/ ٣٦١ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣٥ ومنتخب من كتاب الشعراء لأَبي نعيم ٢٢).

(٢) ديوانه ٢٥٦. والحديث في: البخاري ٤/ ٢٣٦ (مناقب الأنصار) ومسلم ٤/ ١٧٦٨ رقم ٢٢٥٦ وابن ماجه ٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٧ ولباب الآداب للثعالبي ٢/ ٣٢.

(٣) لباب الآداب ٢/ ٣٢ وديوانه وخاص الخاص ١٠١.

(٤) ديوانه ١٨٠.

(٥) النمر بن تولب العكليّ: عاش معظم حياته في الجاهلية، ثم أَدرك الإسلام فأَسلم، وكتبَ له رسول الله كتاباً؛ كان جواداً سمحاً جيّد الشعر. (الأَغاني ٢٢/ ٢٧٣ وطبقات ابن سلام ١/ ١٥٩ والشعر والشعراء ١/ ٣٠٩).

(٦) ديوانه ٣٦٩ (ضمن شعراء إسلاميون) وخاص الخاص ١٠١.

يَـوَدُّ الفتـى طُـولَ السَّـلامَـةِ جـاهـداً فَكَيْـفَ تَـرى طـولَ السَّـلامَـةِ يَفْعَـلُ؟

● وفي مَعناهُ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ[1]: [من الطويل]

أَرى بَصَـري قـد رابَنـي بَعْـدَ صِحَّـةٍ وحَسْبُـكَ داءً أَنْ تَصِـحَّ وتَسْلَمـا

**ولِلْجَعْدِيِّ (أَي النّابغة[2])**: [من الكامل]

وَدَعَـوْتُ رَبِّـي بـالسَّـلامَـةِ جـاهِـداً لِيُصِحَّنـي فـإِذا السَّـلامَـةُ داءُ

● وأَحْسَنُ وأَوْجَزُ وأَبْلَغُ مِن هذا كُلِّهِ، قَولُ النَّبيِّ ﷺ[3]: «كفَى بالسَّلامَةِ داءً».

## ١٩ـ☆ قَيْسُ بنُ الخَطيم[4]

● [من قَوله[5]:] [من الطويل]

ولمّا رَأَيْتُ الحَرْبَ قد جَدَّ جَدُّها لَبِسْتُ معَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ المُحارِبِ

أَي: جَمَعتُ بينَ ثَوبَيَّ وثَوبِ الحربِ، لأَكونَ على بَصيرةٍ من أَمري، في الأَخْذِ بالحَزْم، والجَرْيِ في طريق الاحْتياطِ.

## ٢٠ـ كَعْبُ بن زُهَيْر[6]

● [من قَوله[7]:] [من الطويل]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٧ وخاص الخاص ١٠١.

(٢) ديوان النابغة الجعدي ١٧ وخاص الخاص ١٠١.

(٣) الحديث في: التمثيل والمحاضرة ٢٥ وخاص الخاص ١٠١، وقد مضى.

(٤) قيس بن الخطيم الأوسيّ: من شعراء المدينة، أدرك الإسلام ولم يُسلم؛ كان جميلاً من الرجال، قُتل قبل الهجرة. (الاغاني ٣/ ١ وطبقات ابن سلام ١/ ٢٢٨ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٩).

(٥) ديوانه ٣٧.

(٦) كعب بن زهير بن أَبي سُلمى المُزَنيّ: شاعرٌ مشهور، من مخضرمي الجاهليّة والإسلام؛ كان حرباً على الإسلام والمسلمين، ثم أَسلم عام الفتح، ومدح الرسول ﷺ فكساه بُردته. (الأغاني ١٧/ ٨٢ وطبقات ابن سلام ١/ ٩٩ والشعر والشعراء ١/ ١٥٤).

(٧) ديوانه ٢٥٧. وهو لأَبيه زهير بن أَبي سُلمى في ديوانه ٣٠٠ والشعر والشعراء ١/ ١٥١. وقال=

إذا أَنْتَ لم تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا  أَصَبْتَ حَليماً أَو أَصابَكَ جاهِلُ

يقولُ: إذا لم تُمسكْ لِسانَكَ عن تَناوُلِ أَعْراضِ النّاسِ، لم تَخْلُ من حَليمٍ يَحتقرُكَ، أَو سَفيهٍ يَنْتقمُ منكَ وَيُمَزِّقُ عِرضَكَ ☆.

## ٢١ـ حسّانُ بنُ ثابتٍ[١]

● من أَحَاسنِ حسّانَ في جَوامعِ كَلِمِهِ، قولُه[٢]: [من الطويل]

وإنَّ امرأً يُمسي ويُصبح سالماً  مِنَ الناسِ إلا ما جَنَى لَسَعيدُ

فأَجازَه ابنُه عبدالرَّحمن بقولِهِ: [من الطويل]

وإنَّ امْرَءاً نالَ الغِنى ثمَّ لَمْ يُنِلْ  صَديقاً ولا ذا حاجَةٍ لَزهيدُ

ثم أَجازَه ابنُه سعيد [بن عبدالرَّحمن] بقولِه: [من الطويل]

وإنَّ امْرءاً عادى أُناساً على الغِنى  ولم يَسْأَلِ اللهَ الغِنى لَحَسُودُ

---

= ابن قتيبة: ويقال: إنه لولده كعب؛ وكذا قال المؤلف في لباب الآداب ٢/ ٣٤.

(١) حسّان بن ثابت الأنصاري: شاعر رسول الله ﷺ، عاش ستّين سنة في الجاهليّة، ومثلها في الإسلام، عميَ قبل وفاته، رضي الله عنه. (الأغاني ٤/ ١٣٤ وطبقات ابن سلام ١/ ٢١٥ والشعر والشعراء ١/ ٣٠٥).

(٢) الأَبيات الثلاثة لحسّان في ديوانه ١/ ٤١٤ (عرفات) و٣٥٢ (حنفي).
وفي شرح البرقوقي لديوان حسّان ١٩٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٣٣٦: الأوّل لحسّان، والثاني لابنه عبدالرّحمن، والثالث لابن ابنه سعيد بن عبدالرّحمن.
وفي لباب الآداب للمؤلف ٢/ ٣٦: الأَوّل لحسّان، والثّاني لابنه عبدالرّحمن، ثم قال: ثم أجازهم سعيد بن عبدالرّحمن، [بقوله:]

إنَّ امرءاً قد عاش سبعين حِجَّة  [و] لم يُرْضِ فيها ربَّهُ لَطَريدُ

ثم أَجازهم أَبو الحسن الحُسَيْني، [بقوله:]

وإنَّ امرءاً عادى أُناساً على الغنى  ولم يَسَلِ اللهَ الغِنى لحسودُ

**قلت**: وهذا قولٌ غريبٌ.

وفي حـ، د: الأَول لحسّان، والثاني لابنه سعيد!، والثالث لابنه عبدالرحمن!!!. وسقط الثاني والثالث من أ. ورواية الأول في أ: . . . أمسى وأصبح . . . ×. ورواية الثاني في د: ×. . . لسعيد!!.

## ٢٢ـ الحُطَيْئَةُ[١]

● يُقَالُ: إِنَّ أَوْجَعَ هِجاءِ الإِسلاميِّين، قولُه[٢]: [من البسيط]

دَعِ المَكـارِمَ لا تَـرْحَـلْ لِبُغْيَتِهـا ... واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسي

وأَميرُ شِعرِهِ قولُه[٢]: [من البسيط]

مَـن يَفْعَـلِ الخَيْـرَ لا يَعْـدَمْ جَـوازِيَـهُ ... لا يَـذْهَـبُ العُـرْفُ بَيْـنَ اللهِ والنّـاسِ

## ٢٣ـ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ[٣]

● كان يُقال[٤]: هُذَيْلٌ أَشْعَرُ قَبائلِ العَرَبِ (كلّها)، وأَبو ذُؤَيْبٍ أَشْعَرُ هُذَيْلٍ، وأَميرُ شِعرِهِ وغُرّةُ كلامِهِ قَصيدتُه في الرِّثاءِ التي أَوَّلُها[٥]: [من الكامل]

أَمِـنَ المَنُـونِ وَرَيْبِهـا تَتَـوَجَّـعُ ... والـدَّهْـرُ لَيْـسَ بِمُعْتِـبٍ مَـن يَجْـزَعُ

وأَعْمَرُ بيُوتِها قولُه[٥]:

والنَّفْـسُ راغِبَـةٌ إِذا رَغَّبْتَهـا ... وإِذا تُـرَدُّ إِلـى قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ

وكان الأَصْمَعيُّ يقول: هو أَبْرَعُ بَيْتٍ للعَرَبِ.

وأَحْسَنُ ما في القَصيدةِ قولُه[٥]:

وتَجَلُّـدي لِلشّـامِتيـن أُرِيهِـمُ ... أَنِّـي لِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ لا أَتَضَعْضَـعُ

---

(١) الحطيئة: جرول بن أَوس العبسي، أَدرك الجاهليّة والإسلام، كان هجّاءاً بذيء اللّسان، سجنه عمر بن الخطاب فاستعطفه بقصيدة. (الأَغاني ٢/ ١٥٨ وطبقات ابن سلام ١/ ١٠٤ والشعر والشعراء ١/ ٣٢٢).

(٢) ديوانه ٢٨٤. ورواية الثاني في حـ: ... جوائزه ×.

(٣) أَبو ذُؤَيب الهُذَلي: خويلد بن خالد، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فحسن إسلامه، مات له بنون فكان يرثيهم؛ شارك في فتح المغرب بقيادة عبدالله بن الزبير، فمات سنة ٢٨هـ. (الأَغاني ٦/ ٢٦٤ وطبقات ابن سلام ١/ ١٣١ والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٣).

(٤) القول لخلف الأحمر في خاص الخاص ١٠٤. وبلا نسبة في لباب الآداب ٢/ ٣٩. الأغاني ٢١/ ٢٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٧ وسمط اللآلي ١/ ٦٩).

(٥) ديوان الهذليين ١/ ١ ـ ٢١ وشرح أَشعار الهذليين ١/ ٤ ـ ٤١.

فـإذا المَنِيَّـةُ أَنْشَبَـتْ أَظْفـارَهـا  أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تَميمَـةٍ لا تَنْفَـعُ

## ٢٤ـ عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب[١]

● كانَ[٢] عُمرُ بنُ الخَطّابِ يَتَعَجَّبُ من جُودةِ قَولهِ، وحُسْنِ تَقسيمه[٣]: [من البسيط]

والمَـرْءُ ساعٍ لأَمْـرٍ ليـسَ يُـدْرِكُـهُ  والعَيْـشُ شُـحٌّ وإِشْفـاقٌ وتـأْميـلُ

ويقولُ: ما أَحسنَ ما قَسَّمَ.

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ، قولُه[٤]: [من الطويل]

فَمـا كـانَ قَيْـسٌ هُلْكُـهُ هُلْـكُ واحِـدٍ  ولَكِنَّـهُ بُنْيـانُ قَـوْمٍ تَهَـدَّمـا

## ٢٥ـ عَمرُو بنُ مَعدِي كَرِبَ[٥]

● من أَمْثالِهِ السّائِرَةِ في جوامِعِ كَلِمِهِ، قولُه[٦]: [من الوافر]

إذا لـم تَسْتَطِـعْ شَيْئـاً فَـدَعْـهُ  وَجـاوِزْهُ إلـى مـا تَسْتَطيـعُ

● ويُقالُ: إِنَّ أَهْجى شِعْرٍ لِلعَرَبِ، قولُه[٧]: [من الطويل]

---

(١) عبدة بن الطبيب: اسمه: يزيد بن عمرو، شاعرٌ مخضرمٌ حكيمٌ، قليل الشعر جيّده؛ اشترك في فتوح العراق وفارس. (الأغاني ٢١/ ٢٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٧ وسمط اللآلي ١/ ٦٩).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٤٠ وخاص الخاص ١٠٤. وفي أ: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من هذا النصف الأَخير من بيت عبدة وحُسن تقسيمه.

(٣) ديوانه ٧٥. وروايته في أ: . . . ليس مُدْرِكَهُ ×.

(٤) ديوانه ٨٨.

(٥) عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي: شاعرٌ مخضرمٌ فارسٌ مجيدٌ، من أبطال العرب المعدودين؛ اشترك في وقعة القادسيّة، وتوفي في بلاد فارس.
(الأغاني ١٥/ ٢٠٨ والشعر والشعراء ١/ ٣٧٢ وسمط اللآلي ١/ ٦٣).

(٦) ديوانه ١٤٥ و ١٤٨.

(٧) ديوانه ٧٣. وفي حـ: ويقال: إن قوله: ظللت. . . من الأَبيات السّائرة التي يقال: إن كل=

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ  أُقاتِلُ عن أَبْناءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ

## ٢٦ـ أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[١]

● من أمثالِه السائرة في جوامع كلمهِ قولُه[٢]: [من الرمل]

لا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرامِكَ لي  فَشَديدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ
لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً  إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهُ

## ٢٧ـ الفَرَزْدَقُ[٣]

● من وَسائِطِ قَلائدِهِ في جَوامِعِ كَلِمِهِ قولُه[٤]: [من الطويل]

قَوارِصُ تَأْتيني وتَحْتَقِرونَها  وقد يَمْلأُ القَطْرُ الإِناءَ فيُفْعَمُ

● وقوله[٥]: [من الطويل]

وإِنِّي وَسَعْداً كالفَصيلِ وأُمِّهِ  إِذا وَطِئَتْهُ لم يَضِرْهُ اعْتِمادُها

---

= واحد منها أَهجى شعر العرب.

(١) أَبو الأَسود الدؤليّ: ظالم بن عمرو بن سفيان، شاعرٌ تابعيٌّ، وهو أَول من وضع علم النحو، يُعَدُّ في الشعراء والنُّحاة والبخلاء والعرجان والفقهاء، توفي سنة ٦٩ هـ. (الأغاني ١٢/ ٢٩٧ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٩ وإنباه الرواة ١/ ١٣).

(٢) ديوانه ٨٣ و ٢٤١ و ٣٥١. ويُنسبان إلى أَنس بن زنيم في المناقب والمثالب ١٦٤ والإصابة ١/ ٢٧٣ رقم ٢٦٧ والأغاني (ملحق الجزء الثامن) والتذكرة الحمدونية ٨/ ١٦٣ والخزانة ٧/ ٤٧١. وإلى عبدالله بن كريز في الحماسة البصرية ٢/ ١٠.
ورواية الأول في د: × إن هذي عادة منتزعة!!.

(٣) الفرزدق: همّام بن غالب التميميّ، وهو وجرير والأَخطل أشعر طبقات الإسلاميين، اشتهر بنقائضه وقوّة شعره واعتداده بنسبه؛ تتوفي سنة ١١٢ هـ أو بعدها. (الأغاني ٩/ ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ١/ ٢٩٩ ومنتخب من كتاب الشعراء ٢٨).

(٤) ديوانه ٢/ ٧٥٦ (صاوي) وفي حـ: فوائد... ×! وفي د: ... ويحتقرونها × وقد يملأ القطر الأَتيّ... وهي رواية الديوان.

(٥) ديوانه ١/ ٢١٦. وفي حـ: وإني وسعدي... × وفي د: ×... لم يفده..!.

● وقوله[1]: [من البسيط]

لَيْسَ الشَّفيعُ الذي يَأْتيكَ مُؤْتَزِراً ... مِثْلَ الشَّفيعِ الذي يَأْتيكَ عُرْيانا

● ☆ وله[2]: [من البسيط]

وكنتُ فيهم كمَمْطورٍ بِبَلْدَتِهِ ... يُسَرُّ أَنْ جَمَعَ الأَوْطانَ والمَطَرا ☆

## ٢٨ـ جَرير[3]

● يُقالُ: إِنَّ أَغْزَلَ شِعْرٍ، قولُه[4]: [من البسيط]

إِنَّ العُيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ ... قَتَلْنَنا ثُمّ لم يُحْيينَ قَتْلانا

(يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتّى لا حَراكَ بهِ ... وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إِنسانا)

وأَمْدَحَ شِعرِهِ قولهُ[5]: [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا ... وأَنْدى العالَمينَ بُطُونَ راحِ؟

سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيْشِي ... وأَثْبَتَّ القَوادِمَ في جَناحي

وأَفْخَرَ شِعرِهِ قولُه[6]: [من الوافر]

إِذا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنو تَميمٍ ... حَسِبْتَ النّاسَ كُلَّهُمُ غِضابا

وأَهْجى شِعرِهِ قولُه[7]: [من الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِن نُمَيْرٍ ... فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٧٣.

(٢) خاص الخاص ١٠٥.

(٣) جرير بن عطية بن الخطفى: من أَشهر شعراء العصر الأموي، عُرف بجودة شعره في جميع فنون الشعر ونقائضه؛ توفي سنة ١١١ هـ أو بعدها. (الأغاني ٨/ ٣ و ١١/ ٦١ و ١٦/ ٣١٧ وطبقات ابن سلام ١/ ٣٧٤ ومنتخب من كتاب الشعراء ٣٥).

(٤) ديوانه ١/ ١٦٣. والخبر كاملاً والأبيات في لباب الآداب ٢/ ٤٨ ـ ٤٩.

(٥) ديوانه ١/ ٨٩. والثاني في حـ: × . . . من جناحي.

(٦) ديوانه ٢/ ٨٢٣.

(٧) ديوانه ٢/ ٨٢١.

وأَصْدَقَ شِعْرِهِ قولُه[1]: [من الكامل]

إِنِّـي لأَرْجـو مِنْـكَ خَيْـراً عـاجِـلاً ... والنَّفْـسُ مُـولَعَـةٌ بِحُـبِّ العـاجِـلِ

وأَظْرَفَ شِعْرِهِ قولُه[2]: [من الكامل]

زَعَـمَ الفَـرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُـلُ مَـرْبَعـاً ... أَبْشِـرْ بِطُـولِ سَـلامَـةٍ يـا مَـرْبَـعُ

وأَحْسَنَ أَمثالِهِ قولُه[3]: [من الكامل]

إِنَّ الكـريمَـةَ يَنْصُـرُ الكَـرَمَ ابْنُهـا ... وابْـنُ اللَّئيمَـةِ لِلِّئـامِ نَصُـورُ

وقولُه[4]: [من البسيط]

وابْـنُ اللَّبُـونِ إِذا مـا لُـزَّ فـي قَـرَنٍ ... لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيسِ

## ٢٩ـ الأَخطَلُ[5]

● أميرُ شِعرِهِ، قولُه من قَصيدةٍ في بَني أُمَيَّةَ[6]: [من البسيط]

شُمْـسُ العَـداوَةِ حتّـى يُسْتَقـادَ لَهُـمْ ... وأَعْظَـمُ النّـاسِ أَحْـلامـاً إِذا قَـدَروا

وفيها:

إِنَّ العَـداوةَ تَلْقـاهـا وإِن قَـدُمَـتْ ... كـالعَـرِّ يَكْمُـنُ حِيْنـاً ثـمّ يَنْتَشِـرُ

وفيها:

ضَجُّوا من الحَرْبِ إِذ عَضَّتْ غَوارِبَهُمْ ... وقَيْسُ عَيْلانَ مِن أَخْلاقِها الضَّجَرُ

---

(١) ديوانه ٢/ ٧٣٧.

(٢) ديوانه ٢/ ٩١٦.

(٣) ديوانه ١/ ٣٦٦.

(٤) ديوانه ١/ ١٢٨.

(٥) الأخطل: غياث بن غوث التغلبي، شاعرٌ نصرانيٌّ، من فحول شعراء العصر الأموي، عُرف بمتانة شعره، ونقائضه مع جرير.
(الأغاني ٨/ ٢٨٠ و ١١/ ٦١ وطبقات ابن سلام ١/ ٤٥١ والشعر والشعراء ١/ ٤٨٣).

(٦) ديوانه ١/ ٢٠١ ـ ٢١١.

وفيها:

قَـد أَقْسَـمَ المَجْـدُ حَقّـاً لا يُحَـالِفُهـمْ حتّـى يُحـالِـفَ بَطْـنَ الـرّاحَـةِ الشَّعَـرُ

وفيها:

لَقَـد أَقَـرُّوا وَهُـمْ مِنِّي على مَضَـضٍ والقَـوْلُ يَنْفُـذُ مـا لا يَنْفُـذُ الإِبَـرُ

● (وأَهْجى بَيتٍ قولُه[1]: [من البسيط]

قَـوْمٌ إِذا اسْتَنْبَـحَ الأَضْيـافُ كَلْبَهُـمُ قـالـوا لأُمِّهِـمُ: بُـولـي على النّـارِ)

● وأَصْدَقُ بَيْتٍ له، قولُه[2]: [من الكامل]

والنّـاسُ هَمُّهُـمُ الحَيـاةُ، وَلا أَرى طُـولَ الحَيـاةِ يَـزيـدُ غَيْـرَ خَبـالِ

وإِذا افْتَقَرْتَ إِلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْـراً يَكـونُ كَصـالِـحِ الأَعْمـالِ

## ٣٠ـ☆ المُساوِرُ بن هِنْد بن قَيْس[3]

● [من قوله:[4]] [من الكامل]

شَقِيَـتْ بَنـو أَسَـدٍ بِشِعْـرِ مُسـاوِرٍ إِنَّ الشَّقِـيَّ بِكُـلِّ حَبْـلٍ يُخْنَـقُ ☆

## ٣١ـ القُطاميُّ[5]

● من جَوامعِ كَلِمِهِ، ووَسائِطِ قَلائدِهِ، قَولُه من قَصيدةٍ[6]: [من الكامل]

---

(١) ديوانه ٢/ ٦٣٦. وينسب لجرير في العقد الفريد ٦/ ١٨٧ والمستطرف ١/ ٥٣٠. وأَغرب ريحان الخوارزمي في نسبته إلى محمد بن حمّاد بن المؤمل في المناقب والمثالب ١٣١.

(٢) في حـ: وأَشرف شعرٍ له قوله: والبيتان في ديوانه ١/ ١٤٠.

(٣) المساور بن هند بن قيس العبسي: شاعرٌ فارسٌ أَعور، مخضرمٌ، أَدرك النَّبيَّ ﷺ ولم يجتمع به؛ عُمِّر طويلاً حتى أدرك زمن الحجَّاج، وهَلك بعُمان. (الشعر والشعراء ١/ ٣٤٨ والخزانة ١١/ ٤١٩ والإصابة ٦/ ٢٢٨ رقم ٨٤٢٣).

(٤) وكذا نسب المؤلف هذا البيت إلى المساور في لباب الآداب ٢/ ٥٣، وليس له؛ وهو للمرار الفقعسي في الأغاني ١٠/ ٣١٨. وبلا نسبة في الشعر والشعراء والخزانة.

(٥) القطاميّ: عُمير بن شُيَيْم التّغلبيّ، شاعرٌ إسلاميٌّ فحلٌ، رقيق الحواشي، حلو الشعر، كان يمدح زُفَر بن الحارث الكلابي، وقيل: إنه وفد على عمر بن عبد العزيز. (طبقات ابن سلام ٢/ ٥٣٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٢٣ والأغاني ٤ ٢/ ١٧).

(٦) ديوانه ٣٥.

وَخَيْـرُ الـرّأيِ مـا اسْتَقْبَلَـتَ مِنْـهُ وَلَيْـسَ بِـأَنْ تَتَبَّعَـهُ اتِّبـاعـا

ومنها[1]:

تَـراهُـمْ يَغْمِـزونَ مَـن اسْتَـرَكُّـوا ويَجْتَنِبُـون مَـن صَـدَقَ المِصـاعـا

● وقَولُه من أُخرى[2]: [من البسيط]

والنّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْراً قـائِلـونَ لَـهُ مـا يَشْتَهـي، وَلأُمِّ المُخْطِـئِ الهَبَـلُ

قَـد يُـدْرِكُ المَتَـأَنِّـي بعْـضَ حـاجَتِـهِ وقَـد يَكـونُ مـعَ المُسْتَعْجِـلِ الـزَّلَـلُ

ورُبَّمـا فـاتَ قَـوْمـاً جُـلُّ أَمْـرِهِـمُ مِن التَّأنِّي، وكانَ الحَزْمُ لو عَجِلوا

والعَيْـشُ لا عَيْـشَ إلاَّ مـا تَقَـرُّ بِـهِ عَيْـنٌ ولا حـالـةٌ إلاَّ سَتَنْتَقِـلُ

## ٣٢ـ الكُمَيْتُ بنُ زَيْدٍ[3]

● من أَمثالِهِ السَّائِرةِ في أَبياتِ قَصائدِه، قولُه[4]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٣٤. وروايته في د: أَراهم يغمزون من استعزُّوا ×. والمثبت من أ والديوان. وسقط البيت من حـ.

(٢) ديوانه ٢٤ ـ ٢٥ عدا الثالث. وبالرواية أَعلاه في لباب الآداب ٢/ ٥٠.
وروى أبو الفرج بسنده عن رجل كان يُديم الأَسفار، قال: سافرتُ مرّةً إلى الشّام، على طريق البَرّ، فجعلتُ أَتمثّل بقول القطاميّ: (قد يدرك المتأني..) ومعي أَعرابيٌّ قد استأجرتُ منه مركبي، فقال: ما زاد قائل هذا الشعر على أن ثبّط الناس عن الحزم؛ فهلاّ قال بعد بيته هذا:

ورُبَّمـا ضَـرَّ بعـضَ النَّـاسِ بُطُـؤُهُـمُ وكـان خيـراً لهـم لـو أَنَّهـم عجلـوا

وفي نسخة من الأغاني: ورُوي:

وربّمـا فـات قـومـاً جُـلُّ أمـرهـم مـن التّـواني، وكـان الحـزم لـو عجلـوا

وانظر ديوان القطامي (ط. ليدن) ص٢ (الهامش). وروايته في حـ: .. بعض أمرهم ×.

(٣) الكميت بن زيد الأَسدي: شاعرٌ كوفيٌّ أُمَويٌّ، من شعراء الشيعة؛ وقصائده الهاشميّات من جيد شعره ومختاره، وهو أَول من أَثار فتنة القيسيّة واليمانية.
(الأَغاني ١٧/ ١ والشعر والشعراء ٢/ ٥٨١ وسمط اللآلي ١/ ١١).

(٤) ديوانه ٢/ ١٨٩.

فَيا مُوقِداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوْؤُها ويا حاطِباً في حَبْلِ غَيْرِك تَحْطِبُ

وقولُه[1]: [من الطويل]

إذا لم يَكُنْ إلاّ الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إلاّ رُكوبُها

وقولُه[2]: [من البسيط]

وَهَلْ ظُنُونُ امْرِىءٍ إلاّ كَأَسْهُمِهِ والنَّبْلُ إنْ هيَ تُخْطِىءْ مَرَّةً تُصِبِ

## ٣٣ـ الرّاعي، واسمُه عُبَيْدُ بن حُصَيْن[3]

● كنتُ[4] أَظُنُّ ابنَ المعتزِّ أَبا عُذْرَةِ هذا القولِ، (في فُصولِهِ القِصارِ): أَهْلُ الدُّنيا كَسُطورٍ في صَحيفة، كلَّما طُوِيَ بعضُها نُشِرَ بَعْضُها. (حتّى مَرَّ بي في شِعْرِ الرّاعي،) فإذا هو آخِذُهُ من شِعرِ الرّاعي، فأَلَمَّ بهِ ونَسَجَ على مِنْوالِهِ، وأَخْفى السَّرِقَةَ، فأَحْسَنَ جِدّاً[5]: [من البسيط]

إنّ الزَّمانَ الذي تَرْجو هَوادِيَهُ يأْتي على الحَجَرِ القاسي فَيَنْفَلِقُ

ما الدَّهْرُ والناسُ إلاّ مِثْلُ وارِدَةٍ إذا مَضى عُنُقٌ مِنْها أَتى عُنُقُ

## ٣٤ـ عَدِيُّ بنُ الرِّقاع[6]

● لا يُعْرَفُ لأَحدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ في وَصْفِ الظَّبْيَةِ والغَزالِ من قَصيدةٍ[7]:

---

(١) ديوانه ١/ ١٠٢.

(٢) ديوانه ١/ ١٢١. وفي د والديوان: وهل ظنون أوس... ×!.

(٣) الرّاعي النُميري: شاعرٌ فحلٌ من شعراء العصر الأموي؛ وكان مقدَّماً مفضَّلاً، حتى اعترض بين جرير والفرزدق، فهجاء جرير وفضحه؛ وفد على عبدالملك دمشق ومدحه. (الأَغاني ٢٤/ ٢٠٥ وطبقات ابن سلام ١/ ٥٠٢ والشعراء والشعراء ١/ ٤١٥).

(٤) خاص الخاص ١٠٦.

(٥) ديوانه ١٧٩. ورواية الثاني في حـ والديوان: ×... أتى طَبَقُ.

(٦) عدي بن الرقاع العاملي: كان شاعراً مقدَّماً عند بني أُميّة، مدّاحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك، وكان منزله بدمشق، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم؛ وقد تعرَّض لجرير وناقضه في مجلس الوليد. (الأَغاني ٩/ ٣٠٧ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٨١ والشعر والشعراء ٢/ ٦١٨).

(٧) ديوانه ٨٥.

[من الكامل]

تُـزْجـي أَغَـنَّ كَـأَنَّ إِبْـرَةَ رَوْقِـهِ قَلَـمٌ أَصَـابَ الـدَّواةِ مِـدادَهـا

إلاّ قَوْلُ ابنِ المعتَزِّ، ومنهُ أَخَذَ، وعلى قالبِهِ ضَرَبَ[1]: [من الكامل]

قـدْ أَطْلَعَـتْ إِبَـرَ القُـرونِ كَـأَنَّهَـا أَخْـذُ المَـراودِ مـن سَحيـقِ الإِثْمِـدِ

ومن قَصيدةِ عَدِيٍّ[2]:

صَلّـى الإِلَـهُ علـى امْـرِىءٍ وَدَّعْتُـهُ وأَتَـمَّ نِعْمَتَـهُ عَليـهِ وزادَهـا

● ولا يُعْرَفُ مِثْلُ قَوْلِهِ في وَصْفِ المَرأَةِ[3]: [من الكامل]

وَكَـأَنَّهـا بَيْـنَ النِّسـاءِ أَعـارَهـا عَيْنَيْـهِ أَحْـوَرُ مِـن جَـآذِرِ جـاسِـمِ

وَسْنـانُ أَقْصَـدَهُ النُّعـاسُ فَـرَنَّقَـتْ فـي عَيْنِـهِ سِنَـةٌ وَلَيْـسَ بِنـائِـمِ

## ٣٥ـ كُثَيِّر عَزَّة[4]

● (قيل لهُ[5]: ما أَغْزلُ بَيْتٍ لكَ في عَزَّةَ؟ فقال: [من الطويل]

وأَدْنَيْتِنـي حتَّـى إِذا مـا سَبَيْتِنـي بِقَـوْلٍ يُحِـلُّ العُصْـمَ سَهْـلَ الأَبـاطِـحِ

تَجـافَيْـتِ عَنِّـي حيـن لا لـيَ حِيْلَـةٌ وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بَيْنَ الجوانحِ)

● ومن قَلائدِهِ، وغُرَرِ قَصائِدِهِ، قَوْلُه[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٢٥١.

(٢) ديوانه ٩١.

(٣) ديوانه ١٢٢. وانظر ثمار القلوب ١/ ٦٠٤ ـ ٦٠٦.
وجاسم: قرية من قرى حوران، بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ؛ ولا تزال بهذا الاسم عامرةً، ولله الحمد. (معجم البلدان ٥/ ٣٦٢).

(٤) كثيّر بن عبدالرحمن بن الأَسود: عُرف بمحبوبته عَزَّة، وهو من فحول شعراء العصر الأُموي؛ كان قصيراً متشيّعاً محموقاً؛ معظم شعره في المديح والغزل.
(الأغاني ٩/ ٣ وطبقات ابن سلام ٢/ ٥٤٠ والشعر والشعراء ١/ ٥٠٣).

(٥) خاص الخاص ١٠٧ وديوانه ٥٢٦. وينسبان للمجنون، وهما في ديوانه ٩٤.

(٦) ديوانه ١٠٣.

وإنِّـي وَتَهْيـامـي بِعَـزَّةَ بَعْـدَمـا تَخَلَّيْـتُ مِمَّـا بَيْنَنـا وَتَخَلَّـتِ
لكـالمُـرْتَجـي ظِـلَّ الغَمـامَـةِ كُلَّمـا تَبَـوَّأَ مِنْهـا لِلمَقيـلِ اضْمَحَلَّـتِ

ومن القَصيدةِ قولُه[1]:

فَقُلْـتُ لَهـا: يـا عَـزَّ كُـلُّ مُصيبَـةٍ إذا ذُلِّلَـتْ يَـوْمـاً لَهَـا النَّفْـسُ ذَلَّـتِ

● ومن أَمْثالِهِ السّائرةِ، وحِكَمِهِ البالِغَةِ، قولُه[2]: [من الطويل]

ومَن لَم يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ وعَن بَعْضِ ما فيهِ يَمُتْ وهْوَ عاتِبُ
ومَـن يَتَتَبَّـعْ جـاهِـداً كُـلَّ عَثْـرَةٍ يَجِدْها، ولا يَسْلَمْ لهُ الدَّهْرَ صاحِبُ

## ٣٦ـ الأَحْوَصُ بنُ محمَّدٍ الأَنْصاريُّ[3]

● من أَمثالِهِ السّائِرةِ في وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه[4]: [من الكامل]

يـا بَيْـتَ عـاتِكَـةَ الـذي أَتَعَـزَّلُ حَـذَرَ العِـدَى وَبِـهِ الفُـؤَادُ مُـوَكَّـلُ
إنِّـي لأَمْنَحُـكِ الصُّـدودَ وإنَّنـي قَسَمـاً إليـكِ مـعَ الصُّـدودِ لأَمْيَـلُ

## ٣٧ـ جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ[5]

● يُقالُ: إنَّه أَغْزَلُ نُظَرائِهِ؛ وأَغْزَلُ شِعرِهِ قولُه[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٩٧.

(٢) ديوانه ١٥٤.

(٣) الأحوص: قيل: اسمه عبدالله، وإنّما لقِّب الأَحوص لِحَوَصٍ كان في عينيه، والحَوَصُ: ضيق في مؤخر العينين. وهو في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام، وكان قليل المروءة والدين، هجّاءً للناس؛ ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة؛ وله مع أم جعفر أَخبار. (الأغاني ٤/ ٢٢٤ و٦/ ٢٥٤ و٢١/ ٩٦ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٥٥ والشعر والشعراء ١/ ٥١٨).

(٤) ديوانه ١٦٦. وانظر ثمار القلوب ١/ ٤٨٦.

(٥) جميل بن عبدالله بن معمر العذري: عُرف بمحبوبته بثينة؛ وهو من أشهر شعراء الغزل العذري في العصر الأُموي، تنقلت به الأَحوال بسبب حبّه، حتى هلك في مصر في ولاية عبدالعزيز ابن مروان. (الأغاني ٨/ ٩٠ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٦٩ والشعر والشعراء ١/ ٤٣٤).

(٦) ديوانه ١٧٧.

خَليليَّ هَلْ أَبْصَرْتُما أَو سَمِعْتُما قَتيلاً بَكى من حُبِّ قاتِلِهِ قَبْلي؟

● ومن أمثالهِ السّائِرةِ[1]: [من الطويل]

كُلُوا اليَوْمَ من رِزْقِ الإِلهِ وأَبْشِروا فَإِنَّ على الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمُ غَدا

## ٣٨ـ عُمَرُ بنُ عبدِالله بنِ أَبي رَبيعة[2]

● من عُيونِ شِعْرِهِ، الجاريةِ مَجْرى الأَمثالِ السّائرةِ، قولُه[3]: [من الرمل]

لَيْتَ هِنْداً أَنْجَزَتْنا ما تَعِدْ وشَفَتْ غُلَّتَنا مِمّا تَجِدْ
واسْتَبَدَّتْ مَرَّةً واحِدَةً إِنَّما العاجِزُ مَن لا يَسْتَبِدّْ

وقَوْلُه[4]: [من البسيط]

قالَتْ: تَرَقَّبْ عُيونَ الحَيِّ إِنَّ لَها عَيْناً عَلَيْكَ إِذا ما نِمْتَ لم تَنَمِ

## ٣٩ـ نُصَيْبٌ[5]

● يُقالُ: إِنَّ أَميرَ شِعرِهِ، قولُه[6]: [من الطويل]

فَعاجُوا فَأَثْنَوا بالذي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلو سَكَتوا أَثْنَتْ عَليكَ الحَقائِبُ

---

(١) ديوانه ٧٨.

(٢) عمر بن أبي ربيعة: إمام الغزليين من العصر الأُموي؛ وهو أَشهر من أن يُعرَّف. (الأَغاني ١/ ٦١ والشعر والشعراء ٢/ ٥٥٣ ووفيات الأَعيان ٣/ ٤٣٦).

(٣) في حـ: من غرر شعره.... والبيتان في ديوانه ٣٢٠ ـ ٣٢١. ورواية الأول في حـ والديوان: × وشفت أَنفسنا...

(٤) له في لباب الآداب ٢/ ٥٦ والتمثيل والمحاضرة ٧٣، وليس في ديوانه.

(٥) نُصيب بن رباح: مولى عبدالعزيز بن مروان، كان شاعراً فحلاً فصيحاً، مقدَّماً في النّسيب والمديح، وكان عفيفاً، كبير النّفس، مقدَّماً عند الملوك، يجيد مدائحهم ومراثيهم. (الأَغاني ١/ ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٧٥ والشعر والشعراء ١/ ٤١٠).

(٦) ديوانه ٥٩.

## ٤٠ ـ إبراهيمُ بنُ هَرْمَةَ[١]

● من غُرَرِ أَمثالِهِ السّائِرةِ، قولُه[٢]: [من المتقارب]

وإنّي وَتَرْكِي نَدى الأَكْرَمينَ ... وقَدْحي بِكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ ... وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرى جَناحا

● وقوله[٣]: [من المتقارب]

يُحِبُّ المَديحَ أبو جابرٍ ... ويَجْزَعُ مِن صِلَةِ المادِحِ
(كَبِكْرٍ تُحِبُّ لَذيذَ النِّكاحِ ... وتَفْرَقُ مِن صَوْلَةِ النّاكِحِ)

● ومن أَحاسِنِهِ[٤]: [من الكامل]

قَد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى وَرِداؤُهُ ... خَلَقٌ وَجَيْبُ قَميصِهِ مَرْقُوعُ

● ومن مُلَحِهِ[٥]: [من الوافر]

أرى طِيبَ الحَلالِ لَدَيَّ خُبْثاً ... وَطِيْبَ العَيْشِ في خُبْثِ الحَرامِ

---

(١) إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القرشي: خاتمة القدماء؛ كان مدمناً للشراب مغرماً به، وكان قصيراً دميماً؛ أَدرك الدّولة العبّاسيّة، وبقي إلى أيام المنصور.
(الأَغاني ٤/ ٣٦٧ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٣ وطبقات ابن المعتز ٢٠).

(٢) ديوانه ٨٧. وانظر نتائج المذاكرة ٣٤.

(٣) ديوانه ٢٣٧. ونسبا في المناقب والمثالب ٢٥١ إلى ابن بسام وليسا في ديوانه. والثاني لبشار في ديوانه ٤/ ٤١. وكنيته المهجو في د والمناقب: أَبو ثابت. وفي الديوان: أبو خالد. وفي ذيل الأمالي ١٢٧: أبو مالك.

(٤) ديوانه ١٤٣.

(٥) ديوانه ٢٠٦.

## ٤١ـ أَبو دَهْبَل الجُمَحيُّ[١]

● هو كَثيرُ المُلَح والمَحاسِنِ، وليسَ لهُ أَحْسَنُ من قَولِهِ[٢]: [من البسيط]

وكَيْـفَ أَنْسـاكَ لا نُعْمـاكَ واحِـدَةٌ عِنْدي، ولا بالذي أَوْلَيْتَ من قِدَمِ

● قال القاضي أَبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ العزيز (الجُرجاني)[٣]: قد نَفى عنهُ جَميعَ وُجوهِ النسيانِ، بأَوْجَزِ لَفْظٍ وأَحْسَنِهِ.

## ٤٢ـ☆ عبدالله بن مُعاوية بن عبدالله بن جعفر[٤]

● [من قَوله[٥]]: [من الطويل]

وعَيْنُ الرِّضا عن كلِّ عَيْبٍ كَليلةٌ ولكنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدي المَساويا ☆

## ٤٣ـ بَشّارُ بنُ بُرْدٍ[٦]

● يُقالُ: ابنُ بُرْدٍ، أُستاذُ المُحْدَثينَ، وصَدْرُهم، وبَدْرُهم، وأُعجوبَةُ الدُّنيا، لأَنَّه كانَ أَعْمى أَكْمَه، وُلِدَ كذلك، وقالَ مثلَ قَولِهِ[٧]: [من الطويل]

---

(١) أبو دهبل الجمحي: وهب بن زمعة القرشي، كان جميلاً شاعراً، عفيفاً، سيّداً، من أشراف بني جُمَح، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب، ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير، وقد كان ابن الزبير ولاّه بعض أَعمال اليمن. (الأغاني ٧/ ١١٤ والشعر والشعراء ٢/ ٦١٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٨).

(٢) ديوانه ١٠٢. وروايته في د: . . . لا أيديك واحدة ×.

(٣) الوساطة للجرجاني ١٨٩ ولباب الآداب ٢/ ٥٨.

(٤) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار: كان من فتيان بن هاشم وجُوَدائهم وشعرائهم، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان قد خرج بالكوفة آخر أَيام مروان بن محمد ثم انتقل إلى نواحي الجبل، ثم إلى خراسان، فأَخذه أبو مسلم هناك وقتله. (الأَغاني ١٢/ ٢١٥ ونوادر المخطوطات ٢/ ١٨٩ والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٩).

(٥) ديوانه ٩٠. وفي نسخة من التمثيل والمحاضرة ٣١٠ نسب البيت إلى المتنبي!!.

(٦) بشار بن بُرد: رأس المحدثين، الشاعر العبّاسي الكبير، قتل على الزندقة. مشهور. (الأَغاني ٢/ ١٣٥ و ٦/ ٢٤٢ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٧ وطبقات ابن المعتز ٢١).

(٧) القول في لباب الآداب ٢/ ٦٠، والبيت في ديوانه ١/ ٣٣٥.

كـأنَّ مُثـارَ النَّقْـعِ فَـوقَ رُؤُوسِهِـمْ وأَسْيـافَنـا لَيْـلٌ تَهـاوَى كـواكِبُـهْ

● وكقَولِه[1]: [من الكامل]

وَتَـراهُ بَعْـدَ ثـلاثَ عَشْـرَة قـائِمـاً مِثْـلَ المُـؤَذِّنِ شَـكَّ يَـوْمَ سَحـابِ

● ومن أمثالِهِ السّائِرَةِ الفاخِرَةِ، قَولُه[2]: [من الطويل]

إذا كُنْـتَ فـي كُـلِّ الأمـورِ مُعـاتِبـاً صَديقَكَ، لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ

إذا أَنْتَ لم تَشْرَبْ مِراراً على القَذى ظَمِئْتَ وأَيُّ النّاسِ تَصْفو مَشارِبُه؟

● وقَولُه[3]: [من الرجز]

الحُـرُّ يُلْحَـى والعَصـا لِلْعَبْـدِ وَلَيْـسَ لِلْمُلْحِـفِ مِثْـلُ الـرَّدِّ

● وقَوله[3]: [من الرجز]

وَصـاحِـبٍ كـالـدُّمَّـلِ المُمِـدِّ [أَرْقُـبُ مِنْـهُ مِثْـلَ يـومِ الـوِرْدِ]

حَمَلْتُـهُ فـي رُقْعَـةٍ مـن جِلْـدي [صَبْـراً وتَنْـزيهـاً لِمـا يُـؤَدِّي]

● وقال هارونُ المُنَجِّمُ[4]: أَشْعَرُ بَيْتٍ في الغَزَلِ من شِعْرِ المُحْدَثينَ، قولُ بَشّارٍ[5]: [من الخفيف]

أَنـا واللهِ أَشْتَهـي سِحْـرَ عَيْنَيْـ ـكِ، وأَخْشَـى مَصـارِعَ العُشّـاقِ

● ومن بَدائِعِه قولُه[6]: [من البسيط]

يـا قَـوْمِ أُذْنـي لِبَعْـضِ الحَـيِّ عـاشِقَـةٌ والأُذْنُ تَعْشَـقُ قَبْـلَ العَيْـنِ أَحْيـانـا

---

(١) ديوانه ١/ ٣٨٨.

(٢) ديوانه ١/ ٣٢٦.

(٣) ديوانه ٢/ ١٥٩.

(٤) لباب الآداب ٢/ ٦١ وخاص الخاص ١٠٨. وانظر قول أَبي تمام في زهر الآداب ١/ ٤٢١: ما رَأيتُ شعراً أَغزلَ منه.

(٥) ديوانه ٤/ ١٣٧.

(٦) ديوانه ٤/ ٢١٧.

● وقَولُه[1]: [من الكامل]

تأْتي المُقيمَ، وَما سَعى، حاجاتُهُ عَدَدَ الحَصَى، ويَخيبُ سَعْيُ النّاصِبِ

● وقَولُه[1]: [من الكامل]

وإذا جفَـوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنافِعي والـدَّرُّ يَقْطَعُـهُ جَفـاءُ الحـالِـبِ

● وقال أَبو نُواسٍ[2]: [من البسيط]

أَحْبَبْتُ مـن شِعْـرِ بَشّـارٍ لِحُبِّكُـمُ بَيْتـاً لَهِجْـتُ بِـهِ مـن شِعْـرِ بَشّـارِ:

«يـا رَحْمَـةَ اللهِ حُلِّـي فـي مَنـازِلِنـا وَجاوِرينا فَدَتْكِ النَّفْسُ مِن جارِ»

● ☆ قال الرِّياشِيّ: قال بَشّار[3]: أُهجَى بيتٍ هُجيَ بهِ أَحدٌ، بيتُ حمّاد عَجرد، الذي هَجاني بهِ، وتَهَيَّأَ لهُ ما لم يَتَهيّأْ لجريرٍ والفرزدق، وقد تهاجَيا أَرْبَعينَ سنةً، وهو: [من الطويل]

نُسِبْـتَ إِلـى بُـرْدٍ وأَنْـتَ لِغَيْـرِهِ وَهَبْكَ لِبُرْدٍ، نِكْتُ أُمَّكَ، مَن بُرْدُ؟☆

## ٤٤ـ حَمّاد عَجْرَد[4]

● غُرَّةُ شِعرِهِ[5] ما أَنشدَه له ابنُ المعتزِّ، ورَواهُ غيرهُ لِبَشّارٍ؛ ولأَيِّهما كان فهو

---

(١) ديوانه ١/ ١٩٢. والأول فيه برواية: ×... ويخيبُ سعي الخائبِ. ورواية المؤلف أعلاه أعلى وأَجود.

(٢) ديوان أَبي نواس ٤/ ٢٢٢(فاغنر). والثاني لبشار في ديوانه ٣/ ١٤٦.

(٣) الأغاني ١٤/ ٣٤٥ و٣٢٧ وخاص الخاص ١٠٩؛ وانظر ما سيأتي في ترجمة حمّاد بعد قليل.

(٤) حمّاد بن يحيى بن عمر بن كليب: من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيّة، وكان خليعاً ماجناً، متّهماً في دينه، مرميّاً بالزّندقة. (الأَغاني ١٤/ ٣٢١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٧٩ وطبقات ابن المعتز ٦٩).

(٥) الأَبيات ـ عدا الأول ـ لحمّاد عجرد في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز: وهي ـ عدا الأَخير ـ في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩١ وديوان المعاني ١/ ١٥٤ منسوبة إلى العتابي.
وهي جميعاً لبشار في ديوانه ٣/ ١٢١ ـ ١٢٢.
رواية الثاني في د: ...لَتَخْفى.. ×. وهي رواية الديوان. والثالث في حـ، د: إذا تكرّمت... ×.! تحريف. والرابع في د: أَبرق.. ×.

من خَيْرِ الكلامِ، وسِحْرِ البَيانِ: [من البسيط]

ظِـلُّ اليَسـارِ علـى العَبّـاسِ مَمْـدودُ وقَلْبُـهُ أَبَـداً بـالبُخْـلِ مَعْقُـودُ
إنَّ الكَـريـمَ لَيُخْفـي عَنْـكَ عُسْـرَتَـهُ حتّـى تَـراهُ غَنِيّـاً وهْـوَ مَجْهُـودُ
إذا تَكَـرَّهْـتَ أَن تُعْطـي القَليـلَ وَلَـمْ تَقْـدِرْ علـى سَعَـةٍ لـم يَظْهَـرِ الجُـودُ
أَوْرِقْ بِخَيْـرٍ تُـرَجَّـى لِلنَّـوالِ فَمـا تُـرْجَـى الثِّمـارُ إذا لـم يُـورِقِ العُـودُ

● وقالَ الرّياشيُّ[1]: قال بَشّارٌ: أَهْجى بَيْتٍ هُجِي به أَحَدٌ، هو بَيْتُ العَبْدِ الذي هَجاني ـ يَعني قولَ حمّادٍ عَجْرَدٍ ـ: [من الطويل]

نُسِبْـتَ إلـى بُـرْدٍ وأَنْـتَ لِغَيْـرِهِ فَهَيهاتَ أَنْ يُدْرى لِمِثْلِكَ مِنْ نَسَبْ

وقال: قد تَهَيّأَ لابنِ الفاعِلَةِ في هِجائي بهذا البَيْتِ ما لم يَتَهَيّأْ لِجَريرٍ والفَرزدقِ، وقد تَهاجيا أَرْبَعينَ سنةً.

● ولمّا سَمعَ قولَه فيه[2]: [من الهزج]

شَبِيْـهُ الـوَجْـهِ بـالقِـرْدِ إذا مـا عَمِـيَ القِـرْدُ

بكى وقال: يَراني ابنُ الفاعِلَة فَيَصِفُني، ولا أَراهُ فأَصِفَهُ.

## ٤٥ـ أبو العَتاهية، إسماعيلُ بنُ القاسم[3]

● قال إسحاقُ بن حَفْصٍ: أَنْشَدَني هارون بنُ مُخَلَّدٍ الرّازيُّ لأبي العَتاهيةِ[4]: [من الكامل]

---

(١) انظر ما نص في آخر ترجمة بشار. وأمّا البيت فلم أَقف عليه بهذه الرواية.

(٢) الأَغاني ١٤/ ٣٢٩ وطبقات ابن المعتز ٢٥ و٦٧ والحيوان ٦/ ٢٢٨ و٦٦٤ وثمار القلوب ١/ ١٤٧ و ٦٠١ والمؤتلف والمختلف ٢٣٥ والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٨ وبيان الجاحظ ١/ ٣٠.

(٣) أَبو العتاهية: شاعر الزُّهديّات في العصر العبّاسي؛ مشهور. (الأَغاني ٤/ ١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٩١ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨).

(٤) ديوانه ٤٢٩ والأَغاني ٤/ ٥٦ ـ ٥٧ ولباب الآداب ٢/ ٦١ ـ ٦٢ وخاص الخاص ١٠٩ ـ ١١٠. وفي حـ، د: قال إسحاق الموصلي: أَنشدني إسحاق بن مخلّد..!!. والمثبت من الأَغاني.

ما إنْ يَطيبُ لِذي الرِّعايةِ لِلـ ـأَيّامِ لا لَعِبٌ ولا لَهْوُ
إذْ كانَ يُسْرِفُ في مَسَرَّتِهِ فَيَموتُ مِن أَجْزائِهِ جُزْوُ

فقلتُ: ما أَحْسَنَهما! (فقال:) أَهكذا تقولُ؟ واللهِ إنَّهما رُوحانيّانِ، [يَطيرانِ] بينَ السَّماءِ والأَرضِ.

● وكانَ الجاحِظُ يَقولُ في قَولِ أَبي العَتاهيةِ[1]: [من الرجز]

إنَّ الشبابَ حجَّةُ التَّصابي روائحُ الجنَّةِ في الشَّبابِ

[إنَّ فيهِ مَعْنىً] كَمَعْنى الطَّرَبِ الذي لا تَقدرُ على مَعرفتهِ [إلاّ] القُلوبُ، وتَعجزُ عن تَرجمتهِ الأَلْسُنُ، إلاّ بعدَ التَّطويلِ وإدامةِ التَّفكيرِ؛ وخيرُ المَعاني ما كانَ القَلبُ إلى قَبوله أَسْرَعَ من اللّسان إلى وَصْفِهِ.

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ الفاخِرةِ قولُهُ[2]: [من مجزوء الرمل]

لو رَأَى النّاسُ نَبِيّاً سائِلاً ما وَصَلوهُ
أَنْتَ ما اسْتَغْنَيْتَ عن صا حِبِكَ الدَّهْرَ أَخوهُ
فإذا احْتَجْتَ إلَيْهِ ساعَةً مَجَّكَ فُوهُ

● وقولُه[3]: [من الطويل]

وما المَوْتُ إلاّ رِحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّها من المَنْزِلِ الفاني إلى المَنْزِلِ الباقي

● ومن قَوله في الغَزَلِ[4]: [من مجزوء الكامل]

أَعْلَمْتُ عُتْبَةَ أَنَّني مِنْها على شَرَفٍ مُطِلُّ
وَشَكَوْتُ ما أَلْقى إلَيْـ ـها والمَدامِعُ تَسْتَهِلُّ

---

(١) ديوانه ٤٦٥ من أرجوزته «ذات الأمثال». وقول الجاحظ في الأَغاني ٤/ ٣٦ وثمار القلوب ٢/ ٩٨٠ ولباب الآداب ٢/ ٦٢ وخاص الخاص ١١٠.

(٢) وفي حـ: يعني الطرب...!. وفي د: فمعنى الظرف...!. ديوانه ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٢.

(٣) ديوانه ٢٥١ ولباب الآداب ٢/ ٦٢.

(٤) ديوانه ٥٩٨ ـ ٥٩٩ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨؛ وانظر ديوان المعاني ١/ ١٢٥.

حتّـــى إذا بَـــرِمْـــتُ بِمـــا أَشْكـــو كمـــا يَشْكـــو الأَذَلُّ
قـــالَـــتْ: فَـــأَيُّ النّـــاسِ يَعْـ ـلَـمُ مـا تَقـولُ؟ فقُلْـتُ: كُـلُّ

قال ابنُ المُعْتَزِّ: أَجْمَعَ أَهلُ الأَدبِ على أَنَّهم لم يَسْمَعوا قافيةً، أَحَقَّ بمَكانِها من قولِهِ: «فَقُلْتُ: كُلُّ».

● ومن أَحْسَنِ شِعْرٍ قيلَ في خَليفةٍ، قَولُه في المَهديِّ[1]: [من المتقارب]

أَتَتْـــهُ الخِـــلافَـــةُ مُنْقـــادَةً إِلَيْـــهِ تُجَـــرِّرُ أَذْيـــالَهـــا
فَلَـــمْ تَـــكُ تَصْلُـــحُ إِلاّ لَـــهُ وَلَـــمْ يَـــكُ يَصْلُـــحُ إِلاّ لَهـــا
وَلَـــو نـــالَهـــا أَحَـــدٌ غَيْـــرُهُ لَـــزُلْـــزِلَـــتِ الأَرْضُ زِلْـــزالَهـــا

● ومن جَوامِعِ كَلِمِهِ، ورَوائعِ غُرَرِه، قولُه[2]: [من مجزوء الكامل]

يـــا ربِّ أنـــت خَلقْتَنـــي وخَلَقْـــتَ لـــي وخَلقْـــتَ منِّـــي
سُبْحـــانَـــكَ اللَّهـــمَّ عـــا لِـــمَ كُـــلَّ عَيْـــبٍ مُسْتَكِـــنِّ
مـــا لـــي بِشُكْـــرِكَ طـــاقَـــةٌ يـــا سَيِّـــدي إِنْ لـــم تُعِنِّـــي

## ٤٦ـ أَبو نُواسٍ[3]

● كانَ المأْمونُ يَقولُ: لو نَطَقَتِ الدُّنيا، لَما وَصَفَتْ نَفْسَها، بِأَحْسَنَ من قَولِ أبي نُواسٍ[4]: [من الطويل]

أَلا كُـلُّ حَـيٍّ هـالِـكٌ وابـنُ هـالِـكٍ وَذو نَسَـبٍ فـي الهـالِكيـنَ عَـريـقِ
إِذا امْتَحَـنَ الـدُّنْيـا لَبيـبٌ تَكَشَّفَـتْ لَـهُ عـن عَـدُوٍّ فـي ثِيـابِ صَـديـقِ

---

(١) ديوانه ٦١٢.
(٢) ديوانه ٦٥٨ وخاص الخاص ١١٠.
وفي أ: لم يُرَ أَوجزَ وأَجمعَ من قوله: يا ربّ...
(٣) أَبو نُواس، الحسن بن هانئ الحكمي: شاعر الخمريّات في العصر العبّاسي؛ مشهور. (الأَغاني ٢٠/ ٦١ والشعر والشعراء ٢/ ٧٩٦ وطبقات ابن المعتز ١٩٣).
(٤) ديوانه ٢/ ١٥٩ (فاغنر). وقول المأمون في لباب الآداب ٢/ ٦٢ وديوانه ١/ ٢١.

● (وقال عُمر بن شبّة:) قال سُفيانُ بنُ عُيَيْنَة: أَحْسَنَ ـ والله ـ وظَرفَ شاعِرُكم في قَولِهِ[1]: [من السريع]

يـا قَمَـراً أَبْصَـرْتُ فـي مَـأْتَـمٍ يَنْـدُبُ شَجْـواً بَيْـنَ أَتْـرابِ
يَبْكـي فَيُـذْري الـدُّرَّ مـن نَـرْجِـسٍ ويَلْطُـمُ الـوَرْدَ بِعُنَّـابِ

وإذا أُعْجِبَ به سُفيانُ، مع زُهْدِهِ (وعلمه) وَوَرَعِهِ، فَما الظَّنُّ بِغَيْرِهِ؟.

● وقال هارونُ بنُ عليّ المُنَجِّمُ: أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ بالشِّعْرِ، على أَنَّ أَجْوَدَ بَيْتٍ لِلْمُحْدَثينَ في المَدْحِ، قَولُ أَبي نُواسٍ في الفَضْلِ بنِ الرَّبيعِ[2]: [من البسيط]

لقـد نَـزَلْـتَ أَبـا العبّـاسِ مَنْـزِلَـةً ما إِنْ تَرى خَلْفَها الأَبْصارُ مُطَّرَحا
وكَّلْـتَ بـالـدَّهْـرِ عَيْنـاً غَيْـرَ غـافِلَـةٍ من جُودِ كَفَّكَ تَأْسُو كُلَّ ما جَرَحَا

● ومن غُرَرِ مدائحِهِ، قولُه فيهِ أَيضاً[3]: [من السريع]

أنـتَ علـى مـا بِـكَ مـن قُـدرةٍ فلسـتَ مثـلَ الفضـلِ بـالـواجـدِ
أَوْحَـدَهُ اللهُ فَمـا مِثْلُـهُ لِطـالِـبٍ فيـهِ ولا نـاشِـدِ
وَلَيْـسَ لِلَّـهِ بِمُسْتَنْكَـرٍ أَن يَجْمَـعَ العـالَـمَ فـي واحِـدِ

● وقولُه في الأَمينِ[4]: [من الطويل]

إذا نَحْـنُ أَثْنَيْنـا عَلَيْـكَ بِصـالِـحٍ فَأَنْتَ كَمَا نُثْني وَفَوْقَ الذي نُثْني
وإن جَـرَتِ الأَلْفـاظُ يَـوْمـاً بِمِـدْحَـةٍ لِغَيْـرِكَ إِنْسـانـاً فَـأَنْـتَ الـذي نَعْني

---

(١) ديوانه ٤/ ١٥. وقول سفيان في لباب الآداب ٢/ ٦٣. وانظر الأغاني ٢٠/ ٦٩ وديوانه ١/ ٢١ و٤/ ١٤.

(٢) ديوانه ١/ ١٨١. وقول هارون في لباب الآداب ٢/ ٦٣.
رواية الأول في حـ: لما نزلت... × وفي د: لقد نزلنا.. ×!. والمثبت من الديوان.
والثاني في د: ×... كل من جرحا!.

(٣) ديوانه ١/ ١٨٥، ورواية الثالث في حـ، د: أَوجده... ×. بالمعجمة، تصحيف.

(٤) ديوانه ١/ ١٢٩.

● وقولُه في الخَصيب[1]: [من الطويل]

فَتىً يَشْتَري حُسْنَ الثَّناءِ بمالِهِ ... ويَعْلَمُ أَنَّ الذَّائِراتِ تَدورُ
فَما جازَهُ جُودٌ ولا حَلَّ دُونَهُ ... ولكنْ يَصيرُ الجُودُ حَيْثُ يَصيرُ

● ومن أَمثالِهِ السّائِرةِ، قَولُه[2]: [من الرمل]

لا أَذودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ ... قد بَلَوْتُ المُرَّ مِن ثَمَرِهْ

● وقَوْلُه[3]: [من المديد]

صارَ جِدّاً ما مَزَحْتَ بِهِ ... رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ

● وقَوْلُه[4]: [من الطويل]

كَفى حَزَناً أَنَّ الجَوادَ مُقَتَّرٌ ... عَلَيْهِ ولا مَعْروفَ عِنْدَ بَخيلِ

## ٤٧ـ سَلْمُ بنُ عَمْرٍو[5]

● من أَحْسَنِ ما قيلَ في الانزعاجِ لِغَضَبِ المُلوكِ، والتَّلَطُّفِ لاسْتِجلابِ رِضاهُم، قولُ سَلْمٍ في المَهْديِّ[6]: [من البسيط]

إِنِّي أَتَتْني عن المَهْديِّ مَأْلُكَةٌ ... تَظَلُّ من خَوْفِها الأَحْشاءُ تَضْطَرِبُ
كيفَ الفِرارُ ولم أَبْلُغْ رِضى مَلِكٍ ... تَبْدو المَنايا بِكَفَّيهِ وتَحْتَجِبُ
إِنِّي أَعوذُ بِخَيْرِ النّاسِ كُلِّهِم ... وأَنْتَ ذاكَ بِما نَأْتي ونَجْتَنِبُ

---

(١) ديوانه ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٢) ديوانه ١/ ١٣٤.
(٣) ديوانه ٤/ ١٤.
(٤) ديوانه ٣/ ٢٣٢.
(٥) سلم بن عمرو الخاسر: من شعراء الدولة العبّاسيّة، مطبوعٌ متصرفٌ في فنون الشّعر، وهو راوية بشار وتلميذه، ثم فسد ما بينه وبين بشار. (الأغاني ١٩/ ٢٦١ وطبقات ابن المعتز ٩٩ وتاريخ بغداد ٩/ ١٣٦).
(٦) ديوانه ٩٣ (ضمن شعراء عباسيّون لغرونباوم) ولباب الآداب ٢/ ٦٤.

وأَنْتَ كالدَّهْرِ مَبْثوثاً حَبائِلُهُ  والدَّهْرُ لا مَلْجَأٌ مِنْهُ ولا هَرَبُ
وَلَو مَلَكْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ  في كُلِّ ناحِيَةٍ ما فاتَكَ الطَّلَبُ

● ولمّا أَنْشَدَ الرَّشيدَ قصيدَتَه التي يقولُ فيها[1]: [من الكامل]

مَلِكٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ فَوْقَ جَبينِهِ  مُتَهَلِّلُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ
وإِذا حَلَلْتَ بِبابِهِ ورواقِهِ  فانْزِلْ بِسَعْدٍ وارْتَحِلْ بِنَجاحِ

قالَ: هكذا فَلْيُمدَحِ المُلوكُ؛ وأَمرَ له بمِئةِ أَلفِ درهمٍ.

● ومن أَمثالِهِ السّائِرَةِ قولُه[2]: [من مخلع البسيط]

مَن راقَبَ النّاسَ ماتَ غَمّاً  وَفازَ باللَّذَةِ الجَسورُ
لولا مُنى العاشِقينَ ماتُوا  غَمّاً وبَعْضُ المُنَى غُرورُ

وقوله[3]: [من المنسرح]

لا تَسْأَلِ المَرْءَ عن خلائِقِهِ  في وَجْهِهِ شاهِدٌ من الخَبَرِ

## ٤٨ـ مَنْصورٌ النَّمَريُّ[4]

● غرةُ شعره، (وأميرُ كَلامِهِ) قولُه من قَصيدةٍ في الرَّشيدِ، وهي من أَحْسَنِ وأَبْدَعِ ما قيلَ في التَّأَسُّفِ على الشَّبابِ[5]: [من البسيط]

ما تَنْقَضي حَسْرَةٌ مني ولا جَزَعُ  إِذا ذَكَرْتُ شَباباً ليسَ يُرْتَجَعُ

---

(١) ليسا في ديوانه؛ وهما له في لباب الآداب ٢/ ٦٥.
(٢) ديوانه ١٠٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.
(٣) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.
(٤) منصور بن الزبرقان بن سلمة ـ وقيل: بن سلمة بن الزبرقان ـ النَّمري: شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية، من أَهل الجزيرة، وهو تلميذ العتابي وراويته، ثم فسد ما بينهما؛ اتّصل بالرّشيد ومدحه، وكان يتشيّع؛ مات برأس العين بالجزيرة. (الأَغاني ١٣/ ١٤٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٥٩ وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٥).
(٥) ديوانه ٩٥ ـ ٩٦. وقول الرشيد في ثمار القلوب ٢/ ٨٥٦ وخاص الخاص ١١٢ ولباب الآداب ٢/ ٦٥.

ما كُنْتُ أُوفي شَبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ  حتّى انْقَضى فإذا الدُّنيا لَهُ تَبَعُ

فيُحكى أنَّ الرَّشيدَ لمّا سَمِعَ هذا البيتَ بَكى، وقال: يا نَمَريُّ، ما خَيْرُ دُنيا لا يُخْطَرُ فيها بِرِداءِ الشَّبابِ.

● ومن القَصِيدة[1]:

إنَّ المكارمَ والمعروفَ أَوديةٌ  أَحَلَّكَ اللهُ منها حيث تجتمعُ

إنْ أخلفَ القطرُ لم تُخْلفْ مخايلُه  أو ضاقَ أمرٌ ذكرناهُ فيتَّسِعُ

ويُقالُ: إنَّ الرَّشيدَ أَعطاهُ على هذا البيت مِئةَ أَلفِ درهم.

● ومن أمثالِهِ السّائرةِ، قولُه[2]: [من الكامل]

(جَعَلَ القُرانَ إمامَهُ ودَليلَهُ  لمّا تَخَيَّرَهُ القُرانُ إماما)

● وقوله[3]: [من الكامل]

أَرى شَيْبَ الرِّجالِ مِنَ الغَواني  بِمَوْضِعِ شَيْبِهِنَّ من الرِّجالِ

● وقولُه[4]: [من الكامل]

أَقْلِلْ عِتابَ مَن اغْتَرَرْتَ بِوُدِّهِ  لَيْسَتْ تُنالُ مَوَدَّةٌ بِقِتالِ

● وقولُه[5]: [من الكامل]

إنَّ المَنِيَّةَ والفِراقَ لَواحِدٌ  أَو تَوْأَمانِ تَراضَعا بِلَبانِ

---

(١) ديوانه، الأول في ص ١١٠ والثاني في ٩٧.

(٢) ليس في ديوانه، وهو له في لباب الآداب ٢/ ٦٥ وتاريخ الخلفاء ٣٤٧. وروايته عند السيوطي × . . . ذاما.

(٣) ديوانه ١٢٠.

(٤) ديوانه ١٢٠. وروايته في حـ: . . . من ابتُليت بودّه ×.

(٥) ديوانه ١٣٩.

## ٤٩ـ أَشجعُ بنُ عمرٍو[١]

● غُرَّةُ شِعرِه، وأَميرُ كلامِهِ، قَصيدةُ الرَّشيديَّة؛ وأَحسنُ ما فيها قولُه[٢]: [من الكامل]

وَعَلى عَدُوِّكَ يابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدانِ: ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلامُ
فإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وإِذا هَدا سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيوفَكَ الأَحْلامُ

● وكانَ جَعفرُ بنُ يَحيى يقولُ: ما مُدِحْتُ بأَحَبَّ إِلَيَّ من عَينيَّةِ أَشجعَ، (يَعني) قَصيدتَهُ التي يَقولُ فيها[٣]: [من المتقارب]

يُريدُ المُلوكُ مَدى جَعْفَرٍ ولا يَصْنَعون كَما يَصْنَعُ
وكَيْفَ يَنالونَ غاياتِهِ وهَمْ يَجْمَعون ولا يَجْمَعُ
وَلَيْسَ بأَوْسَعِهِمْ في الغِنى ولَكنَّ مَعْروفَه أَوْسَعُ
فَما خَلْفَهُ لامْرِىءٍ مَطْلَبٌ وَلا لامْرِىءٍ دُونَه مَطْمَعُ
بَديهَتُهُ مِثْلُ تَدْبيرِهِ مَتى جِئْتَه فَهوَ مُسْتَجْمَعُ

● ومن غُرَرِهِ النّادرةِ، قولُه في الفَضْلِ بنِ يَحيى[٤]: [من المنسرح]

انْتَجِعِ الفَضْلَ أَو تَخَلَّ من الـ دُنْيا فهاتانِ غايَتا الهِمَمِ

---

(١) أَشجع بن عمرو السُّلَمي: من فحول شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ مدح البرامكة، وانقطع إلى جعفر خاصة فأَوصله إلى الرّشيد، فأُعجب به ونال حظوة تامّة. (الأَغاني ١٨/ ٢١٢ والشّعر والشعراء ٢/ ٨٨١ وتاريخ بغداد ٧/ ٤٥).

(٢) ديوانه ٢٥٣ ولباب الآداب ٢/ ٦٧.

(٣) ديوانه ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولباب الآداب ٢/ ٦٧.

(٤) ديوانه ٢٦٢. وفي لباب الآداب ٢/ ٦٧ أنه قيل في الفضل بن الربيع.

## ٥٠ـ كُلْثومُ بنُ عَمرٍو العَتّابيُّ[١]

● من رَوائعِ كَلامهِ، قَولُه[٢]: [من الطويل]

ذَريني تَجِئْني مِيْتَتي مُطْمَئِنَّةً ... ولَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوارِدِ
فإنَّ عَلِيّاتِ الأُمورِ مَشُوبَةٌ ... بِمُسْتَودَعاتٍ مِن بُطونِ الأَساوِدِ

● ومن كلامِهِ الكِتابيِّ قولُه[٣]: [من الطويل]

وها أَنا مُغْضٍ عن هَواكَ وصابِرٌ ... على حَدِّ مَصْقولِ الغِرارَيْنِ قاضِبِ
ومُنْتَزِعٌ عَمّا كَرِهْتَ وجاعِلٌ ... مثالَكَ نَصْباً بينَ عَيْني وحاجِبي

## ٥١ـ أَبو الشِّيصِ[٤]

● من عيونِ أَمثالِه السّائرةِ، قَولُه[٥]: [من الكامل]

لا تُنْكِري صَدِّي ولا إِعْراضي ... لَيْسَ المُقِلُّ عن الزَّمانِ بِراضِ

● ومن نادرِ كلامِهِ الذي لم يُسْبَقْ إِليه، قولُه[٦]: [من الطويل]

كَريمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيائِهِ ... ويَدْنو وأَطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ

---

(١) كلثوم بن عمرو العتّابي التّغلبي: من ذرّيّة عمرو بن كلثوم، ومن شعراء الدّولة العبّاسيّة، شاعرٌ مترسّلٌ بليغٌ مطبوعٌ، متصرّفٌ في فنون الشعر ومُتَقَدِّم؛ كان منقطعاً إلى البرامكة، فأوصلوه إلى الرَّشيد. (الأَغاني ١٣/ ١٠٩ والشعر والشعراء ٢/ ٨٦٣ وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٨٨).

(٢) الأَغاني ١٣/ ١٢٤ ولباب الآداب ٢/ ٦٦ وخاص الخاص ١١٢.
ورواية الأول في حـ: ذريبي تحييني المنيّة ساكناً ×. والثاني: . . . منوطةٌ ×.

(٣) الأَغاني ١٣/ ١٢٠.

(٤) أَبو الشِّيصِ الخزاعي: محمد بن عبدالله بن رزين، ابن عم دعبل، من شعراء العصر العبّاسي، متوسّط المحلّ فيهم، غير نبيه الذّكر؛ وكان ممّن عمي في آخر عمره، وله مراثٍ في عينيه. (الأَغاني ١٦/ ٤٠٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٤٣ وطبقات ابن المعتز ٧٢).

(٥) ديوانه ٧٦.

(٦) ديوانه ١١٢. وينسبان إلى ليلى الأَخيلية في ديوانها ١١٩. والثاني للسمهري بن أَسد في ذيل أمالي القالي ٧٦.

فكالسَّيْفِ إنْ لاينْتَهُ لانَ مَتْنُهُ وحَدّاهُ إنْ خاشَنْتَهُ خَشِنانِ

● ☆ ومن غُرَرِ قَوله، وجَوامعِ كلِمه ☆ قولُه في مَوتِ الرَّشيدِ وقِيامِ الأَمينِ[1]: [من المنسرح]

جَرتْ جَوارٍ بالسَّعْدِ والنَّحْسِ فَنَحْنُ في وَحْشَةٍ وفي أُنْسِ
العَيْنُ تَبْكي والسِّنُّ ضاحِكَةٌ فَنَحْنُ في مَأْتَمٍ وفي عُرْسِ
يُضْحِكُنا القائِمُ الأَمينُ وتُبْكينا وَفاةُ الرَّشيدِ بالأَمْسِ
بَدْرٌ بِبَغْدادَ باتَ في رَغَدٍ وَباتَ بَدْرٌ بِطُوسَ في الرَّمْسِ

## ٥٢ـ مُسْلِمُ بنُ الوَليد، صَريعُ الغَواني[2]

● من فَرائدِ قلائدِه، وأَبياتِ قَصائدِه، قولُه[3]: [من البسيط]

حَسْبي بِما أَدَّتِ الأَيّامُ تَجْرِبَتي سَعى عَلَيَّ بِكَأْسَيْها الجَديدانِ
دَلَّت على عَيْبِها الدُّنْيا وصَدَّقَها ما اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كانَ أَعْطاني

● وقولُه في المَرثيةِ[4]: [من الطويل]

أرادوا لِيُخْفوا قَبْرَهُ عن عَدُوِّهِ فَطِيْبُ تُرابِ القَبْرِ دَلَّ على القَبْرِ

● وقَولُه في الهجاءِ؛ ويُقالُ: إنَّه أَهْجى شِعْرِ المُحْدَثين[5]: [من الكامل]

أَمَّا الهجاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ والمَدْحُ عَنْكَ كَما عَلِمْتَ جَليلُ

---

(١) ديوانه ٦٨. والأَبيات لأبي نواس في تاريخ الخلفاء ٣٥٠ وليست في ديوانه. رواية الأول في أ: × فنحن في كربةٍ...

(٢) مسلم بن الوليد الأنصاري: شاعرٌ متقدّمٌ من شعراء الدولة العبّاسيّة، حسن النّمط، جيّد القول في الشّراب والغزل، يهتم بالبديع في شعره كثيراً؛ كان منقطعاً إلى يزيد بن مزيد، ثم قلّده الفضل بن سهل المظالم بجرجان فمات بها. (الأَغاني ١٩/ ٣١ والشعر والشعراء ٢/ ٨٣٢ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥).

(٣) ديوانه ٣٤ ـ ٣٥.

(٤) ديوانه ٣٢٠.

(٥) ديوانه ٣٣٤.

(فاذْهَبْ فأَنتَ طَليقُ عِرْضِكَ إنَّهُ عِـرْضٌ عَـزَزْتَ بِـهِ وأَنـتَ ذَليـلُ)

ويقالُ: بل قولُه[1]: [من الكامل]

قَبُحَـتْ مَنـاظِـرُهُـمْ فَحيـنَ بَلَـوْتُهـمْ حَسُنَـتْ مَنـاظِـرُهُـمْ لِقُبْـحِ المَخْبَـرِ

## ٥٣ـ أَبو يَعقوبَ الخُرَيْميُّ[2]

● من غُرَرِهِ التي لم يُسْبَقْ إليها[3]: [من المتقارب]

يُـلامُ أَبـو الفَضْـلِ فـي جُـودِهِ وهَـلْ يَمْلِـكُ البَحْـرُ أَن لا يَفيضـا؟

● وقولُه[4]: [من الوافر]

إذا مـا مـاتَ بَعْضُـك فـابْـكِ بَعْضـاً فَبَعْـضُ الشَّـيْءِ مِـن بَعْـضٍ قَـريـبُ

● وقولُه[5]: [من الطويل]

وَأَعْـدَدْتُـهُ ذُخْـراً لِكُـلِّ مُلِمَّـةٍ وَسَهْـمُ الـرَّزايـا بـالـذَّخـائِـرِ مُـولَـعُ

## ٥٤ـ العبّاسُ بنُ الأَحْنَفِ[6]

● كان البُحْتُريُّ يَقولُ: العبّاسُ أَغْزَلُ النّاسِ، وأَغْزَلُ شِعرِهِ قولُه[7]: [من المنسرح]

---

(١) ديوانه ٣٢١. وفي د: . . . فحين بلغتهم × حبست. . . !.

(٢) أبو يعقوب الخريمي: إسحاق بن حسّان الصُّغْديّ، من شعراء العصر العبّاسي؛ كان شاعراً مفلقاً مطبوعاً مقتدراً على الشعر، وكان يمدح الخلفاء والوزراء، وله محاسن جمّة؛ عمي عندما أَسنَّ. (الشعر والشعراء ٢/ ٨٥٣ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٢٦ وطبقات ابن المعتز ٢٩٣).

(٣) ديوانه ٧٢. وينسب إلى دعبل، وهو في ديوانه ٣٩٨. وفي أ: وأمدحُ بيت لهم (= المحدثين) قول أبي يعقوب.

(٤) ديوانه ٦٥. وينسب إلى صالح بن عبد القدوس في نكت الهميان ٧١ وديوانه ١٢٩.

(٥) ديوانه ٤٣.

(٦) العبّاس بن الأحنف الحنفي: شاعرٌ غزلٌ ظريفٌ مطبوعٌ، من شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ وكان ظاهر النعمة، ملوكيَّ المذهب، شديد التنزُّف؛ لم يكن هجّاءً ولا مدّاحاً. (الأَغاني ٨/ ٣٥٢ و١٧/ ٦٧ والشعر والشعراء ٢/ ٨٢٧ وطبقات ابن المعتز ٢٥٤).

(٧) ديوانه ١٩٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٢.

أُحْـرَمُ مِنكُـمْ بِمـا أَقـولُ وقَـدْ نـالَ بـهِ العـاشِقـون مَـن عَشِقـوا
صِـرْتُ كَـأَنّـي ذُبـالَـةٌ نُصِبَـتْ تُضِـيءُ لِلنّـاسِ وَهـي تَحْتَـرِقُ

● وممّا يَجْري مَجْرى المَثَلِ من غُرَرِ شِعرِهِ، قولُه[1]: [من البسيط]

نَـزُورُكُـم لا نُكـافيكـمْ بِجَفْـوَتِكُـمْ إِنَّ المُحِـبَّ إِذا لَـم يُسْتَـزَرْ زارا
يُقَـرِّبُ الشَّـوْقُ داراً وهـي نـازحَـةٌ مَن عالَجَ الشَّوْقَ لم يَسْتَبْعِدِ الدّارا

## ٥٥ـ محمّدُ بنُ أَبي أُمَيّة الكاتبُ[2]

● أَنشدَ يوماً أَبا العتاهيةِ قولَه[3]: [من الرمل]

رُبَّ وَعْـدٍ مِنْـك لا أَنْسـاهُ لـي واجِـبُ الشُّكْـرِ وإِنْ لَـم تَفْعَـلِ
أَقْطَـعُ الـدَّهْـرَ بِظَـنٍّ حَسَـنٍ وأُجَلِّـي كُـرْبَـةً لا تَنْجَلـي
كُلَّمـا أَمَّلْـتُ يَـوْمـاً صـالِحـاً عَـرَضَ المَكْـروهُ دُونَ الأَمَـلِ
وأَرى الأَيّـامَ لا تُـدْنـي الـذي أَرْتَجـي مِنْـك وتُـدْنـي أَجَلـي

فَجعلَ أَبو العتاهيةِ يَبْكي، ويُقَبِّلُ رَأْسَهُ، ويَقولُ: بِوُدِّي أَنَّه لي بأَلفِ بيتٍ من شِعْري.

## ٥٦ـ الحَكَمُ بنُ قَنْبَرَ[4]

● لا يُعْرَفُ لأَحَدٍ مِثْلُ قَولِهِ[5]: [من البسيط]

---

(١) ديوانه ١٢٥ ولباب الآداب ٢/ ٧١.

(٢) محمد بن أُميّة بن أبي أُميّة: كان كاتباً شاعراً ظريفاً، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، ويكتب بين يديه؛ وهو من أهل بيت شعر وطرفة وكتبةٍ وأدب، وهوأشعَرهم. (الأغاني ١٢/ ١٤٥ وتاريخ بغداد ٢/ ٨٥ ومعجم الشعراء ٣٥٤).

(٣) الأبيات له في الأغاني ١٢/ ١٤٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٠ والديارات ٣٠ والورقة ٥١ وتاريخ بغداد ٢/ ٨٦.

(٤) الحكم بن محمد بن قَنْبَر المازني: شاعرٌ بَصريٌّ ظريفٌ، من شعراء الدَّولة العبّاسيّة؛ كان يهاجي مسلم بن الوليد مدّةً، ثم غلبه مسلم. (الأغاني ١٤/ ١٦٢ والوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٥ والإكمال ٧/ ١٠٠).
قلتُ: ضَبْطُ «قَنْبَرَ» من الإكمال؛ وضُبِط في الأغاني «قُنْبُر» خطأً.

(٥) لباب الآداب ٢/ ٧٢.

مُسْتَقْبَلٌ بالذي يَهْوى وإن كَثُرَتْ مِنْهُ الذُّنوبُ ومَعْذورٌ بما صَنَعا
في وَجْهِهِ شافِعٌ يَمْحو إساءَتَهُ مِنَ القُلوبِ وَجيهٌ حَيْثُما شَفَعا

● ومن أَمثالِهِ السّائرةِ قولهُ[1]: [من السريع]

ومَن دَعا النّاسَ إلى ذَمِّهِ ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبالباطِلِ
مَقالَةُ السُّوءِ إلى أَهْلِها أَسْرَعُ من مُنْحَدِرٍ سائِلِ

## ٥٧ـ المُخَتَّمُ الرّاسِبيُّ[2]

● كان مُنْقَطِعاً إلى محمّدِ بن مَنصور بن زياد[3]، فكسبَ معَه[4] ☆ ألف ☆

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٧٢. والأول في الأغاني ١٤/ ١٦٨.

(٢) المُخَتَّم الرّاسبيّ: شاعرٌ مجيدٌ من أَهل بغداد، كان يصحب محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج، وكانت أَشعاره كلها فيه. (الورقة ٩٨ والوزراء والكتاب ١٩٣ والفهرست ١٨٨)
قلت: اسمه في الأصول والورقة والفهرست ولباب الآداب ٢/ ٧٩: «مخيّم» بالياء المثنّاة من تحت، وفي الوزراء والكتاب: «مختّم» بالتّاء المثنّاة من فوق، وهو الصواب إن شاء الله.
قال أبو نواس يهجوه ضمن قصيدة في هجاء شاعر يُعرف بزُنبور (٢/ ١٢٣):
وكنتُ قد شِمْتُ لمختومكم سحابةً تبرقُ إبراقا
وقال حمزة الأَصفهاني في شرحه: ومختوم: رجلٌ شاعرٌ، كان يُسَمَّى «مُخَتَّم الرّاسبي» فغيَّر بناء اسمه ليستوي وَزْنُ شِعره، وهو القائل [المختّم]:
أَنا المُخَتَّمُ أَعلى شاعرٍ ضحكت عنهُ العراقُ وباهى باسمهِ البَشَرُ
عليَّ نَحْتُ القوافي من معادنها وَما عليَّ إذا لم تفهَمِ البَقَرُ

(٣) في الأصول: محمد بن يزيد بن منصور! وصوابه: محمد بن منصور بن زياد، صاحب ديوان الخراج، وكان الرشيد يُلَقِّبه «فتى العسكر». (الورقة ٩٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٤٨ (ط دمشق) و ٢/ ٥٠٨ (ط طهران)).
وفي لباب الآداب: محمد بن يزيد بن منصور بن زناد!!.

(٤) في مصادر الخبر: مئة ألف درهم. والمثبت من أ ولباب الآداب.

ألفَ درهم؛ فلمّا ماتَ اتّصلَ بمحمّدِ بن يحيى بنِ خالدٍ، فأَساءَ صُحْبَتَهُ، فقالَ فيه، وهو أَحسنُ وأَجْوَدُ وأَسْيَرُ ما قيلَ في مَعناهُ[1]: [من الكامل]

شَتّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدٍ حَيٌّ أَماتَ وَمَيِّتٌ أَحْيانِي
فَصَحِبْتُ حيّاً في عَطايا مَيِّتٍ فَبَقيتُ مُشْتَمِلاً على الخُسْرانِ

## ٥٨ـ أَحمدُ بنُ الحَجّاجِ[2]

● كان المُطَّلبُ بنُ عبدِاللهِ بنِ مالِك الخُزاعيُّ مُتَوَفِّراً عليه، مُذ قال فيه[3]: [من البسيط]

ما زُرْتُ مُطَّلِباً إلاَّ لِمُطَّلَبِ وهِمَّةٍ بَلَّغَتْني أَوْ كَدَ السَّبَبِ
أَفْرَدْتُهُ بِرَجائِي أَنْ تُشارِكَهُ فيَّ الوسائِلُ أَو أَلْقاهُ بالكُتُبِ

● فلمّا ماتَ المُطَّلِبُ قالَ فيهِ[4]: [من الكامل]

زَمَني بِمُطَّلِبٍ سُقِيْتَ زَمانا ما كُنْتَ إلاّ رَوْضَةً وَجِنانا
مَن جادَ بَعْدَكَ كان جَودُك فَوْقَهُ لَمْ أَرْضَ بَعْدَكَ كائِناً مَن كانا
أَصْلَحْتَني بالجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَني فَتَرَكْتَني أَتَسَخَّطُ الإحْسانا

---

(١) الخبر والبيتان له في لباب الآداب والورقة والجهشياري. وهما لأبي الأَسود نُباتة بن عبدالله، في تلخيص مجمع الآداب.

(٢) أحمد بن الحجّاج: من موالي المنصور، شاعرٌ بغداديٌّ، محسنٌ، مدح المطلب بن عبدالله الخزاعي والي مصر، وفيه أكثر شعره. (طبقات ابن المعتز ٣٠١ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٣ والأغاني ٢١/ ١٥٩ (ضمن ترجمة دعبل).

(٣) طبقات ابن المعتز والوافي بالوفيات والأغاني ولباب الآداب ٢/ ٦٨. وفي ورواية الأول في حـ: × زيارة بلّغتني... والثاني في المصادر: × فيّ الرسائل... تحريف.

(٤) لباب الآداب ٢/ ٦٨ والوافي بالوفيات ٦/ ٣٠٤.

## ٥٩ـ أَبو عُيَيْنَةَ [بن] محمّد بن [أَبي] عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ[١]

● من مُلَحِ غُرَرِهِ، قولُه[٢]: [من البسيط]

جِسْمي مَعي غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمُ ... فالرُّوحُ في غُرْبَةٍ والجِسْمُ في وَطَنِ
فَلْيَعْجَبِ النّاسُ مِنِّي أَنَّ لي بَدَناً ... لا رُوحَ فيهِ وَلي رُوحٌ بِلا بَدَنِ

● وقولُه[٣]: [من الطويل]

أَرى عَهْدَها كالوَرْدِ لَيْسَ بِدائِمٍ ... وَلا خَيْرَ فيمَنْ لا يَدومُ لَهُ عَهْدُ
وَعَهْدي لَها كالآسِ حُسْناً ونَضْرَةً ... لَهُ بَهْجَةٌ تَبْقى إِذا ما مَضى الوَرْدُ

● ومن سَوائِرِ أَمثالِهِ، قولُه في خالِدِ ابنِ عَمِّه[٤]: [من مجزوء الرمل]

خالِدٌ لَولا أَبُوهُ ... كانَ والكَلْبَ سَواءَ
لَو كَما يَنْقُصُ يَزْدا ... دُ، إِذاً نالَ السَّماءَ

● ☆ أَحْسَنُ وأَوْجَزُ ما قيلَ في مَدْحِ والدٍ، وذَمِّ وَلَدٍ ☆ قولُه[٥]: [من الطويل]

أَبُوكَ لَنا غَيْثٌ نَعيشُ بِسَيْبِهِ ... وأَنْتَ جَرادٌ لَسْتَ تُبْقي ولا تَذَرْ
لَهُ أَثَرٌ في كُلِّ عامٍ يَسُرُّنا ... وأَنْتَ تُعَفِّي دائِماً ذلكَ الأَثَرْ

---

(١) أبو عيينة بن محمد بن أَبي عيينة بن المهلّب بن أَبي صفرة: شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ، غِزِلٌ، هجّاءٌ، وكان من شعراء الدولة العبّاسيّة، من ساكني البصرة؛ هجا نزاراً فنذر المأمون دمه، فهرب إلى عُمان حتى مات المأمون. (الأَغاني ٢٠/ ٧٥ ومعجم الشعراء ١٠٩ وطبقات ابن المعتز ٢٨٨).

(٢) الأَغاني ٢٠/ ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ٧٣.

(٣) الأَغاني ٢٠/ ٩٣ ولباب الآداب ٢/ ٧٣.

(٤) الأَغاني ٢٠/ ١١٦ وطبقات الشعراء ٢٨٩ ومعجم الشعراء ١١٠ ولباب الآداب ٢/ ٧٣ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٦.

(٥) الأَغاني ٢٠/ ١١٥ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٥ والحماسة البصرية ٢/ ٢٦٥ ولباب الآداب ٢/ ٧٤ والمناقب والمثالب ٢٨٩.

## ٦٠ـ أَخوه، عبدُ الله بنُ محمّدِ بن [أبي] عُيَيْنة[١]

● من وَسائطَ قلائدِهِ، قولُه[٢]: [من الطويل]

هُـو الصَّبْـرُ والتَّسْليـمُ للهِ والـرِّضَـى ... إذا نَـزَلَـتْ بـي خُطَّـةٌ لا أَشـاؤُهـا
إذا نَحْـنُ أُبْنـا سـالِميـنَ بِـأَنْفُـسٍ ... كِـرامٍ رَجَـتْ أَمْـراً فَخـابَ رَجـاؤُهـا
فَـأَنْفُسُنـا خَيْـرُ الغَنيمـةِ إنَّهـا ... تَـؤوبُ وَفيهـا مـاؤُهـا وَحَيـاؤُهـا

● وقولُه[٣]: [من المنسرح]

مـا أَنْـتَ إلاّ كَلَحْـمِ مَيْـتٍ ... دَعـا إلـى أَكْلِـهِ اضْطِـرارُ

## ٦١ـ عَبْدُ المَلِك بنُ عبدِالرَّحيم، اللَّجْلاجُ[٤]

● أَميرُ شِعرِهِ، الذي لم يُقَلْ مِثْلُهُ، ☆ في حُسْنِ اللَّفْظِ وَوَجازَتِهِ، وجودَةِ المعنى وبَراعَتِهِ ☆[٥]: [من الطويل]

وَما زُرْتُكُمْ عَمْداً، ولكنَّ ذا الهَوى ... إلى حَيْثُ يَهْوى القَلْبُ تَهْوي بِهِ الرِّجْلُ

---

(١) عبدالله بن محمد بن أبي عيينة المهلّبي: كان مختصّاً بصحبة طاهر بن الحسين، وكان من رؤساء من أخذ البصرة للمأمون في أيام المخلوع، ثم ولاّه طاهر اليمامة والبحرين وغوص البحر، ولمّا عُزل عاتبه وهجاه. (الأغاني ٢٠/ ٨٥ و١٠٤ والشعر والشعراء ٢/ ٨٧٢ وكامل المبرد ٢/ ٥٤٠).

(٢) الشعر والشعراء ٢/ ٨٧٤ وكامل المبرد ٢/ ٥٤٢ ولباب الآداب ٢/ ٧٤.

(٣) الأغاني ٢٠/ ١٠٥ ولباب الآداب ٢/ ٧٤.

(٤) عبد الملك بن عبدالرّحيم، المعروف باللّجلاج الحارثي: كان يسكن الفلجة من أرض دمشق، وكان شاعراً مفلقاً مفوَّهاً مقتدراً مطبوعاً، وكان لا يشبه شعره شعر المحدثين الحضريين، وكان نمطه نمط الأَعراب؛ وهو أَحد مَن نُسخ شعره بماء الذهب. (طبقات ابن المعتز ٢٧٦ وصفة جزيرة العرب للهمداني ٢٤٤ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٤/ ٢٠٧).

(٥) ديوانه ٨٧. ونسب هذا البيت في حـ، د إلى صالح بن عبد القدوس، ونسب بيت صالحٍ الآتي إلى اللجلاج!!. والمثبت من أ.

## ٦٢ـ صالِحُ بنِ عبدِالقُدُّوسِ[١]

● من غُرَرِهِ السّائِرةِ الفاخرةِ، ☆ هذا البيت السّائِرُ، الجامعُ بينَ وجازةِ اللَّفظِ وبَسْطِ المَعْنى ☆[٢]: [من السريع]

لا يَبْلُغُ الأَعْداءُ مِن جاهِلٍ ما يَبْلُغُ الجاهِلُ مِن نَفْسِهِ

## ٦٣ـ أَبو محمّدٍ التَّيْميّ[٣]

● من غُرر كلامِهِ، قَولُه[٤]: [من الطويل]

إذا ما مَضَى القَرْنُ الذي أَنْتَ فيهمُ وَخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فَأَنْتَ غَريبُ
وإِنَّ امْرَأً قد سارَ سَبْعينَ حِجَّةً إِلى مَنْهَلٍ مِن وِرْدِهِ لَقَريبُ

● وقولُه في الفَضْلِ بنِ سَهْلٍ[٥]: [من الطويل]

تَرى عُظَماءَ النّاسِ لِلْفَضْلِ خُشَّعاً إِذا ما بَدا، والفَضْلُ للهِ خاشِعُ
تَواضَعَ لمّا زادَهُ اللهُ رِفْعَةً فَكُلُّ رَفيعٍ عِنْدَهُ مُتَواضِعُ

## ٦٤ـ محمّدُ بنُ عُبَيْدِ الله العُتْبيُّ[٦]

● من أَمثالِه السّائرةِ (الفاخِرة)، قَولُه[٧]: [من البسيط]

---

(١) صالح بن عبد القدوس: شاعرٌ عبّاسيٌّ حكيمٌ، اتّهمه المهديُّ بالزَّندقة فقتله. (طبقات ابن المعتز ٩٠ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٠٣ ونكت الهميان ١٧١).

(٢) ديوانه ١٤٢.

(٣) أبو محمد، عبدالله بن أَيُّوب، مولى بني تيم: شاعرٌ كوفيٌّ خليعٌ ماجنٌ، من شعراء الدَّولة العبّاسيّة، اتّصل بالبرامكة ومدحهم، واستنفد شعره أو أكثره في الخمر. (الأغاني ٢٠/ ٤٤ وتاريخ بغداد ٩/ ٤١١ والوافي بالوفيات ١٧/ ٧٩).

(٤) الأَغاني ٢٠/ ٥٤ وقراضة الذهب ٩٩ ولباب الآداب ٢/ ٧٨ والثاني في ذيل أمالي القالي ١.

(٥) الأَغاني ٢٠/ ٥٣ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٤١ والوزراء والكتاب ٢٦٣ والمناقب والمثالب ٣٨٦ وابن خلكان ٤/ ٤٣ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٣.

(٦) محمد بن عبيد الله بن عمرو، من ذرّية عتبة بن أبي سفيان: بَصْريٌّ صاحب أَخبار؛ كان من أَفصح الناس، راوية للآداب؛ مات سنة ٢٢٨هـ. (تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ وطبقات ابن المعتز ٣١٤ ووفيات الأَعيان ٤/ ٣٩٨).

(٧) معجم الشعراء ٣٥٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٧ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٩.

قالَتْ: رَأَيْتُك مَجْنوناً، فَقُلْتُ لَها: إِنَّ الشَّبابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

## ٦٥ـ محمَّدُ بنُ كُناسَة[١]

● غُرّةُ كلامه، قَوْلُه[٢]: [من البسيط]

فِيَّ انْقِباضٌ وَحِشْمَةٌ، فإذا لَقيتُ أَهْلَ الوَفاءِ والكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسي على سَجِيَّتِها وَقُلْتُ ما شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

## ٦٦ـ المُؤَمَّلُ بنُ أُمَيْل[٣]

● أَميرُ شِعرِه، ودُرَّةُ تاجِه، قولُه من قَصيدةٍ[٤]: [من البسيط]

إذا مَرِضْنا أَتَيْناكُمْ نَعُودكُمُ وتُذْنِبونَ فَنَأْتيكُمْ فَنَعْتَذِرُ
لا تَحْسَبوني غَنِيّاً عن مَوَدَّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ وإِن أَثْرَيْتُ مُفْتَقِرُ

## ٦٧ـ الحُسَيْنُ بنُ الضَّحّاك، الخليعُ[٥]

● من غُرَرِ مُلَحِه، قَولُه في العِتابِ (والاسْتِزادة)[٦]: [من الخفيف]

---

(١) محمد بن كُناسه واسم كناسة: عبدالله بن عبدالأعلى ـ: شاعرٌ من شعراء الدَّولة العبّاسيّة، كوفيُّ المولد والمنشأ، روى شيئاً من الحديث، وكان إبراهيم بن أدهم خاله، وكان امرءاً صالحاً لا يتصدّى لمدح ولا هجاء. (الأغاني ١٣/ ٣٣٧ والورقة ٨٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٢١٠).

(٢) الأغاني ١٣/ ٣٤١ والورقة ٨٧ ولباب الآداب ٢/ ٧٧؛ وانظر مزيد تخريج في أسرار الحكماء ٩١.

(٣) المؤمل بن أُميل بن أُسيد المحاربي: شاعرٌ كوفيٌّ، من مخضرمي الدَّولتين، ولكن شهرته في الدّولة العبّاسيّة أكثر، لأنه كان من الجند، وهو صالح المذهب في شعره، وفي شعره لينٌ، وله طبع صالح. (الأغاني ٢٢/ ٢٤٥ ومعجم الشعراء ٢٩٨ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧).

(٤) في أ: لم يُسبق إلى قوله، ولم يُلحق فيه. والبيتان في: معجم الشعراء ولباب الآداب ٢/ ٧٨ والتمثيل والمحاضرة ٩٠ وبهجة المجالس ١/ ٢٦٣ وسراج الملوك ١/ ٣١٣ والمستطرف ١/ ٥٧٨.

(٥) الحسين بن الضّحّاك: مولى باهلة، من شعراء الدّولة العبّاسيّة، وأَحد ندماء الخلفاء؛ وهو شاعرٌ ظريفٌ أَديبٌ مطبوعٌ، حسن التَصرُّف في الشعر، حلو المذهب؛ عُمِّر طويلاً، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر. (الأغاني ٧/ ١٤٦ وطبقات ابن المعتز ٢٦٨ وتاريخ بغداد ٨/ ٥٤).

(٦) ديوانه ٢٧.

أَيْـنَ عَطْـفُ الأَديـبِ فـي بَلَـدِ الغُـرْ ... بَـــةِ جُـــوداً علـــى ذَوي الآدابِ
أَنـــا فـــي ذِمَّـــةِ السَّحـــابِ وأَظْمـــا! ... إِنَّ هـــذا لَـــوَصْمَـــةٌ فـــي السَّحـــابِ

## ٦٨ـ مَحمودُ بنُ الحَسَن، الوَرّاقُ[١]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ، قولُه[٢]: [من الكامل]

تَعْصـــي الإِلَـــهَ وأَنْـــتَ تُظْهِـــرُ حُبَّـــهُ ... هـــذا مُحـــالٌ فـــي القِيـــاسِ بَـــديـــعُ
لـــو كـــانَ حُبُّـــكَ صـــادِقـــاً لأَطَعْتَـــهُ ... إِنَّ المُحِـــبَّ لِمَـــنْ يُحِـــبُّ مُطيـــعُ

● وقولُه[٣]: [من الطويل]

فَلَوْ كانَ يَسْتَغْنِي عن الشُّكْرِ ماجِدٌ ... لِعِـــزَّةِ نَفْـــسٍ أَو عُلُـــوِّ مَكـــانِ
لَمـــا أَمَـــرَ اللهُ العِبـــادَ بِشُكْـــرِهِ ... فَقـــالَ: اشْكـــرونـــي أَيُّهـــا الثَّقَـــلانِ

## ٦٩ـ خالدٌ الكاتبُ[٤]

● زُبْدَةُ كلامِهِ، قولُه[٥]: [من المتقارب]

---

(١) محمود بن الحسن، الورّاق: من شعراء الدّولة العبّاسيّة، معظم شعره في الأَمثال والحكم والمواعظ والأدب؛ توفي في حدود ٢٣٠ هـ. (طبقات ابن المعتز ٣٦٧ وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ وفوات الوفيات ٤/ ٧٩).

(٢) ديوانه ٢٢٧ ولباب الآداب ٢/ ٨٠. وينسبان إلى الإمام الشافعي في ديوانه ٤٨ وإلى عبدالله بن المبارك في ديوانه ٨٣ وإلى ذي الرمة في المحاسن والأضداد ١٥٦ وليسا في ديوانه، وإلى أبي العتاهية في المحاسن والمساوىء ٢/ ٥٠ وديوانه ٥٧٥.

(٣) ديوانه ١٩٦.

(٤) خالد بن يزيد الكاتب، أَبو الهيثم: خراسانيُّ الدّار، بغداديُّ المنشأ؛ كان أحد كتّاب الجيش، وكان يُهاجي أَبا تمام؛ وشعره كله في الغزل، وعاش دهراً طويلاً حتى اختلط. (طبقات ابن المعتز ٤٠٥ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٠٨ والديارات ١٥).

(٥) مصادر ترجمتهوالتمثيل والمحاضرة ٢١٠ و٢٤٢ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (الخانجي) وخاص الخاص ١١٥ وثمار القلوب ٢/ ٩٠٣، ونُسب في سرور النفس ٣٠ إلى العبّاس بن الأَحنف، وهما في ديوانه ١٥٤.
ورواية الأول في حـ: ولم أَدرِ... ×. وفي د: × ما فعل الدهر...

رَقَـدْتَ فَلَـمْ تَـرْثِ لِلسّـاهِـرِ وَلَيْـلُ المُحِـبِّ بِـلا آخِـرِ
وَلَـمْ تَـدْرِ بَعْـدَ ذَهـابِ الـرُّقـا دِ مـا فَعَـلَ الـدَّمْـعُ بـالنّـاظِـرِ

## ٧٠ـ إبراهيمُ بنُ المَهْديِّ[١]

● من أَحْسنِ قَلائِدِهِ الفاخِرَةِ، قولُه في المأمونِ[٢]: [من الكامل]

مـا إِنْ عَصَيْتُـكَ والغُـواةُ تَمُـدُّنـي أَسْبـابُهـا إِلاّ بِنِيَّـةِ طـائِـعِ
فَعَفَـوتَ عَمَّـنْ لـمْ يَكُـنْ عـن مِثْلِـهِ عَفْـوٌ، ولـم يَشْفَـعْ إِلَيْـكَ بِشـافِـعِ
(ورَحِمْـتَ أَطْفـالاً كـأَفْـراخِ القَطـا وَحَنيـنَ والِهَـةٍ كَقَـوْسِ النّـازِعِ)

● وقولُه[٣]: [من المجتث]

ذَنْبـي إِلَيْـكَ عَظيـمُ وأَنْـتَ لِلْعَفْـوِ أَهْـلُ
فـإِنْ عَفَـوْتَ فَفَضْـلٌ وإِنْ أَخَـذْتَ فَعَـدْلُ

## ٧١ـ عبدُ الصَّمَد بنُ المُعَذَّل[٤]

● من أَحسنِ كَلامِه، قَولُه[٥]: [من الطويل]

تُكَلِّفُنـي إِذْلالَ نَفْسـي لِعِـزِّهـا وَهـانَ عَلَيْهـا أَن أُهـانَ لِتُكْـرَمـا
تَقولُ: سَلِ المَعْروفَ يَحْيى بنَ أَكْثَمٍ فَقُلْتُ: سَليهِ رَبَّ يَحْيَى بنِ أَكْثَما

---

(١) مضت ترجمته في الباب الخامس، رقم ٣٢.
(٢) الأَغاني ١٠/ ١١٧ والأوراق، قسم أشعار أولاد الخلفاء ـ ١٩ ولباب الآداب ٢/ ٩٤ وأمالي يموت بن المزرع ٥٤ ـ ٥٥ وخاص الخاص ١١٦ والورقة ٢٢.
(٣) لم أَقف عليهما.
(٤) عبد الصَّمد بن المعذَّل بن غيلان: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الدَّولة العباسيّة، بصريُّ المولد والمنشأ، وكان هجّاءً خبيث اللِّسان، شديد العارضة. (الأَغاني ١٣/ ٢٢٦ وطبقات ابن المعتز ٣٦٨ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٠).
(٥) ديوانه ١٦٩. ورواية الثاني في د: × فقلت: سلي المفضال...!!.

## ٧٢ـ بَكْرُ بن النَّطّاحِ[١]

● من أَحاسنِ كَلامهِ، قولُه من قَصيدةٍ[٢]: [من الكامل]

فَـرْعـاءُ تَسْحَـبُ مِـن قِيـامٍ شَعْـرَهـا ... وَتَغيـبُ فيـهِ وهـوَ وَحْـفٌ أَسْحَـمُ
فَكَـأَنَّهـا فيـهِ نَهـارٌ مُشْـرِقٌ ... وكـأَنَّـهُ لَيْـلٌ عَلَيْهـا مُظْلِـمُ

● ومنها[٣]: [من الكامل]

يـا طـالِبـاً لِلْكِيْميـاءِ وَنَفْعِهـا ... مَـدْحُ ابـنِ عيسى الكِيميـاءُ الأَعْظَـمُ
لـوْ لَـمْ يَكُـنْ فـي الأَرْضِ إِلاّ دِرْهَـمٌ ... وَمَـدَحْتَـهُ لأَتـاكَ ذاكَ الـدِّرْهَـمُ

## ٧٣ـ عليُّ بنُ جبلةَ العَكَوَّكُ[٤]

● أَميرُ شِعرِهِ، قَولُه في أَبي دُلَفٍ[٥]: [من المديد]

إِنَّمـا الـدُّنْيـا أَبـو دُلَـفٍ ... بَيْـنَ مَغْـزاهُ ومُحْتَضَـرِهْ
فـإِذا وَلَّـى أَبـو دُلَـفٍ ... وَلَّـتِ الـدُّنْيـا علـى أَثَـرِهْ

● وقولُه في حُمَيْدٍ الطُّوسي[٦]: [من السريع]

دِجْلَـةُ تَسْقـي وأَبـو غـانِـمٍ ... يُطْعِـمُ مَـن تَسْقـي مِـنَ النّـاسِ
والنّـاسُ جِسْـمٌ وإِمـامُ الهُـدى ... رَأْسٌ وأَنْـتَ العَيْـنُ فـي الـرَّاسِ

---

(١) بكر بن النطاح الحنفي: كان صعلوكاً يصيبُ الطّريق، ثم أَقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وكان شجاعاً بطلاً، فارساً، شاعراً، حسن الشعر والتصرّف. (الأَغاني ١٩/ ١٠٦ وتاريخ بغداد ٧/ ٩٠ وطبقات ابن المعتز ٢١٧).

(٢) ديوانه ٢٦١ ـ ٢٦٢ (ضمن شعراء مقلون).

(٣) ديوانه ٢٦٣ برواية مختلفة.

(٤) عليّ بن جبلة بن عبدالله: خراسانيٌّ من أَهل بغداد، كان ضريراً؛ وهو شاعرٌ مطبوعٌ، عذب اللفظ جزله، مدّاح حسن التصرّف، اختص بمدح أبي دلف فأفرط، فطلبه المأمون فتوارى حتى مات. (الأَغاني ٢٠/ ١٤ وطبقات ابن المعتز ١٧١ والشعر والشعراء ٢/ ٨٦٤).

(٥) ديوانه ٦٨.

(٦) ديوانه ٧٤.

## ٧٤ـ محمَّدُ بنُ أَبي زُرْعَة الدّمشقيُّ[١]

● من غُرَرِ شِعرِه، قولُه[٢]: [من الخفيف]

لا مَلُومٌ مُسْتَقْصَرٌ أَنْتَ في البِرْ ... رِ ولَكِنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزادُ
قَد يُهَزُّ الحُسامُ وهْوَ الحُسامُ ... ويُحَثُّ الجَوادُ وهْو جَوادُ

● وقولُه في مَعنىً آخرَ، وهو غايةٌ في بابِه[٣]: [من الكامل]

لا يُؤْنِسَنَّكَ أَن تَراني ضاحِكاً ... كَم ضُحْكَةٍ فيها عُبوسٌ كامِنُ

## ٧٥ـ إسماعيلُ بنُ إبراهيم الحَمْدونيُّ[٤]

● له في طَيْلَسان ابنِ حَرْبٍ[٥] قرابة أَربعينَ مَقطوعةً، لا تَخلو واحدةٌ منها من مَعنىً نادرٍ ومَثَلٍ سائِرٍ.

ومن أَحاسنِ مَحاسنِها قولُه[٦]: [من الخفيف]

يا ابْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَني طَيْلَساناً ... مَلَّ مِن صُحْبَةِ الزَّمانِ وصَدَّى

---

(١) محمد بن سلامة بن أبي زرعة، الكناني الدمشقي الشّاعر: شاعرٌ محسنٌ؛ هو وديك الجن شاعرا الشام. (معجم الشعراء ٣٦٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢١٥ والوافي بالوفيات ٣/ ١١٦ والمحمدون ٤٧٦).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٨٣.

(٣) معجم الشعراء والوافي بالوفيات والمحمدون ولباب الآداب ٢/ ٨٣.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه: أَبو علي، بَصريٌّ مليح الشعر، حسن التضمين؛ اشتهر بقوله في طليسان ابن حرب.
قلت: الأَولى أَن تكون نسبته: الحمدويّ أَو الحمدوييّ؛ وانظر الأَنساب ٤/ ٢١٥ الحاشية.
(طبقات ابن المعتز ٣٧١ وفوات الوفيات ١/ ١٧٣ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٥).
وفي د: إبراهيم بن محمد الحمدوني!!.

(٥) اسمه في ثمار القلوب ٢/ ٨٦٠: محمد بن حرب. وفي الوافي بالوفيات ٩/ ٧٦ وزهر الآداب ٢/ ١٠٤٥ وابن خلكان ٧/ ٩٥ وإنباه الرواة ٣/ ٢٤٣: أحمد بن حرب بن أَخي يزيد المهلّبيّ.

(٦) الأَغاني ٢٠/ ١١٦ وطبقات ابن المعتز ٣٧١ وديوان المعاني ٢/ ٢٥٠ ولباب الآداب ٢/ ٨٣ وثمار القلوب ٢/ ٦٣٦ و ٨٦٣ وفيه مزيد تخريج.

طـالَ تَـرْدادُهُ إلـى الـرَّفْـوِ حتّـى  لـو بَعَثْنـاهُ وَحْـدَهُ لَتَهَـدَّى

● وقولُه[1]: [من الخفيف]

طَيْلَسـانٌ لـو كـان لفْظـاً إذاً مـا  شَـكَّ خَلْـقٌ فـي أَنَّـه بُهْتـانُ
كَـمْ رَفَـوْنـاهُ إذْ تَمَـزَّقَ حتّـى  بَقِـيَ الـرَّفْـوُ وانْقَضَـى الطَّيْلَسـانُ

## ٧٦ـ إسحاقُ المَوْصِليُّ[2]

● من أَحاسنِ مُلَحِهِ، قولُه[3]: [من الوافر]

أَحِـنُّ إلـى الأُصَيْبِيَـةِ الصِّغـارِ  وَهـاجَ لـيَ الهَـوى قُـرْبُ المَـزارِ
وَكُـلُّ مُسـافِـرٍ يَـزْدادُ شَـوْقـاً  إذا دَنَـتِ الـدِّيـارُ مـنَ الـدِّيـارِ

## ٧٧ـ محمّدُ بن وُهَيْب الحِمْيَريُّ[4]

● كان ابن عائشةَ القُرَشيُّ يقولُ: لأَنا بِوجْدانِ ضالَّةِ الكَلِمِ أَسَرُّ منِّي بِوِجْدانِ ضالَّةِ النَّعَمِ؛ فإذا قيلَ له: ☆ مثلُ ☆ ماذا؟ قالَ: ☆ مثلُ ☆ قولِ ابنِ وَهْبٍ[5]: [من الطويل]

---

(١) ثمار القلوب ٢/ ٨٦١ ووفيات الأَعيان ٧/ ٩٧ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٩ وخاص الخاص ١١٩.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الموصلي: كان عالماً أَديباً راويةً، متقدّماً في الشعر، وكان الغناء أصغر علومه فنسب إليه، لأَنه كان له في سائر علومه نظراء، ولم يكن له في الغناء نظيرٌ؛ وكان المأمون يحبّ أن يوليَه القضاء، لولا ما شُهر به من الغناء. (الأَغاني ٥/ ٢٦٨ و ١٧/ ١١١ و٢٠/ ٣٢١ وطبقات ابن المعتز ٣٦٠ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٣٨).

(٣) لباب الآداب ٢/ ٨٤ والأَغاني ٥/ ٣٥٨.
ورواية الأَول في حـ: طربت... ×. وفي الأَغاني: حننت.

(٤) محمد بن وهيب الحميريّ: شاعر من أَهل بغداد، من شعراء الدّولة العبّاسيّة؛ كان يتكسب بشعره، أوصله الحسن بن سهل إلى المأمون، فما زال يمدحه حتى مات؛ كان يتشيع، وله مراثٍ في أهل البيت. (الأَغاني ١٩/ ٧٤ وطبقات ابن المعتز ٣١٠ ومعجم الشعراء ٣٥٧).

(٥) ديوانه ٨٠ (ضمن شعراء عبّاسيون) ولباب الآداب ٢/ ٨٤. وقول ابن عائشة في خاص الخاص ١١٩.

وإنّـي لأَرْجـو اللهَ دَوْمـاً كَـأَنّنـي أَرى بِجَميـلِ الظَّـنِّ مـا اللهُ صـانِـعُ

● ومن أَمثالهِ السّائِرةِ، قولُه[1]: [من المتقارب]

إذا مـا بَقيـتَ علـى قَـرْحَـةٍ فَكُـلُّ بَـلاءٍ بِهـا مُـولَـعُ

## ٧٨ـ دِعْبِلُ بنُ عَليٍّ[2]

● أَحْسَنُ بَيْتٍ لهُ، وَبِهِ سارَ ذِكْرُه وعَلا أَمْرُه، قولُه من قَصيدةٍ[3]: [من الكامل]

لا تَعْجَبـي يـا سَلْـمُ مـن رَجُـلٍ ضَحِـكَ المَشيـبُ بِـرَأْسِـهِ فَبَكـى

ومنها:

لا تَـأْخُـذا بِظُـلامَتـي أَحَـداً طَـرْفـي وقَلْبـي فـي دَمـي اشْتَـركـا

● ومن غُرَرِ شِعْرِه، قولُه[4]: [من الطويل]

سَأَقْضي بِبَيْتٍ يَحْمَدُ النّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُـرُ مـن أَهْـلِ الـرِّوايَـةِ حـامِلُـهْ

يَمُـوتُ رَديءُ الشِّعْـرِ مِـن قَبْـلِ أَهْلِـهِ وَجَيِّـدُهُ يَبْقـى وإن مـاتَ قـائِلُـهْ

## ٧٩ـ أَبو سَعْدٍ المَخْزوميُّ[5]

● من طُرَفِ أَمْثالهِ السّائِرةِ، قولُه[6]: [من المنسرح]

---

(١) ديوانه ٨١. ونسبه المؤلف في التمثل والمحاضرة ٨٨ إلى الحمدوني برواية: إذا ما اتّقَيْت.

(٢) دعبل بن عليّ الخزاعيّ: شاعرٌ هجّاءٌ خبيث اللِّسان، هجا المأمون ومَن دونه؛ وكان من الشيعة المشهورين، فبقي طيلة حياته هارباً متوارياً. (الأَغاني ٢٠/ ١٢٠ والشعر والشعراء ٢/ ٨٤٩ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢ ومنتخب من كتاب الشعراء ٤٢).

(٣) ديوانه ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٤) ديوانه ٢٣٠. ورواية الثاني في أ: . . . من قبل ربِّهِ ×.

(٥) أَبو سعد المخزوميّ: عيسى بن خالد بن الوليد، من ولد الحارث بن هشام المخزومي، وقيل: كان لقيطاً دعيّاً، وكان من أَشعر أَهل زمانه، وأَفصحهم لهجةً؛ وكان يهاجي دعبل بن علي الخزاعي، وله مديح للمأمون. (معجم الشعراء ٩٨ وطبقات ابن المعتز ٢٩٥ و٤٤٤ والأَغاني ٢٠/ ١٦٤ (ضمن ترجمة دعبل).

(٦) لباب الآداب ٢/ ٨٥ والتمثيل والمحاضرة ٨٨.

ما أَعْجَبَ الدَّهْرَ في تَصَرُّفِهِ والـدَّهْـرُ لا تَنْقَضـي عَجـائِبُـهُ
وكَمْ رَأَينا في الدَّهْرِ مِن أَسَدٍ بـالَـتْ علـى رَأْسِـهِ ثَعـالِبُـهُ

وقولُه[1]: [من مجزوء الخفيف]

لَيْـسَ لُبْـسُ الطَّيـالِـسِ مِـن لِبـاسِ الفَـوارِسِ
لا وَلا حَـوْمَـةُ الـوَغَـى كَصُـدورِ المَجـالِـسِ
وَظُهـورُ الجِيـادِ غَيْـ ـرُ ظُهـورِ الطَّنـافِـسِ
لَيْـسَ مَـن مـارَسَ الحُـرو بَ كَمَـنْ لَـمْ يُمـارِسِ

## ٨٠ـ أَبو تَمّام، حَبيبُ بنُ أَوْسٍ[2]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في تَحْسينِ الحِجابِ، قولُه[3]: [من البسيط]

يـا أَيُّهـا المَلِـكُ النّـائـي بِـرؤيَتِـهِ وَجُـودُه لِمُـراعـي جُـودِهِ كَثُـبُ
لَيْسَ الحِجابُ بِمُقصٍ مِنكَ لي أَمَلاً إنَّ السَّمـاءَ تُـرَجَّـى حِيْـنَ تُحْتَجَـبُ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في الحَثِّ على الاغْتِراب، قولُه[4]: [من الطويل]

وَطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ لِـدِيبـاجَتَيْـهِ فـاغْتَـرِبْ تَتَجَـدَّدِ
فـإِنّـي رَأَيْـتُ الشَّمْـسَ زِيـدَتْ محَبَّـةً إلى النّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في حُسْنِ العَهْدِ، قولُه[5]: [من البسيط]

---

(١) الأَغاني ٢٠/ ١٦٦ ولباب الآداب ٢/ ٨٥.

(٢) أَبو تمّام: حبيب بن أَوس الطائيّ، من أَشهر شعراء العصر العبّاسي. (الأَغاني ١٦/ ٣٨٣ وطبقات ابن المعتز ٢٨٣ وأخباره للصولي).

(٣) ديوانه ٤/ ٤٤٦.

(٤) ديوانه ٢/ ٢٣.

(٥) ليسا في ديوانه، وهما لدعبل في عيون الأَخبار ٣/ ٢٠ والحماسة البصرية ٢/ ٣ والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٠ ولطائف اللطف ١٣٧ وديوانه ٤٦٢، وهما لإبراهيم بن العباس الصولي أَو لأَبي تمام في التذكرة الحمدونية ١/ ٢٧١، وانظرهما في ديوانه الصولي ١٧٧ (ضمن الطرائف الأَدبيّة). =

وإنَّ أَوْلـى البَـرايـا أَن تُـواسِيَـهُ لَدى السُّرورِ لَمَنْ واساكَ في الحَزنِ
إنَّ الكِـرامَ إذا مـا أَيْسَـروا ذَكَـروا مَن كان يَأْلَفُهُمْ في المَنْزِلِ الخَشِنِ

● وَأَحْسَنُ ما قيلَ في ذمِّ الشَّيْبِ على كثرتِهِ قولُه[1]: [من الطويل]

غَـدا الشَّيـبِ مُخْتَطّـاً بِفَـوْدَيَّ خِطَّـةً طَريقُ الرَّدَى مِنْها إلى النَّفْسِ مَهْيَعُ
هو الزَّوْرُ يُجْفَى، والمُعاشَرُ يُجْتَوَى وذو الإلفِ يُقْلى، والجَديدُ يُرَقَّعُ
لَـهُ مَنْظَـرٌ فـي العَيْـنِ أَبْيَـضُ نـاصِـعٌ ولَكِنَّـهُ فـي القَلْـبِ أَسْـوَدُ أَسْفَـعُ

● وسُئل عن أَمْدَحِ بيتٍ لهُ فَأَشارَ إلى قولهِ[2]: [من الوافر]

فَلَـوْ صَـوَّرْتَ نَفْسَـكَ لَـم تَـزِدْهـا علـى مـا فيـكَ مـن كَـرَمِ الطِّبـاعِ

ويقالُ: بل قَولِهِ[3]: [من البسيط]

لَـو أنَّ إِجْماعَنـا فـي وَصْـفِ سُؤْدَدِهِ في الدِّيْنِ لَمْ يَخْتَلِفْ في المِلَّةِ اثْنانِ

● وقال أَبو القاسم الآمِدِيّ: هو أَشْعَرُ النّاس في المَراثي، وليس له أَجود وأَحسنَ من قولهِ فيها[4]: [من الطويل]

أَلا إنَّ فـي كَـفِّ المَنِيَّـةِ مُهْجَـةً تَظَـلُّ لهـا عَيْـنُ العُلـى وهْـيَ تَـدْمَـعُ
هيَ النَّفْسُ إنْ تَبْكِ المَكارِمُ فَقْدَها فَمِـن بَيْـنِ أَحْشـاءِ المَكـارِمِ تُنْـزَعُ

● وأَحْسَنُ ما قيلَ في اسْتِتْمامِ الصَّنائعِ، قولُه[5]: [من الكامل]

إنَّ ابْتِـداءَ العُـرْفِ مَجْـدٌ سـابِـقٌ والمَجْـدُ كُـلُّ المَجْـدِ فـي اسْتِتْمـامِـهِ
هـذا الهِـلالُ يَـروقُ أَبْصـارَ الـوَرى حُسْنـاً وَلَيْـسَ كَحُسْنِـهِ لِتَمـامِـهِ

---

= ورواية الثاني في حـ: × . . . في الموطن الخشن.

(١) ديوانه ٢/ ٣٢٤، ورواية الثاني في د: . . . والمعاشر ينزوي ×!.

(٢) ديوانه ٢/ ٣٤٠.

(٣) ديوانه ٣/ ٣١١.

(٤) ديوانه ٤/ ٩٧. وقول الآمدي في خاص الخاص ١٢١. ورواية الثاني في أ: × فمن بين أحناء. . .

(٥) ديوانه ٣/ ٢٦٩.

## ٨١ـ أَبو عُبادة، البُحْتُريُّ[١]

● كان أَبو بكرٍ الخُوارزميُّ يقولُ[٢]: غُرَرُ البُحْتُريِّ، وَوَسائطُ قلائِدِهِ، وأَبياتُ قَصائدِهِ، أَكثرُ من أَن تُحصَى.

وعندي أَنَّ أَفْصَحَ أَبياتِهِ وأَبْلَغَها، وأَجْمَعَها للكَثيرِ من المَعاني بالقَليل من الأَلْفاظ[٣]، قولُه فيمن يرضى بعد السُّخْطِ، وفي نَفْسِهِ بَقِيَّةٌ من العَتْبِ[٤]: [من الطويل]

تَبَلَّجَ عن بَعْضِ الرِّضى وانْطَوى على ... بَقِيَّةِ عَتْبٍ شارَفَتْ أَن تَصَرَّما

● وكان عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ يقولُ: أَبْلَغُ بيتٍ لهُ ☆ وأَفْصَحُهُ ☆ قَولُه[٥]: [من الخفيف]

وتَماسَكْتُ حِيْنَ زَعْزَعَني الدَّهْـ ... ـرُ الْتِماساً مِنْهُ لِتَعْسي ونُكْسي

● وكان الصاحبُ بنُ عبادٍ يقولُ: أَمْدَحُ شعرٍ لهُ قولُه[٦]: [من الوافر]

دَنَوْتَ تَواضُعاً وعَلَوْتَ مَجْداً ... فَشَأْنُاكَ انْحِدارٌ وارْتِفاعُ

كذاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَن تُسامَى ... ويَدْنو الضَّوْءُ مِنْها والشُّعاعُ

● ☆ وكان القاضي عليُّ بن عبدالعزيز الجُرجانيّ، يقولُ: أَشَدُّ شِعرِهِ

---

(١) أَبو عبادة: الوليد بن عُبيد البحتريّ، من أَشهر شعراء العصر العبّاسيّ. (الأَغاني ٢١/ ٣٧ وطبقات ابن المعتز ٣٩٤ وأخباره للصولي).

(٢) لباب الآداب ٢/ ٨٧. ونُسب هذا القول في خاص الخاص ١٢٢ إلى القاضي الجرجاني.

(٣) أَوردت د بعد هذا، هذين البيتين: [من الطويل]

فَمَنْ يَرْضَ بَعْدَ السُّخْطِ كانَ على هُدىً ... وَلَيْسَ لِمَنْ بَعْدَ الرِّضى يَسْخَطُ اهْتِدا

فإِنَّ الرِّضى بَعْدَ العِدى يَكْشِفُ القِلى ... وإِنَّ العِدى بَعْدَ الرِّضى يَجْلُبُ الرَّدى

**قلت**: وليسا في ديوان البحتري. وأَثبت ما في أ، حـ.

(٤) ديوانه ٣/ ١٩٧٩.

(٥) ديوانه ٢/ ١١٥٢.

(٦) ديوانه ٢/ ١٢٤٧.

إطراباً ☆، قولُه[1]: [من الوافر]

يُـذَكِّـرُنيـكَ والـذِّكْـرَى عَنـاءُ ... مَشـابِـهُ فيـكَ طَيِّبَـةُ الشُّكُـولِ
نَسيـمُ الـرَّوْضِ فـي رِيْـحِ شِمـالٍ ... وصَـوْبُ المُـزْنِ فـي راحٍ شَمُـولِ

وقولُهُ[2]: [من الكامل]

أَخْجَلْتَنـي بِنَـدَى يَـدَيْـكَ فَسَـوَّدَتْ ... مـا بَيْنَنـا تِلْـكَ اليَـدُ البَيْضـاءُ
وقَطَعْتَنـي بـالبِـرِّ حتّـى إِنَّنـي ... مُتَخَـوِّفٌ أَلاّ يَكـونَ لِقـاءُ

● وكان أَبو القاسمِ الآمِديُّ، يقولُ: قد أَكْثَرَ الشُّعراءُ في ذِكْرِ الطُّلولِ والدِّمَنِ، وليسَ فيها أَحْسَنُ وأَرَقُّ من قَولِ البُحتريِّ[3]: [من الكامل]

دِمَـنٌ مَـواثِـلُ كـالنُّجُـومِ، فـإِنْ عفَـتْ ... فبِـأَيِّ نَجْـمٍ فـي الصَّبـابَـةِ نَهْتَـدي؟

## ٨٢ـ عليُّ بنُ الجَهْمِ[4]

● ☆ من غُرَرِ أَمثالِه، قولُه[5]: [من الطويل]

هـيَ النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتَهـا تَتَحَمَّـلُ ... ولِلـدَّهْـرِ أَيّـامٌ تَجُـورُ وتَعْـدِلُ
وعـاقِبَـةُ الصَّبْـرِ الجَميـلِ جَميلـةٌ ... وأَفْضَـلُ أَخْـلاقِ الـرِّجـالِ التَّفَضُّـلُ

● يُقالُ: إِنَّه لمّا شَبَّهَ نفسَه في الحَبْسِ بالسَّيْفِ المَغْمودِ، فقالَ[6]: [من الكامل]

قالوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: ليسَ بِضائِري ... حَبْسـي، وَأَيُّ مُهَنَّـدٍ لا يُغْمَـدُ؟

---

(١) ديوانه ٣/ ١٧٣٣. ورواية الأول في أ: وذكّرنيك... ×. وانظر قول أَبي بكر الخوارزمي حول هذين البيتين في خاص الخاص ١٢٢.
(٢) ديوانه ١/ ٢٠.
(٣) ديوانه ١/ ٥٤٤. وقول الآمدي في خاص الخاص ١٢٢.
(٤) عليّ بن الجهم بن بدر، من بني سامة بن لؤي بن غالب، شاعرٌ فصيحٌ مطبوعٌ، اختُصَّ بالمتوكل حتى صار من جلسائه، ثم أَبغضه وحبسه مدَّة، ثم نَفاه. (الأَغاني ١٠/ ٢٠٣ وطبقات ابن المعتز ٣١٩ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٦٧).
(٥) ديوانه ١٦٢ ـ ١٦٣.
(٦) ديوانه ٤١.

وشبَّه نَفْسَه في حالِ الصَّلْبِ، وهو عُرْيانٌ، بالسَّيْفِ المَسْلولِ؛ حُكِمَ له بأَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ، فأَذْعَنَتْ لهُ الشُّعَراءُ، وهابَتْهُ الأُمراءُ.

● ☆ ومِن أَفرادِ مَعانيه، قولُه في تَحسين الحَبْسِ[1]: [من الكامل]

قالوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ بِضائري ... حَبْسي، وأَيُّ مُهَنَّدٍ لا يُغْمَدُ؟
أَوَ ما رَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيْلَهُ ... كِبْراً، وأَوْباشُ السِّباعِ تُبَدَّدُ
والحَبْسُ ما لَم تَغْشَهُ بِدَنِيَّةٍ ... شَنْعاءَ، نِعْمَ المَنْزِلُ المُتَوَرَّدُ
بَيْتٌ يُجَدَّدُ لِلْكَريمِ مَحَلُّه ... ويُزارُ فيه ولا يَزورُ ويُحْمَدُ ☆

● ويُقالُ[2]: إِنّه في المُحْدَثين، كالنَّابِغةِ في المُتَقَدّمين، لأَنّه اعتذرَ إِلى المُتَوَكّل بِما لا يُقَصِّرُ عن اعتذاراتِ النّابِغَةِ إِلى النُّعمانِ.

● ومن غُرَرِهِ في ذلك، قولُه[3]: [من المتقارب]

عَفا اللهُ عَنْكَ أَما حُرْمَةٌ ... تَعُوذُ بِعَفْوِكَ أَنْ أُبْعَدا
أَلَمْ تَرَ عَبْداً عَدا طَوْرَهُ ... ومَوْلىً عَفا وَرَشيداً هَدَى؟
ومُفْسِدَ أَمْرٍ تَلافَيْتَهُ ... فَعادَ فَأَصْلَحَ ما أَفْسَدا
أَقِلْني أَقالَكَ مَن لَمْ يَزَلْ ... يَقيكَ ويَصْرِف عَنْكَ الرَّدى

● وقولُه[4]: [من الخفيف]

إِنَّ دونَ السُّؤَالِ والاعْتِذارِ ... خُطَّةٌ صَعْبَةٌ على الأَحْرارِ
فَارْضَ لِلسّائِلِ الخُضوعَ، ولِلْمُذْ ... نِبِ ذَنْباً غَضاضَةَ الاعْتِذارِ
واسْتَعِذْ مِنْهُما فَبِئْسَ المَقامانِ لأَهْلِ العُقولِ والأَخْطارِ

---

(١) ديوانه ٤٠ ـ ٤٥.
(٢) خاص الخاص ١٢٤.
(٣) ديوانه ٧٧. ورواية الأوّل في د: . . . لنا حرمةٌ ×.
(٤) الأَبيات من القطعة ٥٤ «تكملة الديوان» وقد سقطت بدايتُها وبقيت بقيّتها في ص ١٥٠. ثم رأَيت القطعة كاملة في ط. دار صادر ١٤٤. والثلاثة في لباب الآداب ٢/ ٩٠. وفي د فصل بين البيت وتاليه بكلمة: وقال. ولا لزوم لها.

## ٨٣ـ يَزيد بن محمَّد المُهَلَّبي[١]

● من أَبياتِ قَصائده، قولُه[٢]: [من الطويل]

ومَن ذا الذي تُرْضِي سَجاياهُ كُلُّها؟ كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَن تُعَدَّ مَعايِبُهْ

● ومن غُرَرِ موجَزاته ☆ قوله[٣]: [من الرجز]

إِنِّي لَرَحَّالٌ إِذا الهَمُّ بَرَكْ رَحْبُ اللَّبانِ عِنْدَ ضِيْقِ المُعْتَرَكْ

عُسْري على نَفْسي ويُسْريَ مُشْتَرَكْ لا تُهْلِكِ النَّفْسَ على شَيْءٍ هَلَكْ

فَلَيْسَ لِلْهَمِّ إِذا فاتَ دَرَكْ لا تُنْكِرَنْ ضَراعَتي لا أُمَّ لَكْ

رُبَّ زَمانٍ ذُلَّهُ أَرْفَقُ بِكْ لا عارَ إِن ضامَكَ دَهْرٌ أَو مَلَكْ

## ٨٤ـ ☆ أحمد بن أَبي فَنَن[٤]

● [من قوله[٥]] [من المتقارب]

أَرى الدَّهْرَ يُخْلِقُني كلَّما لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً جَديدا ☆

---

(١) يزيد بن محمد، أبو خالد، من ذرّيّة المهلّب بن أَبي صفرة: كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام؛ كان من فحولة المحدثين ومجيديهم، وشعره قليلٌ جدّاً. (طبقات ابن المعتز ٣١٣ وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٨ والموشح ٥٢٥).

(٢) زهر الآداب ٥٥ ولباب الآداب ٢/ ٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٩٣. وبلا نسبة في التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٤٥.وديوانه ١/ ٢٥٣ (ضمن شعراء عباسيون).

(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٤ وديوانه ١/ ٢٦٤. ورواية الشطر الثاني في اللباب: رحب الجنان...

(٤) أحمد بن أَبي فنن، واسم أَبيه صالح: مولى بني هاشم؛ كان شاعراً أَسود اللّون، مجوّداً، نقيّ اللّفظ، مفلقاً مطبوعاً؛ أَكثر المدح للفتح بن خاقان. (طبقات ابن المعتز ٣٩٦ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٠٢ وفوات الوفيات ١/ ٧٠).

(٥) ديوانه ١٥٠ (ضمن شعراء عباسيون) ولباب الآداب ٢/ ٩٠.

## ٨٥ـ أحمدُ بنُ أَبي طاهر[١]

● من أَحاسنِ شِعرِهِ، قولُه[٢]: [من المنسرح]

حَسْبُ الفَتَى أَن يَكونَ ذا حَسَبٍ ... مِن نَفْسِهِ لَيْسَ حُسْنَهُ حَسَبُهْ
ليسَ الذي يُبْتَدىٰ بهِ نَسَبٌ ... مِثْلُ الذي يَنْتَهي بِهِ نَسَبُهْ

● ومن أَبياتِ قَصائدِهِ، قولُه[٣]: [من الطويل]

وَدِيْنُ الفتَى بَيْنَ التَّماسُكِ والنُّهى ... وَدُنْيا الفَتَى بَيْنَ الهَوَى والتَعَزُّلِ

## ٨٦ـ أَبو هِفَّانَ[٤]

● من مُلَحِ قَلائِدِهِ، قولُه في جارِيَةٍ اسْمُها دُرٌّ[٥]: [من البسيط]

تَعَجَّبَتْ دُرُّ مِن شَيْبي، فَقُلْتُ لَها: ... لا تَعْجَبي، فَطُلوعُ البَدْرِ في السُّدَفِ
وَزادَها عَجَباً أَنْ رُحْتُ في سَمَلٍ ... وما دَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ في الصَّدَفِ

● وقولُه[٦]: [من البسيط]

إِنْ أُمْسِ مُنْفَرِداً فاللَّيْثُ مُنْفَرِدٌ ... والسَّيْفُ مُنْفَرِدٌ، والبَدْرُ مُنْفَرِدُ

---

(١) أحمد بن أبي طاهر طيفور: أَبو الفضل الكاتب، كان أَحد البلغاء الشعراء الرُّواة، ومن أَهل الفهم المذكورين بالعلم، وله كتاب «بغداد» المصنّف في أَخبار الخلفاء وأيّامهم، توفي سنة ٢٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٢١١ وطبقات ابن المعتز ٤١٦ والوافي بالوفيات ٧/ ٨).

(٢) ديوانه ٢٩٧ (ضمن أربعة شعراء عبّاسيّون) ولباب الآداب ٢/ ٩٠. ورواية الأول في حـ: × . . . . ليس حَسْبُهُ حَسَبُهُ.
والثاني في د: ليس الذي يقتدي . . . × !!

(٣) ديوانه ٣١٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٠ وروايته في د: × ودين الفتى . . . !.

(٤) أبو هِفّان: عبدالله بن أَحمد بن حرب، المهزمي الشاعر، سكن بغداد، وكان له محلٌّ كبيرٌ في الأَدب توفي سنة ٢٥٧هـ. (تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٠ ونزهة الأَلبّاء ٢٠٤ وطبقات ابن المعتز ٤٠٩).

(٥) ديوانه ١٩٦ [ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ع١] ولباب الآداب ٢/ ٩١.
ورواية الثاني في د: . . . في شمل × صادفتِ دُرّاً فإنّ الدُّرَّ في الصّدف.

(٦) ديوانه ١٩٠.

## ٨٧ـ مَنْصُورُ بنُ باذان[١]

● أَميرُ شِعرِه، وأَشْهَرُه، وأَذْهَبُه في طريقِ المَثَلِ، قولُه[٢]: [من الطويل]

فسِرْ في بلادِ اللهِ والتمسِ الغِنَى ... فَما الكَرَجُ الدُّنْيا ولا النّاسُ قاسمُ

● وقولُه: [من الطويل]

أَبا دُلَفٍ، يا أَكْذَبُ النّاسِ كُلِّهِمْ ... سِوايَ، فإِنِّي في مَديحِكَ أَكْذَبُ

## ٨٨ـ أَبو عليٍّ البَصيرُ[٣]

● له مُلَحٌ وَطُرَفٌ في هَدْمِ المَطرِ دارَه، وأَحْسَنُها وأَمْلَحُها قولُه[٤]: [من الخفيف]

مَن تَكُنْ هَذِهِ السَّماءُ عليهِ ... نِعْمَةً أَو يَكُنْ بها مَسْرورا

فَلَقَد أَصْبَحَتْ عَلَيْنا عَذاباً ... وَلَقينا مِنْها أَذَىً وَشُرورا

أَيُّها الغَيْثُ كنتَ بُؤْساً وفَقْراً ... إِليّ وَللناسِ خِنْطَةً وَشَعيرا

---

(١) منصور بن باذان الأَصبهاني: كان من المجيدين لا سيّما للهجو، فإنه كان أَهجى النّاس. (طبقات ابن المعتز ٣٤٤).

(٢) البيت بهذه الرواية له في ثمار القلوب ١/ ٧١، وله أو لبكر بن النطاح في وفيات الأَعيان ٤/ ٧٦ والوافي بالوفيات ٢٤/ ١٤٤، وانظره في ديوان بكر ٢٦٣ (ضمن شعراء مقلّون)، وهو لابن أُخت أَبي دلف في معجم ما استعجم ٢/ ١١٢٣ والروض المعطار ٤٩١؛ وهو للعكوّك في الرسالة الموضحة ١٧ وليس في ديوانه.
وروايته في د: × فما للورى في الأَرضِ إِلاّ التَّطَلُّبُ. والمثبت من أ، حـ.
قلت: ولعلّ البيت برواية د والبيت الآتي (أَبا دُلف) من قصيدة واحدة لابن باذان.

(٣) أَبو علي البصير: الفضل بن جعفر النّخعيّ، كان من أَهل الكوفة وسكن بغداد، امتدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان؛ كان أعمى، وكان كاتباً رسالياً، شاعراً جيّد الشعر؛ وبقي إلى أَيّام المعتز. (طبقات ابن المعتز ٣٩٨ ونكت الهميان ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٢).

(٤) لباب الآداب ٢/ ٩١ واليواقيت في بعض المواقيت ٣٠٧ وخاص الخاص ١٢٦ وتحسين القبيح ١١٢ واللطائف والظرائف ٨٩ وديوانه ٢/ ٢٥١ (ضمن شعراء عباسيون).

● ومن أَحاسنِ أَمثالِهِ السّائرةِ، قولُه[1]: [من الوافر]

لَعَمْـرُ أَبيـكَ مـا نُسِـبَ المُعَلَّـى ... إِلـى كَـرَمٍ وفـي الـدُّنْيـا كَـريـمُ
وَلكـنَّ البِـلادَ إِذا اقْشَعَـرَّتْ ... وَصـوَّحَ نَبْتُهـا رُعِـيَ الهَشيـمُ

● وقولُه[2]: [من الخفيف]

قَـد أَطَلْنـا بـالبـابِ أَمْـسِ القُعـودا ... وحَفَفْنـا بِـهِ حَفـاءً شَـديـدا
وذَمَمْنـا العَبيـدَ حتّـى إِذا نَحْـ ... ـنُ بَلَوْنـا المَوالـي حَمَدْنـا العَبيدا

● ومن مُلَحِهِ في أبي هِفَّانَ[3]: [من الخفيف]

لـي حَبيـبٌ فـي خِلْقَـةِ الشّيْطـانِ ... وعُقُـولِ النِّسـاءِ والصِّبْيـانِ
مَـن تَظُنُّـونَـهُ؟ فقَـالـوا جَميعـاً: ... ليـسَ هـذا إِلاّ أَبـو هِفّـانِ

## ٨٩ ـ ☆ أَحمدُ بن يوسف[4]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في إِهداءِ الأَصاغِرِ إِلى الأَكابِرِ، قولُه للمأمونِ[5]: [من الطويل]

على العَبْدِ حَقٌّ فهوَ لا بُدَّ فاعِلُهْ ... وإِنْ عَظُمَ المَوْلى وَجَلَّتْ فواضِلُهْ
أَلَـمْ تَـرَنـا نُهْـدي إِلـى اللهِ مـالَـهُ ... وإِنْ كـانَ عنـهُ ذا غِنَـىً فهـوَ قـابِلُـهْ

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٨٣ ولباب الآداب ٢/ ٩١ وخاص الخاص ١٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وعيون الأخبار ٢/ ٣٦ ومعجم الشعراء ١٨٥. وفي معجم الأدباء ١/ ٢٨٣ لدعبل أو للبصير، وانظرهما في ديوان دعبل ٤١٦.
والمعلّى: هو المعلّى بن أَيوب، صاحب العرض والجيش في أَيّام المأمون. (معجم الأدباء). ورواية الثاني في د: × وصوّح بقلها...

(٢) من قصيدة في كتاب الحجّاب (ضمن رسائل الجاحظ) ٢/ ٥٤ وديوانه ٢/ ٢٤٠ وهما بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٨٧.

(٣) ثمار القلوب ١/ ١٥١ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٨ وديوانه ٢/ ٢٩٣. وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٥٨.

(٤) أَحمد بن يوسف: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ١٤.

(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٣ وديوان المعاني ١/ ٩٥ والوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٠.

## ٩٠ـ إبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ[١]

● يُقال: إنَّهُ أَشْعَرُ النّاسِ، في مُعاتَبَةِ الإخوانِ وشِكايَتِهم؛ فَمن غُرَرِهِ فيها قولُه في محمّد بن عبدالملك[٢]: [من المتقارب]

وكُنتَ أَخي بإخاءِ الزَّمانِ ... فلمّا نَبا صِرْتَ حَرْباً عَوانا
وكُنْتُ أَذُمُّ إليكَ الزَّمانَ ... فأَصْبَحْتُ فيكَ أَذُمُّ الزَّمانا
وكُنْتُ أُعِدُّكَ لِلنّائباتِ ... فَها أَنا أَطْلُبُ مِنْكَ الأَمانا

● وقولُه[٣]: [من الخفيف]

مَن رَأَى في الأَنامِ مِثْلَ أَخٍ لي ... كانَ أُنْسي مِنَ العِبادِ وخِلّي
رَفَعَتْهُ حالٌ فَحاوَلَ حَطّي ... وأَبى أَن يَعِزَّ إلاّ بِذُلّي

## ٩١ـ الحَسَنُ بنُ وَهْبٍ[٤]

● أَحْسَنُ ما قيلَ في شِكايَةِ المطرِ، لِمَنْعِهِ منَ الخِدْمَةِ، قولُه[٥]: [من الخفيف]

لَسْتُ أَدْري ماذا أَذُمُّ وأَشْكو ... مِن سَماءٍ تَعوقُني عن سَماءِ
غَيْرَ أَنّي أَدعو على تِلْكَ بالثُّكْـ ... ـلِ وأَدْعو لِهَذِهِ بالبَقاءِ ☆

## ٩٢ـ العَطَويّ، واسمُه محمّدُ بنُ عبدِالرَّحمن[٦]

● من أَحسنِ ما قيلَ في مَدْحِ الصَّبوحِ، قولُه[٧]: [من الخفيف]

---

(١) إبراهيم بن العبّاس الصُّولي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٤.
(٢) ديوانه ١٦٦ (ضمن الطرائف الأدبية) ولباب الآداب ٢/ ٩٢.
(٣) ديوانه ١٦٣ ولباب الآداب ٢/ ٩٢.
(٤) الحسن بن وهب: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٦.
(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٣ والأغاني ٢٣/ ٦٣ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.
(٦) العطويّ: محمّد بن عبدالرَّحمن بن أَبي عطيّة، بَصريُّ المولد والمنشأ؛ كان شاعراً كاتباً، من شعراء الدولة العبّاسية، اتصل بأحمد بن أبي دُواد، وله في مدائح يسيرة ومراثٍ كثيرة. (الأغاني ٢٣/ ١٢٣ وطبقات ابن المعتز ٣٩٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٧).
(٧) لباب الآداب ٢/ ٩١ وخاص الخاص ١٢٧.

إِنَّ شُرْبَ المَدامِ سَيْرٌ إلى اللّهْـ ـوِ وخَيْرُ المَسيرِ صَدْرُ النَّهارِ

● وقولُه[1]: [من الخفيف]

ما تَرى يَوْمَنا وَحُسْنَ ابْتِدائِهِ ونَدى أَرْضِهِ وَهَطْلَ سَمائِهِ
إِنَّ صَدْرَ النَّهارِ أَنْضَرُ شَطْرَيْـ ـهِ كَما نَضْرَةُ الفَتى في فَتائِهِ

● ومن غُرَرِ أحاسِنِه، ذَمُّ كَثْرَةِ الأَصْدقاءِ، قولُه[2]: [من الخفيف]

لَمْ أَجِدْ كَثْرَةَ الأَخِلاّءِ إلاّ تَعَبَ النَّفْسِ في قَضاءِ الحُقوقِ
فاصْرِفِ النَّفْسَ عن كَثيرٍ مِن النّا سِ، فَما كُلُّ مَن تَرى بِصَديقِ

● ومن قلائدِه[3]: [من الطويل]

يَقولونَ: قَبْلَ الدّارِ جارٌ مُوافِقٌ وقَبْلَ طَريقِ المَرْءِ أُنْسُ رَفيقِ
فَقُلْتُ: ونَدْمانُ الفَتى قَبْلَ كَأْسِهِ فَما حَثَّ كَأْسَ المَرْءِ مِثْلُ صَديقِ

● ولم أَسمعْ في الاسْتِزادَةِ أَلْطَفَ وأَظْرَفَ وأَخَفَّ من قَولِه: [من المجتث]

كُنْتَ المُعَزَّى بِفَقْدي وَعِشْتَ ما شِئْتَ بَعْدي
أَهْدى إِلَيَّ أَخٌ لي سُلَيْلَ مِسْكٍ وَوَرْدِ
أَرَقَّ مِن لَفْظِ صَبٍّ يَشْكو حَرارَةَ وَجْدِ
كَأَنَّهُ إِنْ تَجَنَّى بِلا انْتِظارٍ وَوَعْدِ
فَاخْلَعْ عَلَيَّ سُروراً بِكَوْنِكَ اليَوْمَ عِنْدي

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩١.

(٢) لباب الآداب ٢/ ٩٢ وأحسن ما سمعت ٣٦.

(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٢ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.
ورواية الأول في حـ: × . . . طريق البر . . .

## ٩٣ـ عوفُ بنُ مُحَلِّمٍ الشَّيْبانيُّ[١]

● أَميرُ شعرِهِ قولُه من قَصيدةٍ في عَبدِالله بنِ طاهرٍ[٢]: [من السريع]

يـا بـنَ الـذي دانَ لَـهُ المَشْـرِقـا ... نِ وأُلْبِسَ العَـدْلَ بِـهِ المَغْـربـانِ
إنَّ الثّمـانيـنَ ـ وبُلِّغْتَهـا ـ ... قـد أَحْوَجَتْ سَمْعي إلى تَرْجُمانِ

قولُه: وبُلِّغْتَها، حَشْوٌ أَحْسَنُ من البَيْتِ؛ وله نَظائِرُ قَليلةٌ قد جَمَعتُها في بَعضِ كُتُبي[٣].

## ٩٤ـ عَتّابُ بنُ ورقاءَ[٤]

● أَميرُ شِعرِهِ، قَصيدتُهُ التي أَوَّلُها: [من الرجز]

أَما صَحا، أما انْتَهى، أَما ارْعَوى ... أَمـا رَأَى الشَّيْـبَ بِفَـوْدَيْـهِ بَـدا؟

وأَميرُ هذهِ القَصيدةِ، قولُه في التَّأَسُّفِ على الشَّبابِ:

سَقْيـاً لأَيّـامِ الشَّبـابِ، وَلَـهُ ... غَـادَرَنـي مِـن بَعْـدِهِ بـادي الأَسـى
أَكـانَ رَبْعـاً ذا أَنيـسٍ فَعَفـا ... أَم كـان بُـرْداً ذا شَبـابٍ فَنَضَـا
(بَلْ كانَ مُلْكاً فانقضى، وخَفْضَ عَيْـ ... ـشٍ فَمَضـى، وجَـدَّ سَعْـدٍ فَكَبـا)

---

(١) عوف بن محلِّم الشيباني: كان أَحد الأُدباء، ومعدوداً من الشُّعراء الظُّرفاء المحدَثين، وكان صاحب أَخبار ونوادر ومعرفة بأيّام النّاس؛ وكان طاهر بن الحسين اختصّه بمنادمته ثم اختاره من بعده ابنه عبدالله. (طبقات ابن المعتز ١٨٦ وتاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ وفوات الوفيات ٣/ ١٦٢).

(٢) هما في مظان ترجمته، وأَمالي القالي ١/ ٥٠ ولطائف اللطف ١٤٠ وثمار القلوب ٢/ ٨٧١ وفقه اللغة ٣٦٤ ووفيات الأَعيان ١/ ٣٣٠.

(٣) هو كتاب «حشو اللّوزينج» ذكره في ثمار القلوب ٢/ ٨٧٢.

(٤) عتاب بن ورقاء الشيباني: كان أَخباريّاً؛ طلبه المأمون لحضور مجلسه، فاعتذر لكبر سنّه، فأَعفاه؛ توفي في حدود ٢٥٠ هـ. (ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٨١ ومعجم الأدباء ٤/ ١٥٨٤ والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٧).

● وقولُه[1]: [من الكامل]

إِنَّ اللَّيالِيَ لِلأَنامِ مَناهِلٌ تُطْوى وَتُبْسَطُ بَيْنَها الأَعْمارُ
فَقِصارُهُنَّ مع الهُمومِ طَويلَةٌ وطِوالُهُنَّ معَ السُّرورِ قِصارُ

## ٩٥ـ ديكُ الجِنِّ، واسمُه: عبدُ السَّلام بنُ رَغبانَ[2]

● قولُه من قَصيدةٍ، هي غُرَّةُ شِعرِه[3]: [من الوافر]

أبا عُثمانَ مَعْتَبَةً وظَنّاً وشافي النُّصْحِ يُعْدَلُ بالأَشافي
إذا شَجَرُ المَوَدَّةِ لَمْ تَجُدْهُ سَماءُ البِرِّ أَسْرَعَ بالجَفافِ

● وقولُه في غُلام دَخَلَ في الماءِ[4]: [من الخفيف]

دَقَّ حتّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الـ ـوَرْدِ جَنِيّاً يَرِفُّ بَيْنَ الرِّياحِ
وَرَدَ الماءَ ثم راحَ وقد أَصْـ ـدَرَهُ الماءُ في غُلالَةِ راحِ

## ٩٦ـ ابنُ الرُّومي، واسمُه عليُّ بن العَبّاس[5]

● من وَسائطِ قَلائِدِه، وأَفرادِ مَعانيه، قولُه في اسْتِحالَة الصَّديقِ عَدُوّاً[6]: [من الوافر]

---

(١) مَن غاب عنه المطرب ٩٣ (شعلان) ١٢٠ (سامرائي) والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٨.

(٢) ديك الجن: عبد السلام بن رغبان الحمصي، شاعر مفلق في المحدثين؛ من شعراء الدولة العبّاسيّة، كان ماجناً خليعاً، وشعره في غاية الجودة؛ توفي سنة ٢٣٦ هـ. (الأغاني ١٤/ ٥١ ووفيات الأعيان ٣/ ١٨٤ وثمار ١/ ١٤٤ و ٢/ ٦٨٦).
وانظر سبب تلقيبه بديك الجن في مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ١١٢ وهامش ثمار القلوب ٢/ ٦٨٦.

(٣) ديوانه ١٣٧ ـ ١٣٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.

(٤) ديوانه ٨٠.

(٥) ابن الرُّومي: عليّ بن العبّاس بن جريج، الشّاعر العبّاسيّ المشهور، كان كثير الطِّيَرَة، وهو صاحب أكبر ديوانٍ بين شعراء العربية، توفي سنة ٢٨٣ مسموماً. (معجم الشعراء ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٨).

(٦) ديوانه ١/ ٢٣١ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.

عَـدُوُّكَ مِـن صَـديقِـكَ مُسْتَفـادُ فَـلا تَسْتَكْثِـرَنَّ مِـنَ الصِّحـابِ
فـإِنَّ الـدّاءَ أَكْثَـرُ مـا تَـراهُ يَكـونُ مِـنَ الطَّعـامِ أَو الشَّـرابِ

● ومن وَسائطِ قلائِدِه، قَولُه[1]: [من الطويل]

لِما تُؤْذِنُ الدُّنْيا بِهِ مِن صُروفِها يَكونُ بُكاءُ الطِّفْلِ ساعَةَ يُولَدُ
وإِلاّ فَمـا يُبْكيـهِ مِنْهـا وإِنَّهـا لأَفْسَـحُ مِمّـا كـانَ فيـهِ وَأَرْغَـدُ
إِذا أَبْصَـرَ الـدُّنْيا اسْتَهَـلَّ كَـأَنَّـهُ بِمـا سَـوْفَ يَلْقَـى مِـن أَذاهـا يُهَـدَّدُ

● وقولُه للقاسِمِ بنِ عُبَيْدِ الله[2]: [من الخفيف]

إِنَّ للهِ غَيْـرَ مَـرْعـاكَ مَـرْعَـىً يَـرْتَعيـهِ وغَيْـرَ مـائِـكَ مـاءَ
إِنَّ للهِ بـالبَـرِيَّـةِ لُطْفـاً سَبَـقَ الأُمَّهـاتِ والآبـاءَ

● وقولُه في النَّهْي عن تَرْكِ العِتابِ عندَ وُجوبِهِ[3]: [من الخفيف]

يـا أَخـي أَيْـنَ رَيْـعُ ذاكَ الإِخـاءِ أَيْـنَ مـا كـانَ بَيْنَنـا مِـن صَفـاءِ؟
أَنْـتَ عَيْني وَلَيْس مِـن حَـقِّ عَيْني غَـضُّ أَجْفـانِهـا علـى الأَقْـذاءِ

● وقَولُه فيمن يَقْتَني السِّلاح ولا يُدافِع عن مالِهِ بهِ ولا يَسْتَعْمِلُهُ[4]: [من الطويل]

رَأَيْتُكُـمُ تُبْـدونَ لِلْحَـرْبِ عُـدَّةً ولا يَمْنَـعُ الأَسْـلابَ مِنكُـمُ مُقـاتِـلُ
فَـأَنْتُـمْ كَمِثْـلِ النَّخْـلِ يَشْـرَعُ شَـوْكَـهُ ولا يَمْنَـعُ الخُـرّافَ مـا هُـو حـامِـلُ

● وقولُه في الاستِزادَةِ[5]: [من الرمل]

أَيُّهـا المُنْصِـفُ إِلاّ رَجُـلاً واحِـداً أَصْبَحْـتُ مَـن قَـد ظَلَمَـهْ
كيْفَ تَرْضى الفَقْرَ عِرْساً لامْرِىءٍ وَهـو لا يَـرْضـى لَـكَ الـدُّنْيـا أَمَـهْ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٨٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٢) ديوانه ٨٨ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٣) ديوانه ١/ ٦٤ ـ ٦٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٥.
(٤) ديوانه ٥/ ٢٠١١.
(٥) ديوانه ٦/ ٢٤٠٠. ورواية الأول في أ والديوان: × . . . أصبحت ممّن ظلمه.

● وقولُه في هِجاء سُليمان بنِ عبدِالله بن طاهر، وهوأَبلغُ ما قيلَ فيه[1]: [من المنسرح]

قِـرْنُ سُلَيْمـانَ قَـدْ أَضَـرَّ بِـهِ شَـوْقٌ إِلـى وَجْهِـهِ سَيُـدْنِفُـهُ
لا يَعْـرِفُ القِـرْنُ وَجْهَـهُ وَيَـرى قَفَـاهُ مِـن فَـرْسَـخٍ فَيَعْـرِفُـهُ

● وقولُه في الاسْتمتاع بالشَّباب[2]: [من الخفيف]

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ مِن هَوى البِيْضِ والعُيونِ المِراضِ
إِنَّ شَـرْخَ الشَّبـابِ فَـرْضُ اللَّيـالـي فَتَصَـرَّفْ فيـهِ قُبَيْـلَ التَّقـاضـي

● وقولُه في الشُّرْبِ على النَّرْجِس[3]: [من الكامل]

أَدْرِكْ ثِقـاتَـكَ إِنَّهُـمْ وقَعـوا فـي نَـرْجِسٍ مَعَـهُ ابْنَـةُ العِنَـبِ
رَيْحـانُهُـمْ ذَهَـبٌ علـى دُرَرٍ وَشَـرابُهُـم دُرٌّ علـى ذهـبِ

## ٩٧ـ عبدُ اللهُ بن المُعْتَزّ[4]

● قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في بابِ المُلوكِ والأُمراءِ، وهذا مَكانُ ذِكْرِهِ في باب الشُّعراءِ.

● من غُرَرِ أَوصافِهِ وتَشبيهاتِهِ في الخَمرِ والمِزاجِ[5]: [من البسيط]

وأَمْطَـرَ الكَـأْسُ مـاءً مـن أَبـارِقِـهِ فَأَنْبَتَ الدُّرَّ في أَرْضٍ من الذَّهَبِ
وَسَبَّـحَ القَـوْمُ لمّـا أَن رَأَوا عَجَبـاً نُـوراً مـن المـاءِ في نـارٍ مـن العِنَـبِ

---

(١) ديوانه ٤/ ١٥٦٤.
(٢) ديوانه ٤/ ١٤١٧.
(٣) ديوانه ١/ ١٤٧ والتوفيق ١١٩.
(٤) عبدالله بن المعتز: مضت ترجمته في الباب الخامس، برقم ٥٥.
(٥) ديوانه ٢/ ٢١٩.

● وقولُه[1]: [من المتقارب]

وَخَمَّـــارةٍ مِـــن بَنـــاتِ اليَهـــودِ ... تَـــرى الـــزِّقَّ فـــي بَيْتِهـــا شـــائِـــلا
وَزَنّـــا لَهـــا ذَهَبـــاً جـــامِـــداً ... وكـــالَـــتْ لَنـــا ذَهَبـــاً ســـائِـــلا

● وقولُه في الغَزَل[2]: [من الكامل]

ظَبْـــيٌ يَتيـــهُ بِحُســـنِ صُـــورَتِـــهِ ... عَبَـــثَ الـــدَّلالُ بِلَحْـــظِ مُقْلَتِـــهِ
وكَـــأَنَّ عَقْـــرَبَ صُـــدْغِـــهِ احْتَـــرَقَـــتْ ... لَمّـــا دَنَـــتْ مِـــن نـــارِ وَجْنَتِـــهِ

● وقولُه[3]: [من الرمل]

لِـــيَ مَـــوْلـــىً لا أُسَمِّيـــهِ ... كُـــلُّ شَـــيءٍ حَسَـــنٌ فيـــهِ
وَيَكـــادُ البَـــدْرُ يُشْبِهُـــهُ ... وتَكَـــادُ الشَّمْـــسُ تَحْكيـــهِ
كَيْـــفَ لا يَخْضَـــرُّ عـــارِضُـــهُ ... وَميـــاهُ الحُسْـــنِ تَسْقيـــهِ؟

● وقولُه في الهِلالِ[4]: [من الكامل]

أَهْـــلاً بِفِطْـــرٍ قـــد أَنـــارَ هِـــلالُـــهُ ... فـالآنَ فـاغْـدُ على الشَّـرابِ وبَكِّـرِ
وانْظُـــرْ إِلَيْـــهِ كَـــزَوْرَقٍ مِـــن فِضَّـــةٍ ... قـــد أَثْقَلَتْـــهُ حُمـــولَـــةٌ مِـــن عَنْبَـــرِ

● وقولُه في الرَّبيع[5]: [من الخفيف]

اسْقِنـــي الـــرّاحَ فـــي شَبـــابِ النَّهـــارِ ... وانْـــفِ هَمِّـــي بـــالخَنْـــدَريـــسِ العُقـــارِ
مـــا تَـــرى نِعْمَـــةَ السَّمـــاءِ علـــى الأَرْ ... ضِ وشُكْـــرَ الـــرِّيـــاضِ لِـــلأَمطـــارِ
وَغِنـــاءَ الطُّيـــورِ كُـــلَّ صَبـــاحٍ ... وازْدِيـــانَ الأَشجـــارِ بـــالأَنـــوارِ
وكَـــأَنَّ الـــرَّبيـــعَ يَجْلُـــو عَـــروســـاً ... وكَـــأَنّـــا مِـــن قَطْـــرِهِ فـــي نِثـــارِ

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٩٢. ورواية الأول في د: × . . . مائلا!.
(٢) ديوانه ١/ ٣٢٦.
(٣) ديوانه ١/ ٤٤٠. ورواية الثالث في حـ: . . . شاربه ×.
(٤) ديوانه ٢/ ٢٦٦.
(٥) ديوانه ٢/ ٢٥٩. ورواية الثالث في حـ والديوان: × وانفتاق. . .

● ☆ وقولُه في الرِّيحِ اللَّيِّنة[1]: [من البسيط]

والرِّيْحُ تَجْذِبُ أَطرافَ الرِّداءِ كما أَفْضى الشَّقيقُ إلى تَنْبيهِ وَسْنانِ ☆

● وقولُه في العَمارةِ[2]: [من المتقارب]

أَلا مَـن لنَفْسٍ وأَحْـزانِهـا وَدارٍ تَـداعَـتْ بِحِيْطـانِهـا
أَظَـلُّ نَهـاريَ فـي شَمْسِهـا شَقِيّـاً لَقِيّـاً بِبُنْيـانِهـا
أُسَـوِّدُ وَجْهـي بِتَبْييضِهـا وَأُخْـرِبُ كِيْسـي بِعُمْـرانِهـا

● وقولُه في الوَحشةِ[3]: [من الوافر]

أَطـالَ الـدَّهْـرُ فـي بَغْـدادَ هَمِّـي وقـد يَشْقـى المُسـافِـرُ أَو يَفـوزُ
ظَلَلْـتُ بِهـا علـى رُغْمـي مُقيمـاً كَعِنِّيـنٍ تُضـاجِعُـهُ عَجـوزُ

## ٩٨ـ عُبَيْدُالله بنُ عَبْدِالله بنِ طاهِر[4]

● من غُرر طُرفه، قوله[5]: [من الطويل]

سَقَتْنـيَ فـي لَيْـلٍ شَبيـهٍ بِشَعْـرِهـا شَبِيْهَـةَ خَـدَّيْهـا بِغَيْـرِ رَقيـبِ
فَما زِلْتُ في لَيْلَيْنِ: شَعْرٍ ومِن دُجىً وشَمْسيـنِ: مِـن راحٍ وَوَجْـهِ حَبيـبِ

● وقولُه[6]: [من البسيط]

---

(١) ديوانه ١/ ٢٩٤.

(٢) ديوانه ٢/ ٢٠٦ والتوفيق ٧٥.

(٣) ديوانه ٢/ ١٨٧.

(٤) عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي: له محلٌّ من الأَدب، والتَّصَرُّفِ في فنونه، ورواية الشعر وقوله، والعلم باللّغة وأَيّام النّاس، وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك، ممّا يجلُّ عن الوصف. (الأَغاني ٩/ ٤٠ والديارات ١١٠ وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠).

(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٧ وخاص الخاص ١٣٢ ولطائف اللطف ٤٦ و ١٤٢. ورواية الأول في د: × شبيهاً بخديها... والثاني في أ: ... ليلين بالشَّعر والدُّجى ×.

(٦) لباب الآداب ٢/ ٩٨. والأول في حـ: ... اليوم تعييدي ×.

عَيِّـدْ بِنـا إِنَّ هـذا يـومُ تَعْيِيـدِ ... واشْرَبْ على الأَخَوَيْنِ النّايِ والعُودِ
راحـاً تَسُـوغُ فَتَجْـري مـن لَطـائِفِهـا ... في باطِنِ الجِسْمِ جَرْيَ الماءِ في العُودِ

● وقولُه في الحِكْمَةِ[1]: [من الطويل]

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـدَّهْـرَ يَهْـدِمُ مـا بَنـى ... وَيَأْخُذُ ما أَعْطىٰ وَيُفْسِدُ ما أَسْدىٰ
فَمَـنْ سَـرَّهُ أَنْ لا يَـرىٰ مـا يَسُـوؤُهُ ... فَـلا يَتَّخِـذْ شَيْئـاً يَخـافُ لَـهُ فَقْـدا

● وقوله في الإخوانيّات[2]: [من الطويل]

يَقـولـونَ: آفـاتٌ وشَتَّـى مَصـائِبٍ ... فَقُلْـتُ: اسْمَعـوا قَـولاً عَلَيْـهِ عِيـارُ
إذا سَلِمَـتْ لِلْمَـرْءِ في النّاسِ نَفْسُـهُ ... وإِخْـوانُـهُ فـالحـادِثـاتُ جُبـارُ

● وقولُه في قُوَّةِ الوَسيلَةِ[3]: [من الكامل]

إِنِّـي أَمُـتُّ إِلـى الَّـذي وُدِّي لَـهُ ... بِجَميـعِ مـا عَقَـدَ الحُقـوقَ وأَكَّـدا
إِنّـي لَشـاكِـرُ أَمْسِـهِ، وَوَلِيُّـهُ ... فـي يَـوْمِـهِ، ومُـؤَمِّـلٌ مِنْـهُ غَـدا

## ٩٩ـ أَبو عُثمان النّاجِم[4]

● أَحْسَنُ شِعْرِهِ في وَصْفِ السَّماعِ قولُه[5]: [من مجزوء الكامل]

شَـدْوٌ أَلَـذُّ مِـن ابْتِـدا ... ءِ العَيْـنِ فـي إِغْفـائِهـا
أَحْلـى وأَشْهـى مـن مُنَـى ... نَفْـسٍ وَصِـدْقِ رَجـائِهـا

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وخاص الخاص ١٣٢. والثاني في د: × . . يجيز له فقدا.
(٢) لباب الآداب ٢/ ٩٨ ولطائف اللطف ٤٦.
(٣) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وخاص الخاص ١٣٣.
(٤) أَبو عثمان النّاجم: سعيد بن الحسن بن شدّاد المِسْمَعي؛ كان يصحب ابن الرُّومي، ويروي أَكثر شعره، وله معه أَخبارٌ؛ كان أَديباً فاضلاً شاعراً؛ توفي سنة ٣١٤هـ.
(معجم الأدباء ٣/ ١٣٤٨ والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٨ وفوات الوفيات ٢/ ٥١).
(٥) لباب الآداب ٢/ ٩٨ ومعجم الأدباء وخاص الخاص ٤٢ وديوانه ٣/ ٣٩٧ (ضمن شعراء عباسيون). ورواية الثاني في حـ، د: × نفسي. . .

● وقولُه في عاتِبٍ؛ قَيْنَةٍ لأَبي يَحيى بنِ طرخانَ[1]: [من الكامل]

أَحْيا أَيا يَحْيى الإِلَهُ فإِنَّهُ بِسَماعِنا من عاتِبٍ يُحْيِيْنا
طَفِقَتْ تَغَنِّينا فَخِلْنا أَنَّها لِسُرورِنا بِغِنائِها تُغْنينا

● وقولُه فيها[2]: [من مجزوء الكامل]

تَأْتي أَغاني عاتِبٍ أَبَداً بِأَفْراحِ النُّفُوسِ
تَشْدو فَنَرْقُصُ بالرؤُو سِ لَها وَنَزْمُرُ بالكُؤوسِ

## ١٠٠ـ أَبو الحَسَنِ، ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ[3]

● من غُرَرِ شِعْرِهِ، وأَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من الكامل]

نَفْسي الفِداءُ لِغائِبٍ عن ناظِري وَمَحَلُّهُ في القَلْبِ دُونَ حِجابِهِ
لولا تَمَثُّعُ مُقْلَتي بِلِقائِهِ لَوَهَبْتُها لِمُبَشِّري بِإِيابِهِ
فالحَمْدُ للهِ الَّذي قَمَعَ العِدَى وأَقَرَّ أَعْيُنَنا بِعَوْدِ رِكابِهِ

● وقولُه[5]: [من الطويل]

وفي خَمْسَةٍ مِنِّي حَلَتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ فَرِيقُكَ مِنْها في فَمي طَيِّبُ الرَّشْفِ
ووَجْهُكَ في عَيْني ولَمْسُك في يَدي ونُطْقُكَ في سَمْعي وعَرْفُكَ في أَنْفي

---

(١) لباب الآداب ٢/ ٩٨ وديوانه ٣/ ٤٤٦.
(٢) ديوانه ٣/ ٤٢٤.
(٣) أبو الحسن، محمد بن أَحمد، ابن طباطبا العلوي: شاعرٌ مفلقٌ، وعالم محقّقٌ؛ شائع الشعر، نبيه الذكر؛ مولده بأَصبهان، وبها مات سنة ٤٢٢ هـ. (معجم الأدباء ٥/ ٢٣١٠ والمحمدون ٩ والوافي بالوفيات ٢/ ٧٩).
(٤) ديوانه ٢٨. ولباب الآداب ٢/ ٩٩.
(٥) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٩ والتوفيق ٨٤.

● ☆ ومن أَفراد مَعانيه ☆، قولُه[1]: [من الخفيف]

لَيْتَ شِعري ما عاقَ عَنِّي حَبيباً ... قد تَوَقَّعْتُ في الظَّلامِ طُرُوقَهْ
باتَ قَلْبي المَشُوقُ يَخْلِطُ فيهِ ... ظَنَّ غَيْرَى بِظَنِّ أُمِّ شَفيقَهْ

● وقولُه في الزُّهْدِ والقَناعَة[2]: [من الرمل]

كُنْ بِما أُوتِيتَهُ مُغْتَبِطاً ... تَسْتَدِمْ عَيْشَ القَنُوعِ المُكْتَفي
إِنَّ في نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدى ... وَقِياسَ الضِّدِّ عِنْدَ السَّرَفِ
كَسِراجٍ دُهْنُهُ قُوتٌ لَهُ ... فإِذا غَرَّقْتَهُ فيهِ طَفي

## ١٠١ ـ مَنصورٌ، الفَقيهُ المِصْريُّ[3]

● من طُرَفِهِ ومُلَحِهِ الذي يأْخُذُ بِمَجامِعِ القُلُوبِ، قولُه[4]: [من الرجز]

مُنْذُ ثَلاثٍ لَمْ نَرَكْ ... فَقُلْ لَنا: ما أَخَّرَكْ؟
أَعِلَّةٌ فنَعْذَرَكْ ... أَمْ سُوءُ دَهْرٍ غَيَّرَكْ؟

● وقولُه[5]: [من مجزوء الكامل]

قَد قُلْتُ لَمّا أَن شَكَتْ ... تَرْكي زِيارَتَها خَلوبْ:
إِنَّ التَّباعُدَ لا يَضُرْ ... رُ إِذا تَقارَبَتِ القُلوبْ

---

(١) نهاية الخرم في ب، والبيتان في ديوانه ٨٠. ورواية الثاني في ب: . . . يلحظ فيه ×.
(٢) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٢/ ٩٩. ورواية الثاني في حـ، د: × وقياس القصد. . . !.
(٣) منصور بن إِسماعيل بن عمر، أبو الحسن التميمي المصري الضّرير؛ كان إماماً في فقه الشافعيّة، أَديباً شاعراً مجيداً متفنناً؛ أَصله من رأس العين بالجزيرة، وقدم مصر فتوفي بها سنة ٣٠٦هـ. (معجم الشعراء ٢٨٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٣ ووفيات الأَعيان ٥/ ٢٨٩).
(٤) ديوانه ١٨٤ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ع ١ ـ ٢) ولباب الآداب ٢/ ٩٩. ورواية الثاني في د: أَشرُّ داءٍ غدرك ×.
وفي حـ، أ: × أَم دهر سوءٍ غيَّرك.
(٥) ديوانه ١٧٦.

● (وقولُه[1]): [من المنسرح]

يـا مَـن تَـوَلَّـى فَـأبْـدى لنـا الجَفـا وتبَـدَّلْ
أَلَيْـسَ مِنْـكَ سَمِعْنـا مَـن لـم يَمُـتْ فَسَيُعْـزَلْ)

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرجز]

شـاهِـدُ مـا فـي مُضْمَـري مِـن صِـدْقِ وُدٍّ مُضْمَـرُكْ
فمـا أَرَدْتُ وَصْفَـهُ قَلْبُـكَ عَنِّـي يُخْبِـرُكْ

● وقولُه[3]: [من المجتث]

النّـاسُ بَحْـرٌ عَميـقٌ والبُعْـدُ عَنْهُـمْ سَفينَـهْ
وقَـد نَصَحْتُـكَ فـانْظُـرْ لِنَفْسِـكَ المِسْكينَـهْ

● وقولُه[4]: [من مجزوء الرمل]

كُـلُّ مَـذْكـورٍ مِـنَ النّـا سِ إذا مـا فَقَـدوهُ
صـارَ فـي حُكـمِ حَـديـثٍ حَفِظُـوهُ فَنَسُـوهُ

● وقولُه[5]: [من مجزوء الرجز]

مَـن قـالَ: لا، فـي حـاجَـةٍ مَطْلُـوبَـةٍ فَمـا ظَلَـمْ
وإنَّمـا الظّـالِـمُ مَـن يَقُـولُ: لا، بَعْـدَ نَعَـمْ

● وقولُه[6]: [من مجزوء الرجز]

قـالَ: فـلانٌ مـا فَعَـلْ قُلْـتُ: أَبُـوهُ مـا فَعَـلْ

---

(١) ديوانه ١٨٥ ولباب الآداب ٢/ ٩٩.
(٢) ديوانه ١٨٤ ولباب الآداب ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠.
(٣) ديوانه ١٦٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٤) ديوانه ١٨٧ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٥) ديوانه ١٦٦ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.
(٦) ديوانه ١٨٥ وطبقات الملوك ٢ ب.

وكـــانَ فـــي سُـــؤَالِـــهِ جـــوابُـــهُ عَمَّـــا سَـــأَلْ

● وقولُه[1]: [من مخلع البسيط]

إذا تَخَلَّفْـتَ عـن صَـديـقٍ ولـم يُعـاتِبْـكَ فـي التَّخَلُّـفْ
فـلا تَعُـدْ بَعْـدَهـا إِلَيْـهِ فَـإِنَّمـا وُدُّهُ تَكَلُّـفْ

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرمل]

كُـلُّ مَـن أَصْبَـحَ فـي دَهْـ ـــرِكَ مِمَّـنْ قَـد تَـراهُ
هُـو مِـن خَلْفِـكَ مِقْـرا ضٌ وفـي الـوَجْـهِ مِـراهُ

● وقولُه[3]: [من المنسرح]

مـاذا أَرَتْنـا اللَّيـالـي مِمَّـا أَتَيْـنَ إِلَيْنـا
فـي كُـلِّ يَـوْمٍ نُعَـزّى بِمَـنْ يَعِـزُّ عَلَيْنـا

● وقولُه[4]: [من الكامل]

قَد قُلْتُ إِذْ مَدَحوا الحَياةَ فَأَسْرَفوا: فـي المَـوْتِ أَلْـفُ فَضيلـةٍ لا تُعْـرَفُ
مِنْهَـا أَمـانُ لِقـائِـهِ بِلِقـائِـهِ وَفِـراقُ كُـلِّ مُعـاشِـرٍ لا يُنْصِـفُ

## ١٠٢ ـ أَبو المُعْتَصِم الأَنْطاكيُّ[5]

● لم أَسْمَعْ له أَحسنَ من قَولِه[6]: [من المتقارب]

وَلَيْـلٍ كَـأَنَّ نُجـومَ السَّمـاءِ بِـهِ مُقَـلٌ رَنَّقَـتْ لِلْهُجُـوعِ
تَـرى الغَيْـمَ مِـن دُونِهـا حـاجِباً كَمـا احْتَجَبَـتْ مُقَـلٌ بـالـدُّمُـوعِ

---

(١) ديوانه ١٥٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.

(٢) ديوانه ١٨٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠ وأُنس المسجون ١٨٧. ورواية الثاني في حـ: × وفي وجهك ماه!.

(٣) ديوانه ١٦٨. ورواية الأول في حـ: × ماذا أَتين إلينا.

(٤) ديوانه ١٨٣.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) هما له في مَن غاب عنه المطرب ١٧ (سامرائي) و ٩١ (شعلان).

## ١٠٣ ـ أَبو الفَتْحِ كَشاجِم[١]

● ☆ حدّثني أَبو بكر الخوارزميّ، قال[٢]: لَعَلِّي أَحْفَظُ في هِجاءِ المُغَنِّين، أَكثر من مِئَتي بَيْتٍ، وليس فيها أَبْدَعُ ولا أَوجزُ من قوله: [من مجزوء الرمل]

ومُغَنٍّ، بَارِدِ النَغـ ـمَةِ مُخْتَلِّ اليَدَينِ
ما رآهُ أَحَدٌ في دارِ قَوْمٍ مَرَّتينِ ☆

● من أَحاسنِ مَحاسِنِه، وطَرائفِ بَدائعِه، قولُه[٣]: [من الكامل]

بِأَبي وَأُمِّي زائِرٌ مُتَقَنِّعٌ لم يَخْفَ ضَوْءُ البَدْرِ تَحْتَ قِناعِهِ
لَم أَسْتَتِمَّ عِناقَهُ لِقُدومِهِ حتّى ابْتَدَأْتُ عِناقَهُ لِوَداعِهِ

● وقولُه في الشَّيْبِ[٤]: [من الطويل]

تفكَّرْتُ في شَيْبِ الفَتَى وشَبابِهِ فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الحَقَّ لِلشَّيْبِ واجِبُ
يُصاحِبُني شَرْخُ الشَّبابِ فَيَنْقَضي وَشَيْبي إِلى حِيْنِ المَماتِ مُصاحِبُ

● ولهُ في العِتابِ[٥]: [من المتقارب]

إِلى اللهِ أَشْكو أَخاً جافِياً يُضِيْعُ وأَحْفَظُ فيهِ الصَّنيعَهْ
إِذا ما الوُشاةُ سَعَوا بي إِلَيْهِ أَصاخَ إِلَيْهِمْ بِأُذْنٍ سَميعَهْ
كَثُرْت عَلَيْهِ فَأَمْلَلْتُهُ وكُلُّ كَثيرٍ عَدُوُّ الطَّبيعَهْ
ولَكِنَّ نَفْسي إِذا أُكْرِهَتْ على الهَجْرِ لَيْسَتْ لَهُ مُسْتَطيعَهْ

● وقالَ فيه[٦]: [من الوافر]

---

(١) مضت ترجمته في الباب السابع برقم ٢٧.
(٢) ديوانه ٣٩٥.
(٣) ديوانه ٢٦٧.
(٤) ديوانه ٤٣ ـ ٤٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢.
(٥) ديوانه ٢٦٨.
(٦) ديوانه ٣٨، وينسبان إلى ابن الرومي في ديوانه ١/ ٣٥١، وإلى علي بن محمد السهواجي في=

إلـى المِـرْآةِ رُحْـتُ فَـرَوَّعَتْنـي ... طـوالِـعُ قَـد أَرَتْ عَيْنـي مَشـابـي
فـأَمّـا شَيْبَـةٌ فَفَـزِعْـتُ مِنْهـا ... إِلـى المِقْـراضِ عُجْبـاً بـالتَّصـابـي
وأَمَّـا شَيْبَـةٌ فَعَـدَلْـتُ عَنْهـا ... إِلـى شَـرْخِ الشَّبيبَـةِ بـالخِضـابِ
فيـا لَـكَ ثـم يـا لـكَ مـن مَشيـبٍ ... أَقَمْـتَ بـهِ الـدَّليـلَ علـى الشَّبـابِ

● وقال في كافور الخادِم[1]: [من المتقارب]

أَكـافـورُ قُبِّحْـتَ مـن خـادِمٍ ... ولاقَتْـكَ مُسْـرِعَـةً جـائِحَـهْ
حَكَيْـتَ سَمِيَّـكَ فـي بَـرْدِهِ ... وأَخْطَـأَكَ اللَّـوْنُ والـرّائِحَـهْ

● وقال في المَدْحِ[2]: [من الكامل]

يـا كـامِـلَ الآدابِ مُنْفَـرِدَ العُلـى ... والمَكْـرُمـاتِ، ويـا كَثيـرَ الحـاسِـدِ
شَخَصَ الأَنامُ إِلى كمالِكَ فاسْتَعِذْ ... مـن شَـرِّ أَعْيُنِهِـمْ بِعَيْـبٍ واحِـدِ

## ١٠٤ ـ عَليُّ بنُ محمّدٍ البَسّاميُّ[3]

● من وَسائطِ وبَدائعِ نَوادرِه، قولُه في مَوتِ أَحَدِ ابنَي عُبيدِالله بنِ سُليمانَ

---

= بهجة المجالس ٢/ ٢١٠. ورواية الأول في حـ:

طـربـت إلـى العِنـاسِ فَـرَوَّعَتْنِـي ... طـوالـع شيبتـي حتـى المتـابِ

والثالث:

وأمـا شيبـة فصفحـت عنهـا ... لتشهـد بـالعِنـاسِ مـن الخضـابِ

قلت: والعِناس: كَكتاب: المرآة.

وللديوان رواية أُخرى فيهما.

(١) ديوانه ٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢. وكافور: غلامٌ له.

(٢) ديوانه ١٠٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٢.

(٣) ابن بسّام: أَبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام، كان من أَعيان الشعراء ومحاسن الظُّرفاء، مطبوعاً في الهجاء؛ توفي سنة ٣٠٢هـ.
(تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣ ووفيات الأَعيان ٢/ ٣٦٣ ومعجم الأُدباء ٤/ ١٨٥٩).

الوزير[1]: [من المنسرح]

قُلْ لأَبي القاسِمِ المُرَجَّى: قابَلَكَ الدَّهْرُ بالعَجائِبْ
ماتَ لكَ ابْنٌ وكانَ زَيْناً وعاشَ ذو النَّقْصِ والمَعايِبْ
حَياةُ هذا كَمَوْتِ هذا فَلَسْتَ تَخْلو مِنَ المَصائِبْ

● وقولُه في أَبيهِ[2]: [من المتقارب]

بَلَوْتُ أَبا جَعْفَرٍ مُدَّةً فَأَلْفَيْتُ مِنْهُ بَخيلاً سَخيفا
وَلولا الضَّرورَةُ لَمْ آتِهِ وعِنْدَ الضَّرورَةِ آتي الكَنيفَا

● وقولُه في هذا المَعنى فيه[3]: [من المنسرح]

قُلْ لِوَزيرِ الأَنامِ عَنِّي وَنادِ: يا ذا المُصيبَتَيْنِ
يَموتُ حِلْفُ النَّدى ويَحْيا حِلْفُ المَخازي أَبو الحُسَيْنِ
حَياةُ هذا كَمَوْتِ هذا فالْطُمْ على الرَّأْسِ باليَدَيْنِ

● (ولغيرِهِ في مَعناه: [من المنسرح]

يا ابنَ المُعَلَّى وليسَ عَيْبَه أَفْعالُهُ كُلُّها مُعيبَهْ
مَوْتُ أَخيهِ وعَيْشُ هذا كِلاهُما عِنْدَنا مُصيبَهْ)

● وقولُه في وَزيرٍ[4]: [من الوافر]

سَنَصْبِرُ إِذْ وَليتَ فَكَمْ صَبَرْنا لِمِثْلِكَ من أَميرٍ أَو وَزيرِ
وَلمّا لم نَنَلْ مِنْهُمْ سُروراً رَأَينا فِيهِمُ كُلَّ السُّرورِ

---

(١) معجم الشعراء ١٥٥ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٦٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٣٩٠ (ضمن شعراء عباسيون).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٦٤.

(٣) معجم الأدباء ٤/ ١٨٦٢ وديوانه ٢/ ٥٠٦.

(٤) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخاص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٣٩. ورواية الأول في أ، ب: سنصبر ما وليت... ×. والثاني في حـ: × رأينا عزلهم...

## ١٠٥ـ أَبو الحَسَن، جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ[١]

● مِنْ غُرَرِهِ وَمُلَحِهِ قولُهُ[٢]: [من الخفيف]

قُلْتُ لمّا رَأَيْتُهُ في قُصورٍ ... مُشْرِفاتٍ وَنِعْمَةٍ لا تُعابُ:
رَبِّ ما أَبْيَنَ التَّبايُنَ فيهِ! ... مَنْزِلٌ عامِرٌ وعَقْلٌ خَرابُ

● وقولُه[٣]: [من مجزوء الكامل]

وإِذا جَفاني باخِلٌ ... لم أَسْتَجِزْ ما عِشْتُ قَطْعَهْ
وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ القُبو ... رِ أَزورُها في كُلِّ جُمْعَهْ

● وقولُه[٤]: [من السريع]

أَنْتَ امْرؤٌ شُكْري لَهُ واجِبٌ ... ولم أَكُنْ قَصَّرْتُ في واجِبِهْ
وكَيْفَ لا أَشْكُرُ مَن لا أَرى ... في مَنْزِلي إلاّ الذي جادَ بِهْ

## ١٠٦ـ أَبو بكرٍ الصَّنَوْبَريُّ[٥]

● من أَحاسنِ مَحاسِنِهِ الرَّبيعيّات، ومن غُرَرِهِ، قولُه[٦]: [من البسيط]

ما الدَّهْرُ إلاّ الرَّبيعُ المُسْتَنيرُ إذا ... جاءَ الرَّبيعُ أَتاكَ النَّوْرُ والنُّورُ
فالأرضُ ياقُوتَةٌ والجَوُّ لُؤْلُؤَةٌ ... والنَّبْتُ فَيْروزَجٌ والماءُ بَلُّورُ

---

(١) جحظة البرمكي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٢٨.
(٢) ديوانه ٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٠١.
(٣) ديوانه ١٢١ ولباب الآداب ٢/ ١٠١.
(٤) ديوانه ٤٦.
(٥) الصّنوبري: أبو بكر أَحمد بن محمّد بن الحسن الضّبّيّ، شاعرٌ حَلَبيٌّ محسنٌ، أَكثر شعره في وصف الرّياض والأَنوار. (تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٦ والوافي بالوفيات ٧/ ٣٧٩ ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٢٣٧).
(٦) ديوانه ٤٢ ـ ٤٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٣.

مَن شَمَّ طِيْبَ رَياحينِ الرَّبيعِ يَقُلْ: لا المِسْكُ مِسْكٌ ولا الكافورُ كافورُ

● ومن طُرَفِهِ في الخِتانِ[1]: [من الوافر]

أَرى طُهْراً سَيُثْمِرُ بَعْدُ عُرْساً كَما قد تُثْمِرُ الطَّرَبَ المُدامَهْ
وَما قَلَمٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ إلاّ إذا ما أُلْقِيَتْ مِنْهُ القُلامَهْ

● وقولُه من اسْتِهداءِ المِسْكِ[2]: [من البسيط]

الطِّيْبُ يُهْدى وتُسْتَهْدى طَرائِفُهُ وأَشْرَفُ النّاسِ يُهْدي أَشْرَفَ الطِّيْبِ
والمِسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بالشَّبابِ فَهَبْ شِبْهَ الشَّبابِ لِبَعْضِ العُصْبَةِ الشِّيْبِ

## ١٠٧ ـ القاضي أَبو القاسم التَّنوخي[3]

● من لَطائفِ كلامِهِ، وطَرائفِهِ، قولُه[4]: [من الطويل]

رِضاكَ شَبابٌ لا يَليهِ مَشيبُ وسُخْطُكَ داءٌ لَيْسَ مِنْهُ طَبيبُ
كَأَنَّكَ مِن كُلِّ النُّفوسِ مُرَكَّبٌ فَأَنْتَ إلى كُلِّ النُّفوسِ حَبيبُ

● ومن غُرَرِ خَمْرِيّاتِهِ، قولُه[5]: [من المتقارب]

وراحٍ من الشَّمْسِ مَخْلوقَةٍ بَدَتْ لَكَ في قَدَحٍ من نَهارِ
هَواءٌ ولكِنَّهُ ساكِنٌ وَماءٌ ولَكِنَّهُ غَيْرُ جارِ
كَأَنَّ المُديرَ لَها باليمينِ إذا مالَ لِلسَّقْي أَو باليَسارِ

---

(١) ديوانه ٤٣٧.

(٢) ديوانه ٣٩٨.

(٣) القاضي أَبوالقاسم عليّ بن محمد بن أَبي الفهم، التنوخي الحنفي: كان معتزليّاً مناظراً، منجّماً، شاعراً، أَديباً، ولي قضاء الأَهواء، توفي سنة ٣٤٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٥ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٦٦ وتاج التراجم ١٥٧).

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٤ ولباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٣٩ ومعجم الأُدباء ٤/ ١٨٧٦.

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٥. ورواية الثاني في د: . . . ولكنه جامد ×.

تَـدَرَّعَ ثَـوْبـاً مـنَ الياسَميـنِ لَـهُ فَـرْدُ كُـمٍّ مـنَ الجُلَّنـارِ

● ومن أَحاسِنِ إخوانيّاته، قولُه[1]: [من الطويل]

أَسيـرُ وقَلْبـي فـي هَـواكَ أَسيـرُ وَحـادي رِكـابـي لَـوْعَـةٌ وزَفيـرُ
ولـي أَدْمُـعٌ غُـزْرٌ تَفيـضُ كَـأَنَّهـا نَدىً فاضَ في العافينَ مِنْكَ غَزيرُ

## ١٠٨ ـ ابنهُ أَبو عليّ، المُحَسِّن[2]

● من مُلَحِهِ وطُرَفِهِ، قولُه[3]: [من الطويل]

خَـرَجْنـا لِنَسْتَسْقـي بِيُمْـنِ دُعـائِـهِ وقد كادَ هُدْبُ الغَيْمِ أَن يَبْلُغَ الأَرْضا
فلمّـا بَـدا يَـدْعـو تَقَشَّعَـتِ السَّمـا فَمـا تَـمَّ إِلاّ والغَمـامُ قـدِ انْفَضَّـا

## ١٠٩ ـ ابنُ لَنْكَك البَصْري[4]

● من مُلَحِهِ وطُرَفِهِ وغُرَرِهِ ودُرَرِهِ ☆ في شكاية الزَّمانِ ☆، قولُه[5]: [من مجزوء الرمل]

يـا زَمـانـاً أَلْبَـسَ الأَحْـ ـرارَ ذُلاً وَمَهـانَـهْ
لَسْـتَ عِنْـدي بِـزَمـانٍ إِنَّمـا أَنْـتَ زَمـانَـهْ

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٣ وخاص الخاص ١٣٩ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٧٦.

(٢) أَبو عليّ، المحسّن بن علي بن محمد، التنوخي القاضي: كان أَديباً شاعراً، له من التصانيف: نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدّة وديوان شعره؛ تولّى القضاء بعدة نواحٍ، توفي سنة ٣٨٤هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥ ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٨٠ وتاج التراجم ٢٦٢).

(٣) لباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٣٩ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٠٢ ويتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦. ورواية الثاني في حـ: فلما ابتدا. . . ×.

(٤) أَبو الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك البصريّ: كان من النُّحاة الفضلاء، والأُدباء النُّبلاء، وله أَشعار حسنةٌ. قال الثّعالبي: فردُ البصرة، وصدر أُدبائها، وبدرُ ظرفائها في زمانه. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٧ والوافي بالوفيات ١/ ١٥٦ وبغية الدعاة ١/ ٢١٩).

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٣ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٦٢١.

● وقولُه[1]: [من مجزوء الخفيف]

عَـــدِّيـــا فـــي زَمـــانِنـــا ... عـــن حَـــديـــثِ المكـــارِمِ
مَـــن كفـــى النّـــاسَ شَـــرَّهُ ... فَهـــوَ فـــي جُـــودِ حـــاتِـــمِ

● وقولُه[2]: [من المنسرح]

عَجِبْـتُ لِلـدَّهْـرِ فـي تَصَـرُّفِـهِ ... وَكُـلُّ أَحْـوالِ دَهْـرِنـا عَجَـبُ
يُعـانِـدُ الـدَّهْـرُ كُـلَّ ذي أَدَبٍ ... كَـــأَنَّـــه نـــاكَ أُمَّـــهُ الأَدَبُ

● وقولُه[3] [من الخفيف]

نَحْـــنُ واللهِ فـــي زَمـــانٍ غَشُـــومٍ ... لَـــو رَأَيْنـــاهُ فـــي المَنـــامِ فَـــزِعْنـــا
أَصْبَـحَ النّـاسُ فيـهِ مِـن سُـوءِ حـالٍ ... حَـــقُّ مَـــن مـــاتَ مِنْهُـــمُ أَنْ يُهَنّـــا

● وقولُه[4]: [من الطويل]

تَعِسْتُـمْ جَميعـاً مِـن وُجـوهٍ لِبَلْـدَةٍ ... تَكَنَّفُهُـمْ لُـؤْمٌ وَجَهْـلٌ فَـأَفْـرَطـا
أَراكُـــمْ تَعيبـــونَ اللِّئـــامَ وأَنْتُـــمُ ... أَراكُم «بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدى منَ القطا»

● وقولُه في أَبي رِياشٍ، وقد وَلِيَ عَمَلاً[5]: [من الكامل]

قُـلْ لِلْـوضيـعِ أَبـي رِيـاشٍ: لا تُبَـلْ ... تِـهْ، كُـلَّ تِيهـكَ بـالـوِلايَـةِ والعَمَـلْ
مـا ازْدَدْتَ حيـنَ وَلِيْـتَ إِلاّ خِسَّـةً ... كالكَلْبِ أَنْجَسُ ما يَكونُ إِذا اغْتَسَلْ

● وقولُه فيه[6]: [من الوافر]

---

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٥١ ولباب الآداب ٢/ ١١٣.
(٢) يتيمة الدهر ١/ ٣٤٨.
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٣٤٩.
(٤) يتيمة الدهر ١/ ٣٥٠ وثمار القلوب ٢/ ٧٠٣.
وعجز الثاني تضمين من قول الطرماح: [ديوانه ٥٩]
تميـم بطـرق اللـؤم أَهـدى مـن القطـا ... ولـو سلكـت سُبـل المكـارم ضلَّـتِ
(٥) يتيمة الدهر ١/ ٣٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٣.
(٦) يتيمة الدهر ١/ ٣٥١ـ ٣٥٢.

يَطيرُ إلى الطَّعامِ أَبو رِياشٍ مُبادَرَةً وَلَو وَاراهُ قَبْرُ
أَصابِعُهُ من الحَلْواءِ صُفْرٌ وَلكنَّ الأَخادِعَ مِنْهُ حُمْرُ

## ١١٠ـ سَيْدُوكُ الواسِطيُّ[١]

● له في ضَعْفِ شُرْبِهِ[٢]: [من الوافر]

فَدَيْتُكَ لو عَلِمْتَ بِضَعْفِ شُرْبي لَمَا جَرَّعْتَني إلاّ بِمُسْعُطْ
وَحَسْبُكَ أَنَّ كَرْماً في جِواري أَمُرُّ بِبابِهِ فَأَكادُ أَسْقُطْ

## ١١١ـ [أَبوالحسين، محمد بن عُمر الثَّغريّ[٣]]

● قولُه في الباقِلَّى الرَّطْبِ[٤]: [من الوافر]

فُصوصُ زَبَرْجَدٍ في غلفِ دُرِّي بِأَقْماعٍ حَكَتْ تَقْليمَ ظُفْرِ
وَقد خاطَ الرَّبيعُ لَها ثِياباً لَها لَوْنانِ من بيْضٍ وحُمْرِ
رَبيعٌ لِلرَّبيعِ بِكُلِّ أَرْضٍ وَنُقْلٌ ما يُمَلُّ لِشُرْبِ خَمْرِ

● و[أميرُ شِعره،] قولُه[٥]: [من الخفيف]

لي حَبيبٌ يُزْهى بِحُسْنٍ عَجيبِ وَبِقَدٍّ مِثْلِ القَضيبِ الرَّطيبِ
أُحْرِقَتْ بالسَّوادِ فِضَّةُ خَدَّيْـ ـهِ فَقَد أَحْرَقَتْ سَوادَ القُلوبِ

---

(١) أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن الخضر، المعروف بسَيْدوك الواسطي: شاعرٌ من شعراء واسط المشهورين، انتقل أبوه من البصرة إلى واسط، وفيها ولد الشاعر، ونشأ محبّاً للعلم، وتأدّب، ثم دخل البادية فأقام عشر سنين، ولقي الناس؛ وكان يفهم من اللغة والنحو طرفاً؛ كان حيّاً سنة ٣٦٣ هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣١ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧٠ ونشوار المحاضرة ٨/ ١٧٥ و ٢٣١).
**قلت**: سيترجم له المؤلف ثانية برقم ١٥٤.

(٢) لباب الآداب ٢/ ١١٣ وخاص الخاص ١٤١ (وسقطت ترجمة سيدوك منه).

(٣) أبو الحسين محمد بن عمر الثغري الكاتب: أحمد المقلين المحسنين. قال الثعالبي: ولم أسمع له إلاّ مُلَحاً نادرةً. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥).

(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥. ورواية الثاني في حـ: × . . . بيض وخضر.

(٥) يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٣ وخاص الخاص ١٤١.

## ١١٢ـ أَبو الفَتْح، ابنُ الكاتب، البَكْتَمَريّ[١]

● من طُرَفهِ وغُرَرهِ قولُه[٢]: [من الرجز]

وَرَوْضَـةٍ راضِيَـةٍ عـن الـدِّيَـمْ وَطِئْتُهـا بِنـاظِـري دُونَ القَـدَمْ
وَصُنْتُها صَـوْنـيَ بـالشُّكْـرِ النِّعَـمْ

● وقولُه[٣]: [من الكامل]

قـالـوا: بَكَيْـتَ دَمـاً؟ فَقُلْـ ـتُ: مَسَحْـتُ مـن خَـدِّي خَلُـوقا
أَبْصَـرْتُ لُـؤْلُـؤَ ثَغْـرِهِ فَنَثَـرْتُ مـن عَيْنـي عَقيقـا
لـولا التَّمَسُّـكُ بـالهَـوى لَغَـدَوْتُ فـي دَمْعـي غَـريقـا

## ١١٣ـ أَبو فِراس، الحارِثُ بن سَعيد بن حَمدان[٤]

● من أَحاسنِ غُرَرهِ، قولُه[٥]: [من الخفيف]

لَـمْ أُؤَاخِـذْكَ بـالجَفـاءِ لأَنِّـي واثِـقٌ مِنْـكَ بـالـوَفـاءِ الصَّحيـحِ
فَجَميـلُ العَـدُوِّ غَيْـرُ جَميـلٍ وَقَبيـحُ الصَّـديـقِ غَيْـرُ قَبيـحِ

● وقولُه[٦]: [من الطويل]

أَسـاءَ فَـزادَتْـهُ الإِسـاءةُ حُظْـوَةً حَبيـبٌ علـى مـاكـانَ مِنْـهُ، حَبيـبُ

---

(١) أبو الفتح البكتمري: يُعرف بابن الكاتب، الشّاميّ: له شعر يُتَغَنّى بأَكثرهِ ملاحةً ولطافةً. (يتيمة الدهر ١/ ١٠٤).

(٢) يتيمة الدهر ١/ ١٠٥.

(٣) يتيمة الدهر ١/ ١٠٥. ورواية الثالث في حـ:

لـولا التمسـك فـي الهـوى لحملـت فـي دمعـي غـريقـا

(٤) أَبو فراس الحَمْداني: الحارث بن سعيد، ابن عمّ سيف الدّولة، شاعرٌ، فارسٌ، أَسَرته الرُّوم في بعض وقائعها، وله في الأسر أَشعارٌ سُمِّيت بالرُّوميّات؛ قتل سنة ٣٥٧ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٣٥ ووفيات الأَعيان ٢/ ٥٨ ومختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٥٠).

(٥) ديوانه ٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٤.

(٦) ديوانه ٤٧.

يَعُـدُّ عَلَـيَّ الـواشِيـانِ ذُنُـوبَـهُ ومِـنْ أَيْـنَ لِلْـوَجْـهِ المَلِيـحِ ذُنـوبُ؟

● وقوله[1]: [من الكامل]

وَكَنى الرَّسُولُ عن الجَوابِ تَظَرُّفاً وَلَئِـنْ كَنـى فَلَقَـدْ عَلِمْنـا مـا عَنـى
قُـلْ يـا رَسُـولُ ولا تُحـاشِ فَـإِنَّـهُ لا بُـدَّ مِنْـهُ أَسـا بِنـا أَمْ أَحْسَنـا

● وقولُه[2]: [من الوافر]

عَـدَتْنـي عـن زِيـارَتِـهِ عَـوادٍ أَقَـلُّ مَخُـوفِهـا سُمْـرُ الـرِّمـاحِ
ولـو أَنِّـي أَطَعْـتُ رَسِيْـسَ شَـوْقـي رَكِبْـتُ إِليـه أَعْنـاقَ الـرِّيـاحِ

● وقولُه في الأَسْر[3]: [من السريع]

ارْثِ لِصَـبٍّ بِـكَ قَـد زِدْتَـهُ علـى بَـلايـا أَسْـرِهِ أَسْـرا
فَهْـوَ أَسِيْـرُ الجِسْـمِ فـي بَلْـدَةٍ وَهْـوَ أَسِيْـرُ القَلْـبِ فـي أُخْـرى

● وقولُه في سَيْفِ الدَّولةِ[4]: [من مجزوء الكامل]

بِـالكُـرْهِ مِنِّـي واخْتِيـارِكْ أَلاَّ أَكُـونَ حَلِيـفَ دارِكْ
يـا تـارِكـي إِنِّـي لِشُكْـ ـرِكَ مـا حَيِيْـتُ لَغَيْـرُ تـارِكْ

● وقولُه في وَصْفِ ناقةٍ، وقد وجدَ من ذلك ما أَضَلَّتْهُ العَرَبُ[5]: [من الطويل]

فَيـا بُعْـدَ مـا بَيْـنَ الكَـلالِ وَبَيْنَهـا ويا قُرْبَ ما يَرْجُو عَلَيْها المُسافِرُ

● ومن غُرَرِ حِكَمِهِ، قولُه[6]: [من الكامل]

المَـرْءُ نَصْبُ مَصـائِـبٍ لا تَنْقَضـي حتّـى يُـوارَى جِسْمُـهُ فـي رَمْسِـهِ

---

(١) ديوانه ٢٩٠.
(٢) ديوانه ٧٧.
(٣) ديوانه ١١١ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥.
(٤) ديوانه ٢١٠.
(٥) ديوانه ١٢٠.
(٦) ديوانه ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٠٤.

فَمُـؤَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدى فـي أَهْلِـهِ ومُعَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدَى فـي نَفْسِـهِ

● وقولُه[1]: [من الطويل]

إذا كـــانَ غَيْـــرُ اللهِ لِلمَـــرْءِ عُـــدَّةً أَتَتْـهُ الـرَّزايـا مـن وُجـوهِ الفَـوائِـدِ

## ١١٤ـ أَبو العَشائِرِ الحَمْدانيُّ[2]

● لم أَسْمَعْ أَظْرَفَ من قَولِه في الغَزَلِ[3]: [من الكامل]

لِلْعَبْـدِ مَسْـأَلَـةٌ لَـدَيْـكَ جَـوابُهـا إِن كُنْـتَ تَـذْكُـرُهُ فَهـذا وَقْتُـهُ

مـا بـالُ رِيْقِـكَ لَيْـسَ مِلْحـاً طَعْمُـهُ وَيَـزيـدُنـي عَطَشـاً إِذا مـا ذُقْتُـهُ

## ١١٥ـ أَبو المُطاع، ذو القَرْنَيْن بن ناصِر الدَّولة أَبي محمّد[4]

● من غُرَرِهِ، قوله[5]: [من البسيط]

أَفْدي الذي زُرْتُهُ بالسَّيْفِ مُشْتَمِلاً ولَحْـظُ نـاظِـرِهِ أَمْضَـى مَضـارِبِـهِ

فَمـا خَلَعْـتُ نِجـاداً لِلعِنـاقِ بِـهِ حتّـى لَبِسْـتُ نِجـاداً مِـن ذَوائِبِـهِ

---

(١) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥. وروايته في د: ×... في وجوه المكاسب!!.

(٢) أبو العشائر الحمداني: الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، أَميرٌ فارسٌ مشهورٌ، شاعرٌ مجيدٌ، ولاّه سيف الدّولة أَنطاكية، وله مع الرُّوم وقائع؛ توفي أَسيراً في يد الروم بالقسطنطينية سنة ٣٥٢ هـ. (بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٥٢٧ وزبدة الحلب ١/ ١٢٦ ويتيمة الدهر ١/ ٨٩).

(٣) لباب الآداب ٢/ ١٠٥ ولطائف اللطف ١٤٧ وخاص الخاص ١٤٤. وبلا نسبة في اليتيمة ١/ ٩٠.

(٤) ذو القرنين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان: كان أديباً فاضلاً، سائساً مدبّراً، ولي الإمارة بدمشق مرّات للمصريّين، وولي الإسكندريّة، ورجع إلى دمشق فمات بها سنة ٤٢٨هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٠ ووفيات الأَعيان ٢/ ٢٧٩ والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢).

(٥) مختصر تاريخ دمشق ووفيات الأعيان ويتيمة الدهر ١/ ٩٢ والوافي بالوفيات ١٤/ ٤٥ ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٩٧ وأخبار مصر ١٠٢.

ورواية الأول في جـ: × ولحظ عينيه ...

وكـانَ أَسْعَـدَنـا فـي نَيْـلِ بُغْيَتِـهِ مَن كان في الحُبِّ أَشْقانا بِصاحِبِهِ

● وقوله[1]: [من البسيط]

لَمّـا الْتَقَيْنـا مَعـاً واللَّيْـلُ يَسْتُـرُنـا مـن جُنْحِـهِ ظُلَـمٌ فـي طَيِّهـا نِعَـمُ
بِتْنـا أَعَـفَّ مَبيـتٍ بـاتَـهُ بَشَـرٌ ولا مُـراقِـبَ إلاّ الظـرْفُ والكَـرَمُ
فلا مَشى مَن وَشَى عِنْدَ العَذولِ بِنا ولا سَعـى بـالَّـذي يَسْعـى بِنـا قَـدَمُ

## ١١٦ ـ أَبو محمَّد الفَيَّاضيُّ، كاتبُ سَيْفِ الدَّوْلَة[2]

● من طُرَفهِ ومُلَحِهِ، قولُه في غُلامٍ أَثيرٍ لديهِ اسْتَوْحَشَ منهُ لِمَيْلهِ إلى غُلامٍ آخرَ له اسمُه إِقبالٌ[3]: [من الكامل]

أَنكَـرْتَ إِقْبـالـي علـى إِقْبـالِ وَخَشِيْـتَ أن تَتَسـاويـا فـي الحـالِ
هَيْهـاتَ، لا تَجْـزَعْ، فَكُـلُّ طَـريفـةٍ رِيْـحٌ تَهُـبُّ، وأَنْـتَ رَأْسُ المـالِ

● وقولُه[4]: [من البسيط]

قُمْ فاسْقِني بَيْنَ خَفْقِ النّايِ والعُودِ ولا تَبِـعْ طِيْـبَ مَـوْجـودٍ بِمَفْقـودِ
نَحْنُ الشُّهودُ وخَفْقُ العُودِ خاطِبُنا نُـزَوِّجُ ابـنَ سَحـابٍ بِنْـتَ عُنْقـودِ

---

(١) تتمة اليتيمة ١/ ٣ ودمية القصر ١/ ١٨٧ (ألتونجي) و ١/ ١٤٧ (العاني) ووفيات الأَعيان ٢/ ٢٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١١٤.

ورواية الثالث في حـ: . . . عند الغدوّ بنا ×.

(٢) أبو محمّد، عبد الله بن عمرو بن محمّد الفيّاضي: كاتب سيف الدّولة ونديمه، معروف ببُعد المدى في مضمار الأدب وحلبة الكتابة، آخذٌ بطرفي النّظم والنّثر؛ كان سفير سيف الدولة إلى الحضرة ببغداد، لحسن عبارته وقوّة بيانه. (يتيمة الدهر ١/ ١٠١).

(٣) يتيمة الدهر ١/ ١٠٣. ورواية الثاني فيه: × ربحٌ يهون. . .

(٤) يتيمة الدهر ١/ ١٠٣ والتوفيق ٤٠ و ٨١ وخاص الخاص ١٤٥ وثمار القلوب ١/ ٤٢٩ ومن غاب عنه المطرب ١٩٥ (سامرائي). ونسبهما الجرجاني في المنتخب ٨٩ ـ ٩٠ إلى الخبزرزي. ونُسبا في مطبوعةٍ لطائف اللطف ١٤٦ إلى أبي الفتح نديم سيف الدولة!

## ١١٧ ـ أَبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي [١]

● من وَسائِطِ قَلائِدِهِ، وأَبْياتِ قَصائِدِهِ، ومُعْجِزاتِ فَرائِدِهِ، قولُه لِسَيْفِ الدّولةِ[٢]: [من الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحالٌ جَديدٌ ... ومَسيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقامُ
وإذا كانَتِ النُّفُوسُ كِباراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسامُ

● وقولُه[٣]: [من الوافر]

رَأَيْتُكَ في الَّذينَ أَرى مُلُوكاً ... كَأَنَّكَ مُسْتَقيمٌ في مُحالِ
فَإِنْ تَفُقِ الأَنامَ وأَنْتَ مِنْهُم ... فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزالِ

● وقولُه[٤]: [من الوافر]

يُجَشِّمُكَ الزَّمانُ هَوىً وحُبّاً ... وقَد يُؤْذَى من المِقَةِ الحَبيبُ
وكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيا بِشَيْءٍ ... وأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيا طَبيبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ داءٍ ... فَقُرْبُ أَقَلِّها مِنْهُ عَجيبُ

● وقوله[٥]: [من الطويل]

نَهَبْتَ من الأَعمارِ ما لو حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئْتِ الدُّنْيا بِأَنَّكَ خالِدُ

● وقوله لِغَيْرِهِ: [من البسيط]

قد شَرَّفَ اللهُ أَرْضاً أَنْتَ ساكِنُها ... وَشَرَّفَ النّاسَ إِذْ سَوّاكَ إِنْسانا

---

(١) أَبوالطَّيِّب المتنبّي: أحمد بن الحسين، ماليءُ الدُّنيا وشاغل النّاس. (مصادر ترجمته كثيرة جدّاً، لا تدخل تحت حصرٍ).
(٢) ديوانه ٣/ ٣٤٤.
(٣) ديوانه ١/ ٢٠.
(٤) ديوانه ١/ ٧٢.
(٥) ديوانه ١/ ٢٧٧.

● وقولُه[1]: [من الكامل]

ذُكِـرَ الأَنَـامُ لَنـا فَكـانَ قَصيـدَةً كُنْـتَ البَـديـعَ الفَـرْدَ مـن أَبْيـاتِهـا

● وقولُه[2]: [من الطويل]

فـإِنْ يَـكُ سَيّـارُ بـنُ مُكْـرَمٍ انْقَضَـى فَـإِنَّـكَ مـاءُ الـوَرْدِ إِن ذَهَـبَ الـوَرْدُ

● وكان أبو بكر الخُوارزميُّ يقولُ: أَميرُ الشُّعراءِ العَصْريِّين: أَبو الطَّيِّبِ، وأَميرُ شِعرِهِ قَصيدتُه التي أَوَّلُها[3]: [من البسيط]

مَـن الجـآذِرُ فـي زِيِّ الأَعـاريـبِ [حُمْرُ الحُلى والمَطايا والجَلابيبِ]

● وأميرُ هذه القَصيدة قولُه[4]: [من البسيط]

أَزُورُهـم وَسَـوادُ اللَّيْـلِ يَشْفَـعُ لـي وَأَنْثَنـي وَبَيـاضُ الصُّبْـحِ يُغْـري بـي

● ومن غُرَرِ أَمثالِهِ التي لا مِثالَ لها، قولُه[5]: [من الطويل]

وَمِن نَكَدِ الدُّنْيا على الحُرِّ أَن يَرى عَـدُوّاً لَـهُ مـا مِـن صَـداقَتِـهِ بُـدُّ

● وقولُه[6]: [من المتقارب]

وَمَـنْ رَكِـبَ الثَّـوْرَ بَعْـدَ الجَـوا دِ أَنْكَـرَ أَظْـلافَـهُ والغَبَـبْ

● وقولُه[7]: [من البسيط]

لـولا المَشَقَّـةُ سـادَ النّـاسُ كُلُّهُـمُ الجُـودُ يُفْقِـرُ والإِقْـدامُ قَتّـالُ

● وقولُه[8]: [من البسيط]

---

(١) ديوانه ٤/ ٢٣١.
(٢) ديوانه ١/ ٢٣٥.
(٣) ديوانه ١/ ٣٨٠.
(٤) ديوانه ١/ ١٥٩ و١٦١.
(٥) ديوانه ١/ ٣٧٥.
(٦) ديوانه ١/ ٩٨.
(٧) ديوانه ٣/ ٢٨٧.
(٨) ديوانه ٤/ ١٦٢.

هَـوِّنْ علـى بَصَـرٍ مـا شَـقَّ مَنْظَـرُهُ فَـإِنَّمـا يَقَظـاتُ العَيْـنِ كـالحُلُـمِ
ولا تَشَـكَّ إِلـى خَلْـقٍ فَتُشْمِتَـهُ شَكوى الجَريحِ إِلى الغِرْبانِ والرَّخَمِ

● وقولُه[1]: [من الطويل]

وَكُلُّ امْرِىءٍ يُولي الجَميلَ مُحَبَّبٌ وكُـلُّ مَكـانٍ يُنْبِـتُ العِـزَّ طَيِّـبُ

● وكان الخُوارزمي يقولُ: أَغْزَلُ بَيْتٍ لِلْعَصْرِيّين، قولُه[2]: [من البسيط]

قد كُنْتُ أُشْفِقُ من دَمْعي على بَصَري فَـاليَـومَ كُـلُّ عَـزيـزٍ بَعْـدَكُـمْ هـانـا

## ١١٨ـ أَبو الحَسَنِ، النّاشِىءُ الأَصْغَر[3]

● لم أَسمعْ في ذَمِّ المُلوك، أَحْسَنَ من قَولِه[4]: [من الطويل]

إِذا أنـا عـاتَبْـتُ المُلـوكَ فَـإِنَّمـا أَخُـطُّ بـأَقـلامي علـى المـاءِ أَحْـرُفـا
وَهَبْهُ ارْعَوى بَعْدَ العِتابِ أَلَمْ يَكُنْ تَـوَدُّدُهُ طَبْعـاً فَصـارَ تَكَلُّفـا

## ١١٩ـ أَبو القاسم الزّاهي[5]

● أَميرُ طرائِفِه، قولُه في النَّسيبِ[6]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ١/ ١٨٣.

(٢) ديوانه ٤/ ٢٢٢.

(٣) أَبوالحسن ـ وقيل: أَبو الحسين ـ عليّ بن عبدالله بن وصيف: النّاشىء الأَصغر، الشاعر المشهور؛ كان متكلّماً بارعاً، وكان من كبار الشيعة، وله في أَهل البيت قصائد كثيرة، توفي سنة ٣٦٦ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٢ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٦٩ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٨٤).

(٤) اليتيمة وابن خلكان وسير أَعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٢ والتذكرة الحمدونية ٥/ ٥٢ والمستطرف ١/ ٥٩٧.

(٥) أَبو القاسم الزّاهي ـ وقيل: أَبو الحسن ـ: عليّ بن إسحاق بن خلف البغدادي، الشاعر المشهور، كان وصّافاً محسناً، كثير المُلَح، حسن الشعر في التشبيهات وغيرها؛ توفي سنة ٣٥٢ هـ وقيل غير ذلك. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧١ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٥٠ والأَنساب ٦/ ٢٣١).

(٦) اليتيمة وابن خلكان والتوفيق ٤٦ وخاص الخاص ١٤٩ وفقه اللغة ٣٤٤.

سَفَـرْنَ بُـدوراً وانْتَقَبْـنَ أَهِلَّـةً وَمِسْـنَ غُصـوناً والْتَفَتْـنَ جـآذِرا
وأَطْلَعْنَ في الأَجْيادِ بالدُّرِّ أَنْجُماً جُعِلْـنَ لِحَبَّـاتِ الثُّغـورِ ضَـرائِـرا

## ١٢٠ـ أَبو الفَرَج البَبَّغاءُ[١]

● من غُرَر أَحاسِنِه في الغَزَل، قولُه[٢]: [من الكامل]

أَوَلَيْسَ مِن إِحْدى العَجائِب أَنَّني فـارَقْتُـهُ وَحَيِيْـتُ بَعْـدَ فِـراقِـهِ؟
يـا مَـن يُحـاكـي البَـدْرَ عِنْـدَ تَمـامِـهِ ارْحَـمْ فَتـىً يَحْكيـهِ عِنْـدَ مَحـاقِـهِ

● وقولُه في الوَداع[٣]: [من البسيط]

يـا سـادَتـي هـذِهِ نَفْسـي تُـوَدِّعُكُـمْ إِذْ كانَ لا الصَّبْرُ يُسْليها ولا الجَزَعُ
قَد كُنْتُ أَطْمَعُ في رَوْحِ الحَياةِ لَها والآنَ إِذ بِنْتُـمُ لَـمْ يَبْـقَ لـي طَمَـعُ
لا عَـذَّبَ اللهُ نَفْسـي بـالحَيـاةِ فَمـا أَظُنُّنـي بَعْـدَكُـم بـالعَيْـشِ أَنْتَفِـعُ

● وقولُه في رَمِدِ الحَبيبِ[٤]: [من الطويل]

بِنَفْسِـيَ مـا يَشْكُـوهُ مِـن راحِ طَـرْفِـهِ ونَـرْجِسِـهِ مِمّـا دَهَـى حُسْنَـهُ الـوَرْدُ
أَراقَـتْ دَمـي ظُلْمـاً مَحـاسِـنُ وَجْهِـهِ فَـأَضْحَـى وفـي عَيْنَيْـهِ آثـارُهُ تَبْـدُو
غَـدَتْ عَيْنُـه كـالخَـدِّ حتّـى كَـأَنَّمـا سَقَـى عَيْنَـه مِـن مـاءِ تَـوْريـدِهِ الخَـدُّ
لَئِـنْ أَصْبَحَـتْ رَمْـداءَ مُقْلَـةُ مـالِكـي لَقَد طالَما اسْتَشْفَتْ بِها مُقَلٌ رُمْدُ

● وقولُه من قَصيدةٍ سَيْفِيَّةٍ[٥]: [من الكامل]

---

(١) أَبو الفرج البَبَّغاء: عبدالواحد بن نصر بن محمد المخزومي، من أَهل نصيبين؛ أَكثر شعره جيّد، ومقاصده فيه جميلة، وكان قد خدم سيف الدولة مدّة، ثم تنقل في البلاد بعد وفاته؛ توفي سنة ٣٩٨ هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٣٦ وتاريخ بغداد ١١/ ١١ ووفيات الأَعيان ٣/ ١٩٩).

(٢) اليتيمة ١/ ٢٥٩ ولباب الآداب ٢/ ١٠٥.

(٣) اليتيمة ١/ ٢٥٧ وابن خلكان ٣/ ٢٠١ وخاص الخاص ١٥٠. ورواية الثالث في حـ: × أَظنُّها بعدكم بالعيش تنتفعُ.

(٤) اليتيمة ١/ ٢٦٠ والتوفيق ١٠٥ وخاص الخاص ١٥٠.

(٥) اليتيمة ١/ ٢٦٧ وابن خلكان ٣/ ٢٠٢ وخاص الخاص ١٥٠.

وكَـأَنَّمـا نَقَشَـتْ حـوافِـرُ خَيْلِـهِ  للنَّـاظِـريـنَ أَهِلَّـةً فـي الجَلْمَـدِ
وكَـأَنَّ طَـرْفَ الشَّمْسِ مَطْروفٌ وقَـد  جَعَـلَ الغُبـارَ لَـهُ مَكـانَ الإِثْمِـدِ

## ١٢١ـ أبو الفَرَجِ، الوَأْواءُ الدِّمَشْقيُّ[١]

● أَميرُ شِعرِهِ، قولُه في جَمْعِ خَمسةِ تَشْبيهاتٍ في بَيتٍ واحِدٍ[٢]: [من البسيط]

وأَمْطَرَتْ لُؤْلؤاً من نَرْجِسٍ، وَسَقَتْ  وَرْداً، وَعَضَّتْ على العُنّابِ بالبَرَدِ

● وقولُه[٣]: [من الوافر]

أتـانـي زائـراً مَـن كـانَ يُبـدي  لـيَ الهجـرَ الطـويـلَ ولا يـزورُ
فقـالَ النـاسُ لمّـا أَبصـروهُ:  لِيَهْنِـكَ زارَكَ القمـرُ المنيـرُ
متَـى أرعَـى ريـاضَ الحُسـنِ فيـه  وعَيْنـي قـد تضمَّنَهـا غَـديـرُ

● وقوله في سَيْفِ الدَّولةِ[٤]: [من المنسرح]

مَـنْ قـاسَ جَـدْواكَ بـالغَمـامِ فَمـا  أَنْصَـفَ فـي الحُكْـمِ بَيْـنَ شَكْلَيْـنِ
أَنْـتَ إِذا جُـدْتَ ضـاحِكـاً أَبَـداً  وَهـو إِذا جـادَ دامِـعُ العَيْـنِ

## ١٢٢ـ أَبو عُمارة الصُّوريُّ[٥]

● أَنْشَدَني أَبو الحَسَنِ المَصِّيصيُّ الدُّلَفيُّ، قال: أَنشدني أَبو عُمارة بِصُور،

---

(١) الوأواء: أَبو الفرج محمّد بن أَحمد الغسّاني الدّمشقي، شاعرٌ مطبوعٌ، منسجم الأَلفاظ، عذب العبارة، حسن الاستعارة، جيّد التشبيه؛ توفي بعد ٣٩٠هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٧٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٥٣ وفوات الوفيات ٣/ ٢٤٠).

(٢) ديوانه ٨٤. وروايته في حـ، أ، ب: وأسبلت. . . ×.

(٣) ديوانه ١١٠. ورواية الثاني في حـ: × لتهنأ. .

(٤) ديوانه ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٥) أَبو عمارة الصوري: ذكره الثعالبي في اليتيمة ١/ ٢٨٩ باسم: أَبو عمارة الصوفي؛ تحريف. وذُكر على الصواب في لباب الآداب ٢/ ١٠٦ وخاص الخاص ١٥١، وذكره على الصواب ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٧٥ وأَنشد له بيتين هما في اليتيمة.

وهو أَبْلَغُ ما قيلَ في الثَّقيلِ[1]: [من الطويل]

ثَقيـلٌ بَـراهُ اللهُ أَثْقَـلَ مـن بَـرى ... فَفـي كُـلِّ قَلْـبٍ بُغْضَـةٌ مِنْـهُ كـامِنَـهْ

مَشى فَـدَعـا مِـن ثِقْلِـهِ الحُـوتُ رَبَّـهُ ... وَقـالَ: إِلهـي، زادتِ الأَرْضُ ثـامِنَـه

## ١٢٣ ـ تَميمُ بنُ مَعَدّ صاحبِ مِصر[2]

● من غُرَرِهِ، قولُه[3]: [من الكامل]

مـا بـانَ عُـذْري فيـهِ حتّـى أَعْـذَرا ... ومَشَـى الـدُّجى فـي وَجْهِـهِ فَتَبَخْتَـرا

هَمَّـتْ تُقَبِّلُـهُ عَقـارِبُ صُـدْغِـهِ ... فـاسْتَـلَّ نـاظِـرُهُ عَلَيْهـا خِنْجَـرا

## ١٢٤ ـ السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ المَوصِليُّ[4]

● من وسائِطِ قلائِده في سِحْرِ شِعْرِهِ قولُه[5]: [من الوافر]

بِنَفْسـي مَـن أَجُـودُ لَـهُ بِنَفْسـي ... وَيَبْخَـلُ بـالتَّحِيَّـةِ والسَّـلامِ

(ويَلْقـانـي بِعِـزَّةِ مُسْتَطيـلٍ ... وأَلْقـاهُ بِـذِلَّـةِ مُسْتَهـامِ)

وَحَتْفـي كـامِـنٌ فـي مُقْلَتَيْـهِ ... كُمـونَ المَـوْتِ فـي حَـدِّ الحُسـامِ

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.

(٢) تميم بن معدّ ـ ومعدّ: هو المعزّ لدين الله الفاطميّ ـ أَبو عليّ؛ كان أَبوه صاحب الدّيار المصرية، وهوالذي بنى القاهرة؛ وكان تميم فاضلاً شاعراً ماهراً، لطيفاً ظريفاً، ولم يلِ المملكة لأَنها كانت لأخيه، توفي سنة ٣٧٤هـ. (يتيمة الدهر ١/ ٢٩٢ والحلّة السيراء ١/ ٢٩١ ووفيات الأَعيان ١/ ٣٠١ والوافي بالوفيات ١٠/ ٤١١). وفي حـ،د: معدّ بن تميم!!.

(٣) ديوانه ٤٦٤ ويتيمة الدهر ١/ ٢٩٢ ودمية القصر ١/ ١١٥ (أَلتونجي) و ١/ ١٠٢ (العاني) ووفيات الأَعيان ١/ ٣٠١. ورواية الأول في حـ: . . . عذْرا × . . . فتحيَّرا.

(٤) السَّريّ الرّفّاء: أَبو الحسن السَّريّ بن أَحمد الكِندي الموصلي، الشاعر المشهور، كان شاعراً مطبوعاً، عذب الألفاظ، مليح المأخذ، كثير الافتتان في التشبيهات والأَوصاف؛ توفي سنة ٣٦٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ١١٧ ووفيات الأَعيان ٢/ ٣٥٩ والوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٦).

(٥) ديوانه ٢٦٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.

● وقولُه[1]: [من الطويل]

بِنَفْسِيَ مَن رَدَّ التَّحِيَّةَ ضاحِكاً فَجَدَّدَ بَعْدَ اليَأْسِ في الوَصْلِ مَطْمَعي
وحالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ بَيْني وبَيْنَهُ كَأَنَّ دُموعَ العَيْنِ تَعْشَقُهُ مَعي

● وقولُه في وَصْفِ يومٍ مُتَلَوِّنٍ جاءَ بالبَرَدِ[2]: [من مجزوء الكامل]

يَوْمٌ خَلَعْتُ بِهِ عِذاري فَعَرِيْتُ مِن حُلَلِ الوَقارِ
وضَحِكْتُ فيهِ إِلى الصِّبَا والشَّيْبُ يَضْحَكُ في عِذاري
مُتَلَوِّنٌ يُبْدي لَنا طُرَفاً بِأَطْرافِ النَّهارِ
فَهواؤُهُ سَكْبُ الـ ـدِّرا ءِ وغَيْمُهُ جافي الإِزارِ
يَبْكي فَيَجْمُدُ دَمْعُهُ والبَرْقُ يَكْحَلُهُ بِنارِ

● وقوله[3]: [من البسيط]

قُم فانْتَصِفْ مِن صُروفِ الدَّهْرِ والنُّوَبِ واجْمَعْ بِكَأْسِكَ شَمْلَ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
أَما تَرى الصُّبْحَ قد قامَتْ عساكِرُهُ في الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلاماً من الذَّهَبِ؟
جَرَيْتُ في حَلْبَةِ الأَهْواءِ مُجْتَهِداً وَكَيْفَ أُقْصِرُ والأَيّامُ في طَلَبي؟
تَوَّجْ بِكَأْسِكَ قَبْلَ الحادِثاتِ يَدي فالكَأْسُ تاجُ يَدِ المُثْري مِنَ الأَدَبِ

● وقولُه في ذَمِّ إنسانٍ بَخيلٍ بالشَّرابِ، ولم أَسْمعْ فيهِ غيرَه[4]: [من البسيط]

الكَأْسُ تُهْدي إِلى شُرّابِها فَرَحاً فَما لهذا الفَتى صِفْراً من الفَرَحِ؟

---

(١) ديوانه ١٧٠.
(٢) ديوانه ١٣٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٦.
ورواية الرابع في د: فهواؤُه مسكي الردا ×ءِ...
(٣) ديوانه ٢٦. ورواية الأول في حـ: ×... واللعب.
(٤) ليسا في ديوانه. وفي أ، ب: وقد أكثر الشعراء في هجاء البخيل بالطعام، ولم أَسمع في هجاء البخيلِ بالشراب، غير قول السَّريّ الموصليّ:

يَصْفرُّ إِنْ صَبَّ ساقيهِ لَنا قَدَحاً كَأَنَّما دَمُهُ يَنْصَبُّ في القَدَحِ

● وقولُه في وَصْفِ مُزَيِّنٍ[1]: [من المتقارب]

هَلِ الحِذْقُ إلاّ لِعَبْدِ الكَريمِ حَوى فَضْلَهُ حادِثاً عَن قَديمِ؟
لَهُ راحَةٌ سَيْرُها راحَةٌ تَمُرُّ على الرَّأْسِ مَرَّ النَّسيمِ
إذا لَمَعَ البَرْقُ في كَفِّهِ أَفاضَ على الرَّأْسِ ماءَ النَّعيمِ
جَهولُ الحُسامِ ولَكِنَّهُ يَروحُ ويَغْدُو بِكَفَّيْ حَليمِ

● وقولُه في الخَمْرِيّاتِ[2]: [من البسيط]

هاتِ التي هيَ يَوْمَ الحَشْرِ أَوْزارُ كالنّارِ في الحُسْنِ عُقْبى شُرْبِها النّارُ
أَما تَرى الوَرْدَ قد بَاحَ الرَّبيعُ بِهِ مِن بَعْدِ أَنْ كانَ حَوْلاً وَهْوَ إِضْمارُ

## ١٢٥ـ أَبو بكر، محمّدُ بنُ هاشمٍ، الخالِديُّ الأَكْبرُ[3]

● من غُرَرِ أَحاسِنِهِ، قولُه في الخَمريّاتِ[4]: [من الكامل]

ما عُذْرُنا في حَبْسِنا الأَكْوابا سَقَطَ النَّدى وَصَفا الهَواءُ وَطابا
وكأَنَّما الصُّبْحُ المُنيرُ وقَد بَدا بازٌ أَطارَ من الظَّلامِ غُرابا

---

(١) ديوانه ٢٤٧ والثاني والثالث في لباب الآداب ٢/ ١٠٧.

(٢) ديوانه ١٤١.

(٣) أَبو بكر، محمد بن هاشم الخالديّ: كان وأَخوه أَبو عثمان سعيد ـ الآتي ـ شاعرين اشتركا في كثير من الشعر، ونُسب إِليهما معاً، وكلاهما من خواصّ سيف الدَّولة الحمداني؛ ونسبتُهما إِلى الخالديّة: قرية من قرى الموصل. توفي أَبو بكر محمد سنة ٣٨٠هـ تقريباً. وتوفي أَبو عثمان سعيد سنة ٣٧١هـ.
أَبو بكر محمد: (يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣ والوافي بالوفيات ٥/ ١٤٩ وفوات الوفيات ٤/ ٥٢).
أَبو عثمان سعيد: (يتيمة الدهر ٢/ ١٨٣ ومعجم الأدباء ٣/ ١٣٧٧ وفوات الوفيات ٢/ ٥٢).

(٤) ديوان الخالديين ١٦.

فَـأَدِمْ لَـذاذَةَ عَيْشِنـا بِمُـدامَـةٍ زَادَتْ علـى هَـرَمِ الـزَّمـانِ شَبـابـا
سَفَـرَتْ فَغـارَ حَبـابُهـا مِـن لَحْظِنـا فَعَـلا مَحـاسِنَهـا فَصـارَ نِقـابـا

● وقولُه في السَّحاب[1]: [من الخفيف]

وَسَحـابٍ يَجُـرُّ فـي الأَرْضِ ذَيْلَـيْ مُطْـرَفٍ زَرَّهُ علـى الأَرْضِ زَرّا
كَخَليـلٍ مُـوافِـقٍ لِلَّـذي يَهْـ ـواهُ يَبْكـي جَهْـراً ويَضْحَـكُ سِـرّا

● وقولُه في ☆ البَدْرِ تَحْتَ ☆ الغَيْمِ الرَّقيقِ، وهو ممّا لم يُسْبَقْ إِليه[2]: [من الكامل]

والبَـدْرُ مُنْتَقِـبٌ بِغَيْـمٍ أَبْيَـضٍ هُـو فيـهِ بَيْـنَ تَخَفُّـرٍ وتَبَـرُّجِ
كَتَنَفُّـسِ الحَسْنـاءِ فـي المِـرْآةِ إِذْ كَمُلَـتْ مَحـاسِنُهـا ولـم تَتَـزَوَّجِ

## ١٢٦ـ أَخوه أَبو عثمان، سعيدُ بنُ هاشمٍ، الخالديُّ الأَصْغر[3]

● من بَدائِعِ سِحْرِهِ، قولُه[4]: [من مجزوء الرمل]

يـا شَبيـهَ البَـدْرِ حُسْنـاً وَضِيـاءً وَمِثـالا
وَشَبيـهَ الغُصْـنِ لِيْنـاً وَقَـواماً واعْتِـدالا
أَنْـتَ مِثْـلُ الـوَرْدِ لَـوْنـاً وَنَسيمـاً وَمَـلالا
زارَنـا حتّـى إِذا مـا سَـرَّنـا بـالقُـرْبِ زالا

● وقولُه[5]: [من الكامل]

---

(١) ديوان الخالديين ٥٤. ورواية الثاني في حـ: كخليٍّ موافق.. ×.
وفي الديوان: كخليٍّ منافق.

(٢) ديوان الخالديين ٣٤. ورواية الأَول في أ: ×.. بين تَسَتُّرٍ وتَبَرُّجِ.

(٣) انظر ترجمته مع أَخيه أَعلاه.

(٤) ديوان الخالديين ٨٢ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ٢/ ١٠٧. ورواية الرابع في أ: ×... ما لا.

(٥) ديوان الخالديين ١٠ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ٢/ ١٠٧. ورواية=

ومُـدامَـةٍ حَمْـراءَ فـي قـارُورَةٍ زَرْقـاءَ تَحْمِلُهـا يَـدٌ بَيْضـاءُ
والـرّاحُ شَمْسٌ والحَبابُ كواكِبٌ والكَـفُّ قُطْـبٌ والإِنـاءُ سَمـاءُ

● وقولُه[1]: [من البسيط]

أَما تَرى الغَيْمَ يا مَن قَلْبُه قاسِ كَـأَنَّـهُ أَنـا مِقْيـاسـاً بِمِقْيـاسِ
قَطْرٌ كَدَمْعي وَبَرْقٌ مِثْلُ نارِ هوىً في القَلْبِ مِنِّي وَرِيْحٌ مِثْلُ أَنْفاسي

## ١٢٧ـ أبو محمّد، المُهَلّبي الوزير[2]

● من غُرَرِه، قولُه[3]: [من الوافر]

أَرانـي اللهُ وَجْهَـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ صَبـاحـاً لِلتَّيَمُّـنِ والسُّـرورِ
وَأَمْتَـعَ نـاظِـري بِصَحِيْفَتَيْـهِ لأَقْـرا الحُسْـنَ مِـن تِلْـكَ السُّطـورِ

● وقولُه[4]: [من الخفيف]

رُبَّ يَـوْمٍ قَطَعْـتُ فيـهِ خِمـاري بِغَـزالٍ كَـأَنَّـهُ مَخْمُـورُ
(ومَصـادٍ سَـرَحْـتُ فيـه، ونَصْـرٌ بـازيـاري مُظَفَّـرٌ منصـورُ
بِصُقـورٍ مثـل النُّجـومِ إِذا انْقَضْـ ضَـتْ، وغُضْـفٍ كـأَنهـنّ صُقـورُ)

● وقولُه في خادِمٍ مُطْرِبٍ[5]: [من الخفيف]

---

= الأول في حـ: . . في قاقُزَّةٍ ×.

(١) ديوان الخالديين ١٣٥ ولباب الآداب ٢/ ١٠٧.

(٢) أبو محمد، الحسن بن محمد المهلّبي الوزير: كان رفيع القدر، واسع الصَّدر، نبيل الهمَّة، أَديباً، مترسّلاً، بليغاً، يُضرب بحسن شعره المثل، مات على وزارة معز الدولة البويهي سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٣ ووفيات الأَعيان ٢/ ١٢٤ ومعجم الأُدباء ٣/ ٩٧٦).

(٣) اليتيمة ٢/ ٢٣٦ ولباب الآداب ٢/ ١٠٨ وخاص الخاص ١٥٧. ورواية الثاني في حـ: × لأَقرأَ حسنَه من ذي السطور.

(٤) اليتيمة ٢/ ٢٣٧ وخاص الخاص ١٥٧، والغُضْفُ: الكلاب التي تثنّت أَعالي آذانها. (القاموس).

(٥) اليتيمة ٢/ ٢٣٨ ومعجم الأدباء ٣/ ٩٨٦ وخاص الخاص ١٥٧.

يـا هِـلالاً يَبْـدو فَيَـزْدادُ شَـوْقـي وهَـزاراً يَشْـدو فَيَـزْدادُ عِشْقـي
زَعَـمَ النّـاسُ أَنّ رِقَّـكَ مُلْكـي كَـذَبَ النّـاسُ أَنْـتَ مـالِـكُ رِقّـي

● وقولُه[1]: [من الطويل]

أَلا يـا مُنى نَفْسي وإِن كُنْتُ حَتْفَهـا وَمَعْنايَ في سِرّي ومَغْزاي في جَهْري
تَصـارَمَـتِ الأَجْفـانُ مُنْـذُ صَـرَمْتَنـي فَمـا نَلْتَقـي إِلاّ عَلـى عَبْـرةٍ تَجْـري

## ١٢٨ـ أَبو الفَضْل، ابنُ العَميد[2]

● من غُررِ كلامِهِ ونَظْمِهِ، قولُه في غُلامٍ لهُ قامَ على رَأسِهِ، يُظَلِّلُه من الشَّمسِ[3]: [من الكامل]

ظَلَّـتْ تُظَلِّلنـي مـن الشَّمْـسِ نَفْـسٌ أَعَـزُّ عَلَـيَّ مِـن نَفْسـي
كم قُلْتُ: يا عَجَبي، وَمِن عَجَبٍ شَمْـسٌ تُظَلِّلنـي مـن الشَّمْـسِ!

● وقولُه في مِدادٍ أَهْداهُ له بعضُ أَصدقائِه[4]: [من المجتث]

يـا سَيِّـدي وَعِمـادي أَمْـدَدْتَنـي بِمِـدادِ
كَمَسْكَنَيْـكَ جَمِيعـاً مـن نـاظِـرِي وفُـؤَادي
أَو كـاللَّيـالـي اللَّـواتـي رَمَيْنَنـا بـالبِعـادِ

● وقولُه في الأَقاربِ[5]: [من مجزوء الكامل]

آخِ الـرِّجـالَ مـنَ الأَبـا عِـدِ، والأَقـارِبَ لا تُقـارِبْ
إِنَّ الأَقـارِبَ كـالعَقـا رِبِ، بَلْ أَضَرُّ من العَقارِبْ

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٣٨ وخاص الخاص ١٥٧.
(٢) ابن العميد: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٣٩.
(٣) اليتيمة ٣/ ١٧٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٨.
(٤) اليتيمة ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وخاص الخاص ١٥٨.
(٥) اليتيمة ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وابن خلكان ٥/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٨.

## ١٢٩ـ أَبو الفَتْح، ابنُه، ذو الكِفايَتَيْن[١]

● من غُرَرِ شِعْرِه، قولُه من نَيْروزِيَّةٍ في أَبيه[٢]: [من الكامل]

اسْعَدْ بِنَيْروزٍ أَتاكَ مُبَشِّراً ... بِسَعادةٍ وَزِيادَةٍ وَدَوامِ
واشْرَبْ فَقَدْ حَلَّ الرَّبيعُ نِقابَهُ ... عن مَنْظَرٍ مُتَهَلِّلٍ بَسّامِ

● وقولُه من قَصيدةٍ عَضُدِيَّةٍ أَوَّلُها[٣]: [من الطويل]

أَفُضَّتْ عُقُودٌ أَم أُفيضَتْ مَدامِعُ ... وَهذي دُموعٌ أَم نُفوسٌ هوامِعُ؟

ومنها في ذكرِ الأَعداءِ:

وكانَ لَهُمْ لُبْسُ المُعَصْفَرِ عادَةً ... فَخاطَتْ لَهُمْ مِنْها السُّيوفُ القَواطِعُ

ومنها:

بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ والعَصا زَجْرُ مَن عَصَى ... وَتَقْويمُ عَبْدِ الهُونِ بالهُونِ رادِعُ

● وقولُه لمّا اسْتُوزِرَ[٤]: [من المتقارب]

دَعَوتُ الغِنى، وَدَعَوْتُ المُنى ... فَلَمّا أَجَبْنَ دَعَوْتُ القَدَحْ
إِذا بَلَغَ المَرْءُ آمالَهُ ... فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَها مُقْتَرَحْ

## ١٣٠ـ أَبو عليّ، مِشْكَوَيْهِ الخازِنُ[٥]

● أَحْسَنَ وأَبْدَعَ في قَولِهِ لابنِ العَميدِ، يُهَنِّئُهُ بقَصْرٍ جديدٍ بَناهُ وانْتَقَل

---

(١) ذو الكفايتين: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٤٠.

(٢) اليتيمة ٣/ ١٨٤.

(٣) اليتيمة ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وخاص الخاص ١٥٩. والثالث فقط في لباب الآداب ٢/ ١٠٩. ورواية الثالث في اليتيمة واللباب: × . . . نافع.

(٤) اليتيمة ٣/ ١٨٤ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩ وخاص الخاص ١٥٩.

(٥) أبو عليّ الخازن: أحمد بن محمّد بن يعقوب، الملقّب مسكويه؛ كان في الذورة العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر؛ وكان في ريعان شبابه متّصلاً بابن العميد، مختصاً به؛ ثم تنقلت به أحوال، وعظم شأنه؛ توفي سنة ٤٢١هـ. (تتمة اليتيمة ١/ ٩٦ ومعجم الأدباء ٢/ ٤٩٣ والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٩).

إليه[1]: [من البسيط]

لا يُعْجِبَنَّكَ حُسْنُ القَصْرِ تَنْزِلُهُ فَضيلةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ في مَنازِلِها
لو زِيْدَتِ الشَّمْسُ في أَبْراجِها مِئَةً ما زادَ ذلكَ شَيْئاً في فَضائِلِها

## ١٣١ـ أَبو العَلاءِ السَّرَويُّ[2]

● من طُرَفِ مُلَحِهِ، قولُه[3]: [من الطويل]

مَرَرْنا على الرَّوْضِ الذي قد تَبَسَّمَتْ ذُراهُ وأَرْواحُ الأَبارِيقِ تُسْفَكُ
فَلَمْ نَرَ شَيْئاً كانَ أَحْسَنَ مَنْظَراً من الرَّوْضِ يَجْري دَمْعُهُ وهو يَضْحَكُ

● ☆ وأَميرُ شِعره، قولُه[4]: [من البسيط]

أَما تَرى قُضُبَ الأَشجارِ [قد لَبِسَتْ أَنْوارَها تَتَثَنَّى بَيْنَ جُلاّسِ
مَنْظومةً كَسُموطِ الدُّرِّ] لابسةً حُسْناً يُبيحُ دَمَ العُنقودِ للحاسي
وَغَرَّدَتْ خُطَباءُ الطَّيْرِ ساجِعَةً على مَنابِرَ من وَرْدٍ من آسِ ☆

## ١٣٢ـ ☆ أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب[5]

● من غُرَرِهِ، قولُه[6]: [من مخلّع البسيط]

---

(١) اليتيمة ٣/ ١٥٩ وتتمة اليتيمة ١/ ٩٦ ومعجم الأدباء ٢/ ٤٩٤ والوافي بالوفيات ٨/ ١٠٩.

(٢) أبو العلاء السَّرويّ: واحد طبرستان أَدباً وفضلاً، ونظماً ونثراً؛ وله مع ابن العميد مساجلات أدبية، وله كتب وشعر مشهور، كثير الظرف والمُلَح. (يتيمة الدهر ٤/ ٥٠).

(٣) اليتيمة ٤/ ٥٠ وخاص الخاص ١٦٠.

(٤) اليتيمة ٤/ ٥٠ـ ٥١ والتوفيق ١٥١ وخاص الخاص ١٦٠.

(٥) أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب: كان أبوه كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني، ووزير ابنه أحمد بن إسماعيل من بعده، فنشأ أبو أحمد ربيب النعمة، وغذي الدولة؛ فتأدب وتظرف وبرع في قرض الشعر على طريقة أهل العراق، في العبث وشكوى الزمان وهجاء السادة والإخوان. (يتيمة الدهر ٤/ ٦٤).

(٦) يتيمة الدهر ٤/ ٦٥.

قَطَعْتُ مِنْ آمُلَ المَفازَهْ قَطْعاً بِهِ آمَلُ المَفازَهْ ☆

## ١٣٣ـ الصّاحب أَبو القاسم، إسماعيلُ بنُ عبّادٍ[١]

● من أَمثالِهِ السّائرةِ[٢]: [من المتقارب]

وقائِلَةٍ: لِمْ عَرَتْكَ الهُمُومُ وأَمْرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ؟
فَقُلْتُ: ذَريني على غُصَّتي فإِنَّ الهُمومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

● وقوله في الغَزَلِ[٣]: [من الخفيف]

لا تُرَجُّوا صَلاحَ قَلْبي بَلَوْمٍ حَلَفَ الجَفْنُ لا اسْتَقَلَّ بِنَوْمِ
وهَواهُ لَئِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي طُولَ يَوْمي إِنِّي سَيَحْضُرُ يَوْمي

● وقولُه[٤]: [من السريع]

قُلْ لأَبي القاسِمِ إِنْ جِئْتَهُ هُنِّيْتَ ما أُعْطِيْتَ هُنِّيْتَهُ
كُلُّ جَمالٍ فائِقٍ رائِقٍ أَنْتَ بِرَغْمِ البَدْرِ أُوتِيْتَهُ

● وقولُه[٥]: [من مجزوء الرمل]

قالَ لي: إِنَّ رَقيبي سَيِّءُ الخُلْقِ فَدارِهْ
قُلْتُ: دَعْني وَجْهُكَ الجَنْـ ـنَةُ حُفَّتْ بِالمَكارِهْ

---

(١) الصاحب: أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الطالقاني، اتّصل بابن العميد في أَوائل شبابه، فأَصبح كاتباً له، ثم وزر لفخر الدولة البويهي حتى وفاته سنة ٣٨٥هـ. كان أَديباً شاعراً مصنّفاً، جليل القدر، عالي المنزلة، سريّاً نبيلاً. (يتيمة الدهر ٣/ ١٨٨ ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٢/ ٦٦٢ والطبقات السنيّة ٤/ ١٢٠).

(٢) ديوانه ٢٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١٠٩. ورواية الثاني في أ، ب: فقلت: دعيني... ×.

(٣) ديوانه ٢٨٢.

(٤) ديوانه ١٩٧.

(٥) ديوانه ٢٣٠.

● وقولُه[1]: [من المتقارب]

عَـزَمْـتُ علـى الفَصْـدِ يـا سَيِّـدي ... لِفَضْـــلِ دَمٍ كَظَّنـــي مُـــؤْلِـــمِ
فَلَمّـــا تَـــأَخَّـــرْتَ عـــن مَجْلِســـي ... أَرَقْـــتُ بِغَيْـــرِ افْتِصـــادٍ دَمـــي

● وقولُه[2]: [من مجزوء الرجز]

وَشـــــادِنٍ جَمـــــالُـــــهُ ... تَقْصُـــــرُ عَنْـــــهُ صِفَتـــــي
أَهْـــــوى لِتَقْبيـــــلِ يَـــــدي ... فَقُلْـــــتُ: لا، بَـــــلْ شَفَتـــــي

● وقولُه في الخَمريّات[3]: [من الكامل]

رَقَّ الـــزُّجـــاجُ وراقَـــتِ الخَمْـــرُ ... وتَشـــابَهـــا فَتَشـــاكَـــلَ الأَمْـــرُ
فَكَـــأَنَّـــهُ خَمْـــرٌ ولا قَـــدَحٌ ... وكَـــأَنَّهـــا قَـــدَحٌ ولا خَمْـــرُ

● وقولُه في الثَّلْجِ[4]: [من الخفيف]

أَقْبَـلَ الجَـوُّ فـي غَـلائِـلِ نُـورِ ... وتَهـــادَى بِلُـــؤْلُـــؤٍ مَنْثُـــورِ
فَكَـــأَنَّ السَّمـــاءَ صـــاهَـــرَتِ الأَرْ ... ضَ وَصـــارَ النِّثـــارُ مـــن كـــافُـــورِ

● وقولُه في الوَحْلِ[5]: [من البسيط]

إِنِّـي رَكِبْـتُ وَكَـفُّ الأَرْضِ كـاتِبَـةٌ ... علـى ثِيـابـي سُطـوراً لَيْـسَ تَنكَتِـمُ
فـالأَرْضُ مِحْبَـرَةٌ والجَـوُّ مـن لَثَـقٍ ... والطِّرْسُ ثَوْبي وأَيْدي الأَشْهَبِ القَلَمُ

## ١٣٤ـ أَبو إِسحاقَ الصّابي[6]

● من غُرَرِ شِعرِهِ ومُلَحِهِ، قولُه في الغَزَل[7]: [من الطويل]

---

(١) ديوانه ٢٨١.
(٢) ديوانه ١٧٥.
(٣) ديوانه ١٧٦. ورواية الأول في د: × وتشابها فتقارب الأمر.
(٤) ديوانه ٢٢٩ ولباب الآداب ٢/ ١١٠.
(٥) ديوانه ٢٨٠ والتوفيق ٤١.
(٦) أبو إسحاق الصّابي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٣٢.
(٧) اليتيمة ٢/ ٢٥٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٠ وخاص الخاص ١٦٢ ـ ١٦٣.

تَـوَرَّدَ دَمْعـي إِذْ جـرى ومُـدامَتـي ... فمِن مِثْلِ ما في الكَأْسِ عَيْني تَسْكُبُ
فَـواللهِ مـا أَدْري أَبـالخَمْـرِ أَسْبَلَـتْ ... جُفونيَ أَم من مَدْمَعي كُنْتُ أَشْرَبُ؟

● وقولُه[1]: [من المنسرح]

قَبَّلْـتُ مِنْـهُ فَمـاً مُجـاجَتُـهُ ... تَجْمَـعُ مَعْنَـى المُـدامِ والشُّهُـدِ
كـأَنَّ مَجْـرى سِـواكِـهِ بَـرَدٌ ... وَرِيْقَـهُ ذَوْبُ ذَلـكَ البَـرَدِ

● ومن وَسائِطِ قلائِدِهِ في المدْحِ، قولُه لِلْمهَلَّبي الوَزيرِ[2]: [من الكامل]

لَكَ في المَحافِلِ مَنْطِقٌ يَشْفي الجَوى ... وَيَسُـوغُ فـي أُذُنِ الأَديـبِ سُـلافُـهُ
فَكـأَنَّ لَفْظَـكَ لُـؤْلُـؤٌ مُتَنَخَّـلٌ ... وَكـأَنَّمـا آذانُنـا أَصْـدافُـهُ

● وقولُه أَيْضاً فيه[3]: [من البسيط]

لَـهُ يَـدٌ بَـرَعَـتْ جُـوداً بِنـائِلِهـا ... ومَنْطِـقٌ دُرُّهُ فـي الطِّـرْسِ يَنْتَثِـرُ
فَحـاتِـمٌ كـامِـنٌ فـي بَطْـنِ راحَتِهـا ... وفـي أَنـامِلِهـا سَحْبـانُ مُسْتَتِـرُ

● وقولُه للصّاحبِ[4]: [من مجزوء الكامل]

لَمّـا وَضَعْـتُ صَحيفَتـي ... فـي بَطْـنِ كَـفِّ رَسـولِهـا
وَتَـوَدُّ عَيْنـي أَنَّهـا اقْـ ... ـتَـرَنَـتْ بِبَعْـضِ فُصـولِهـا
قَبَّلْتُهـا لِتَمسُّهـا ... يُمْنـاكَ عِنْـدَ وُصـولِهـا
حتّـى تَـرى فـي وَجْهِـكَ الـ ... ـمَيْمـونِ غـايَـةَ سُـولِهـا

● وقولُه لبعضِ الوزراء يهنئه بعيد الأَضحى[5]: [من الهزج]

---

(١) اليتيمة ٢/ ٢٥٨ وخاص الخاص ١٦٣.
(٢) اليتيمة ٢/ ٢٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٠ وخاص الخاص ١٦٣.
(٣) خاص الخاص ١٦٣.
(٤) اليتيمة ٢/ ٢٧٥ وخاص الخاص ١٦٣ ـ ١٦٤.
(٥) اليتيمة ٢/ ٢٧٩. وقوله: لبعض الوزراء، خطأ؛ إذ الأَبيات في الشريف الرضي، ولم يكن=

مُـرَجِّيـكَ وصـابِيْكـا بِـذا الأَضْحـى يُهَنِّيكـا
وقَـد أَوْجَـزَ إِذْ قـالَ مَقـالاً وَهـو يَكْفيكـا
أَرانـي اللهُ أَعْـداءَ كَ فـي حَـالِ أَضـاحِيْكـا

● وقولُه في تَهْنِئَةِ وَزيرٍ مُعادٍ إِلى عَمَلِهِ[1]: [من الكامل]

قَـد كُنْـتَ طَلَّقْـتَ الـوزارةَ بَعْـدَمـا زَلَّـتْ بِهـا قَـدَمٌ وَسـاءَ صَنيعُهـا
فَغَـدَتْ بِغَيْـرِكَ تَسْتَعيـنُ ضَـرورةً كَيْمـا يَحِـلُّ إِلـى ذَراكَ رُجـوعُهـا
فـالآنَ قـد عـادَتْ وآلَـتْ حِلْفَـةً أَنْ لا يَبيـتَ سِـواكَ وَهْـو ضجيعُهـا

● وقولُه في فاصدٍ من غيرِ عِلَّةٍ[2]: [من الطويل]

تَنبَّـعَ جُـودٌ لا دمٌ مـن يَمينِـهِ فَأَضْحَى لِكَيْ يُعْطي الأَطِبّاءَ فاصِدا
وَلَيْسَ بِهِ أَن يَفْصِدَ العِرْقَ حاجَةٌ وَلَكِنَّـهُ يَنْحـو المَحـامِدَ قـاصِـدا

● وقولُه في وَزيرٍ مُتَوارٍ ظَهَرَ[3]: [من الخفيف]

صَـحَّ أَنَّ الـوَزيـرَ بَـدْرٌ مُنيـرُ إِذْ تَـوارَى كَمـا تَـوارَى البُـدورُ
غـابَ لا غـابَ، ثـم عـادَ إِلـى الأُفْـ ـقِ كَمـا كـانَ طـالِعـاً يَسْتَنيـرُ

---

= وزيراً. ورواية الثاني في د: . . . إذ ذاك ×.
والثالث:
أرانـي اللهُ مَـن عـادا كَ فـي الـدنيـا أَعـاديكـا

(١) اليتيمة ٢/ ٢٨٤. ورواية الثاني في حـ: . . . تستجلُّ ضرورة ×.
(٢) اليتيمة ٢/ ٢٧٤. ورواية الأول في حـ: تَبَيَّغ. . × فآثَرَ أن يُغني من القوم فاصدا.
(٣) اليتيمة ٢/ ٢٨٤. والوزير هو أبو نصر سابور بن أَزدشير.
ورواية الثاني في حـ: غاب ما غاب. . . ×.

## ١٣٥ـ أَبو العَبّاس، أَحمدُ بنُ إبراهيمَ الضَّبِّيُّ[١]

● من أَفرادِ مَعانيهِ في المُلَحِ والظَّرْفِ، قولُه[٢]: [من الكامل]

وَمُقَـرْطَـقٍ قـالَ الجَمـالُ لِـوَجْهِـهِ: كُـنْ نُـزْهـةً فـي العـالَمـينَ، فَكـانَـهُ
زَعَـمَ البَنَفْسَـجُ أَنَّـهُ كَعِـذارِهِ حُسْنـاً فَسَلُّـوا مـن قَفـاهُ لِسـانَـهُ
لم يَظْلِموا في الحُكْمِ إِذْ مَثَلوا بِهِ فَلَشَـدَّ مـا رَفَـعَ البَنَفْسَـجُ شـانَـهُ

● وقولُه[٣]: [من الوافر]

أَلا يـا لَيْـتَ شِعْـري مـا مُـرادُكْ؟ فَجِسْمـي قـد أَضَـرَّ بِـهِ بِعـادُكْ
وَأَيُّ مَحـاسِـنٍ لَـكَ قـد سَبـانـي: جَمـالُـك أَم كَمـالُـكَ أَم وِدادُكْ؟
وَأَيُّ ثَـلاثَـةٍ أَوْفَـى سَـواداً: أَخـالُـكَ أَم عِـذارُكَ أَم فُـؤَادُكْ؟

● وقوله[٤]: [من مجزوء الكامل]

لَا تَـرْكَنَـنَّ إِلـى الفِـرا قِ؛ فَـإِنَّـهُ مُـرُّ المَـذاقِ
فـالشَّمْـسُ عِنْـدَ مَغيبِهـا تَصْفَـرُّ مِـن فَـرَقِ الفِـراقِ

## ١٣٦ـ أَبو الحسن، ابن سُكَّرَة الهاشِمي[٥]

● من أَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه في غُلامٍ بِيَدِهِ غُصْن نَوْرٍ[٦]: [من الخفيف]

---

(١) أبو العبّاس، أحمد بن إبراهيم الضَّبِّيّ، الملقّب بالكافي الأوحد، الوزير بعد الصّاحب لفخر الدولة البويهي؛ مات في سنة ٣٩٩هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٧ ومعجم الأدباء ١/ ١٧٥ والوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١١١ وخاص الخاص ١٦٦.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١١ وخاص الخاص ١٦٦.

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١٢ وخاص الخاص ١٦٦ ومعجم الأدباء ١/ ١٧٦.

(٥) ابن سكّرة: محمّد بن عبدالله بن محمد الهاشميّ، قال الثعالبي: شاعرٌ متّسع الباع في أنواع الإبداع، فائق في قول الطُّرف والملح، جارٍ في ميدان المجون والسُّخف ما أراد؛ توفي سنة ٣٨٥هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٠ والوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٨).

(٦) اليتيمة ٣/ ٣ ووفيات الأعيان ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧.

غُصْنُ بانٍ أَتى وفي اليَدَ مِنْهُ غُصُنٌ فيهِ لُؤْلُؤٌ مَنْظومُ
(فتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، في ذا قمرٌ طالِعٌ، وفي ذا نُجومُ)

● وقولُه في الغَزَلِ المُؤَنَّثِ[1]: [من المنسرح]

في وَجْهِ إِنْسانَةٍ كَلِفْتُ بِها أَرْبَعَةٌ ما اجْتَمَعْنَ في أَحَدِ:
الخَدُّ وَرْدٌ، والصُّدْغُ غالِيَةٌ والرِّيقُ خَمْرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

● وقولُه في مُهدي دَواةٍ[2]: [من البسيط]

أَخٌ مَزَجْتُ بِرُوحي رُوحَهُ فَجَرَى مِنِّي كَمَجْرَى دَمي في الجِسْمِ أَفْديهِ
أَهْدَى إِلَيَّ دَواةً لو كَتَبْتُ بِها دَهْري أَيَاديهِ لم تَنْفَدْ أَياديهِ

## ١٣٧ـ أَبو عبد الله، ابن الحَجّاج[3]

● من أَفرادِ مَعانيهِ، قولُه في الجَمْعِ بَيْنَ السَّرابِ والسِّباخِ[4]: [من الوافر]

دَعَوْتُ نَداكَ مِنْ ظَمأٍ إِليهِ فَعَنّاني بِقِيْعَتِكَ السَّرابُ
سَرابٌ لاحَ يَلْمَعُ في سِباخٍ فَلا ماءٌ لَدَيْهِ ولا شَرابُ

● ومن طُرَفِ نوادِرِهِ، قولُه في رَجُلٍ دَعاهُ وأَخَّرَ طَعامَه[5]: [من مجزوء الكامل]

يا صاحِبَ البَيْتِ الذي قد ماتَ ضَيْفاهُ جَميعا
حَصَّلْتَنا حتّى نَمُو تَ بِدائِنا عَطَشاً وَجُوعا

---

(١) اليتيمة ٣/ ٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧.

(٢) اليتيمة ٣/ ٢٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٧.

(٣) ابن الحجّاج: الحسن بن أحمد بن الحجّاج، من سَحَرة الشّعر، وعجائب العصر، وفرد زمانه في السُّخف والمجون، وله في الجدّ أَشياء مستحسنة ولكنها قليلة؛ توفي سنة ٣٩١هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣١ ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٤٠ ووفيات الأَعيان ٢/ ١٦٨).

(٤) اليتيمة ٣/ ٥١ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٨. ورواية الثاني في حـ: ×... ولا تراب.

(٥) اليتيمة ٣/ ٧٧ وخاص الخاص ١٦٨.

مـــا لـــي أَرى فَلَـــكَ الـــرَّغِيْـ ـــفِ لَـدَيْـكَ مُشْتَـرَفـاً رَفيعـا؟
كـــالبَـــدْرِ لا نَـــرجـــو إلـــى وَقْـــتِ المَســـاءِ لَـــهُ طُلـــوعـــا؟

● وقولُه فيه[1]: [من السريع]

يـــا رائِحـــاً فـــي بيْتِـــهِ جـــائِيـــاً مـــن غَيْـــرِ مـــا مَعْنـــى ولا فـــائِـــدَهْ
قَـد جُـنَّ أَضْيـافُـكَ مـن جُـوعِهِـمْ فـاقْـرَأْ عَليهِـمْ سُـورَةَ المـائِـدَهْ

● ومن أَحاسنِه الخاليةِ من الفُحْشِ، قولُه[2]: [من الكامل]

يـا صـاحِبَـيَّ اسْتَيْقِظـا مـن رَقْـدَةٍ تُـزْري علـى عَقْـلِ اللَّبيـبِ الأَكْيَـسِ
هَـذي المَجَـرَّةُ والنُّجـومُ كـأَنَّهـا نَهْـر تَـدَفَّـقَ فـي حَـديقَـةِ نَـرْجِـسِ
(وأَرى الصَّبـا قـد غَلَّسَـتْ بِنَسيمهـا فَعَـلامَ شُـرْبـي الـرّاحَ غَيْـرَ مُغَلِّـسِ)
قُـومـا اسْقِيـانـي قَهْـوَةً رُومِيَّـةً مـن عَهْـدِ قَيْصَـرَ دَنُّهـا لـم يُمْسَـسِ
صِـرْفـاً تُضيـفُ إِذا تَسَلَّـطَ حُكْمُهـا مَـوْتَ العُقـولِ إِلـى حَيـاةِ الأَنْفُـسِ

## ١٣٨ـ أَبو نَصْر، ابنُ نُباتةَ السَّعْديُّ[3]

● من أَحاسِن مَحاسنِه، قولُه[4]: [من المتقارب]

---

(١) اليتيمة ٣/ ٧٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٦٨ ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٤٧ وبخلاء الخطيب ١٤١ والمستطرف ١/ ٥٣٢.

(٢) اليتيمة ٣/ ٦٥ وخاص الخاص ١٦٨ ـ ١٦٩.

(٣) ابن نُباتة السَّعدي: أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن نباتة، من فحول شعراء عصره وآحادهم، وصدور مجيديهم؛ وشعره قريب اللفظ بعيد المرام، مدح الملوك والوزراء؛ وله في سيف الدولة غرّ القصائد؛ ولم يكن يُعاب بغير الكبْر؛ توفي سنة ٤٠٥ هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٩ ووفيات الأَعيان ٣/ ١٩٠ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٢).

(٤) اليتيمة ٢/ ٣٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص١٦٩. ورواية الثاني في أ، ب: . . . تجذّ . . ×.

ولا تَحْقِرَنَّ عَدُوّاً رَماكَ وإِنْ كانَ في ساعِدَيْهِ قِصَرْ
فإِنَّ السُّيوفَ تَحُزُّ الرِّقا بَ وتَعْجَزُ عمّا تَنالُ الإِبَرْ

● وقولُه في وَصْفِ فَرَسٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ[1]: [من الكامل]

قد جاءَنا الطِّرْفُ الذي أَهْدَيْتَهُ هادِيهِ يَعْقِدُ أَرْضَهُ بِسَمائِهِ
فكأَنَّما لَطَمَ الصَّباحُ جَبينَهُ فاقْتَصَّ مِنْهُ فَخاضَ في أَحْشائِهِ

● وقولُه من أَبياتٍ[2]: [من مجزوء الكامل]

ونَبَسْتُ بِنا أَرْضُ العِرا قِ وما أَصابَتْنا بِمِحْنَهْ
غَيْرَ الرَّحيلِ، كفَى البِلا دَ بِنُقْلَةِ الفُضَلاءِ هُجْنَهْ

## ١٣٩ـ أَبو الحَسَن السَّلاميُّ[3]

● أَميرُ شِعرِه، وغُرَّةُ كلامِه، قولُه من قَصيدةٍ[4]: [من الوافر]

ونَحْنُ الآلُ نُطْلَبُ من بَعيدٍ لِعِزَّتِنا ونُدْرَكُ مِن قَريبِ
تَبَسَّطْنا على الآثامِ لَمّا رَأَيْنا العَفْوَ مِن ثَمَرِ الذُّنوبِ

● ☆ كان الصّاحبُ يُعجبُ بهذا البيتِ، ويَتَعَجَّبُ من حسنه، ويقول: هذا ـ واللهِ ـ مَعنىً، قد كان يَدورُ في خواطِرِ النّاسِ، فَيحومونَ حولَه، ويُرَفرفون عليهِ، ولا يَصلون إِليهِ؛ على قُرْبِ مَأْخَذِهِ، حتى جاءَ السَّلاميُّ فأَفْصَحَ عنه، وأَحْسَنَ ما شاءَ، في إِيجازِ اللَّفْظِ وبَسْطِ المَعْنى، ولم يَدْرِ ما رَمى بهِ ☆.

---

(١) اليتيمة ٢/ ٣٩١ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص ١٦٩ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٣. ورواية الأول في حـ: . . . الذي من حسنه ×. والثاني في د: × . . . أمعائه.

(٢) اليتيمة ٢/ ٣٨٤ وخاص الخاص ١٧٠. ورواية الأول في حـ: × . . فما النوى عنها بمحنه.

(٣) أَبو الحسن محمّد بن عبد الله السَّلامي المخزوميّ: ولد في كرخ بغداد، وقال الشعر وهو صبيٌّ، اعترف بشاعريته كبار شعراء عصره، واختص بالصاحب بن عبّاد مدّةً، ثم اتصل بعضد الدولة؛ توفي سنة ٣٩٤هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣ والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧).

(٤) اليتيمة ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٤ وخاص الخاص ١٧٠.

● وقوله من قَصيدةٍ عَضُديّةٍ[1]: [من الكامل]

والنَّقْعُ ثَوْبٌ بالنُّسورِ مُطَيَّرٌ والأَرْضُ فَرْشٌ بالجِيادِ مُخَيَّلُ
يَهْفو العُقابُ على العُقابِ فَيَلْتَقي بَيْنَ الفَوارسِ أَجْدَلٌ وَمُجَدَّلُ

## ١٤٠ـ أَبوالحسن، الأَحْنَفُ العُكْبَريُّ[2]

● من طُرَفِهِ ومُلَحِهِ، قولُه[3]: [من البسيط]

العَنْكَبوتُ بَنَتْ بَيْتاً على وَهَنٍ تَأْوي إِلَيْهِ ومَالي مِثْلَهُ وَطَنُ
والخُنْفُساءُ لَها مِن جِنْسِها سَكَنٌ وَلَيْسَ لي مِثْلَهُ إِلفٌ وَلا سَكَنُ

## ١٤١ـ عَبْدانُ الأَصْفَهانيُّ (المعروفُ بالخُوزيّ)[4]

● لم أَسْمعْ في الاعْتِذارِ من الخِضابِ، مثلَ قَولِه[5]: [من الخفيف]

في مَشيبي شَماتَةٌ لِعِداتي وَهو ناعٍ مُنَغِّصٌ لِحَياتي
وَيَعيبُ الخِضابَ قَوْمٌ وفيهِ لَيَ أُنْسٌ إِلىٰ حُضورِ وَفاتي
لا ومَن يَعْلَمُ السَّرائِرَ مِنِّي ما بِهِ رُمْتُ خُلَّةَ الغانِياتِ
إِنَّني رُمْتُ أَن يُغَيَّبَ عَنِّي ما تُرينيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِراتي
فهْوَ ناعٍ إِليَّ نَفْسي ومَنْ ذا سَرَّهُ أَنْ يَرى وُجوهَ النُّعاةِ

---

(١) اليتيمة ٢/ ٤٢٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٥ وخاص الخاص ١٧١.
ورواية الأول في د: . . . مطرّز ×.

(٢) الأَحنف العكبري: أبو الحسن، عقيل بن محمّد، شاعر المكدين وظريفهم، مليح الجملة والتفصيل منهم؛ حسن الطريقة في الشعر. (يتيمة الدهر ٣/ ١١٧).

(٣) اليتيمة ٣/ ١١٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ وثمار القلوب ٢/ ٦٣٦ والتوفيق ٦٧ وخاص الخاص ١٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٩.

(٤) عبدان الأَصفهاني: هو على سياقة المولّدين، وفي مقدمة العصريّين؛ خفيف روح الشعر، كثير المُلَح والظّرف؛ خفيف الحال، متخلّف المعيشة. (يتيمة الدهر ٣/ ٢٩٦).

(٥) اليتيمة ٣/ ٢٩٦ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ وخاص الخاص ١٧٢.
ورواية الرابع في حـ: × ما ترينيه دائماً مرآتي.

## ١٤٢ ـ أَبو سَعيدٍ الرُّسْتَميُّ الأَصفهانيُّ[١]

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، وأَبياتِ قَصائدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ[٢]: [من الطويل]

بِنَفْسي حَبيبٌ زارَ بَعْدَ ازْورارِهِ ... وَعاوَدَني بالأُنْسِ بَعْدَ نِفارِهِ
وَلمّا اسْتَعارَ الجلَّنارُ بِخَدِّهِ ... أَعارَ الحَشا مِن خَدِّه جُلَّ نارِهِ

● وقولُه من أُخرى[٣]: [من الطويل]

يَسيلُ على العافِيْنَ عَفْوُ نَوالِهِ ... فَيَكْفي ابْتِذالَ الوَجْهِ لِلْبَذْلِ سائِلَهْ
وَلَمْ تَجْتَمِعْ كَفَّاهُ والمالُ ساعَةً ... كأَنَّ سَحابَ الغَيْثِ حَقّاً أَنامِلُهْ

● ومن أُخرى[٤]: [من الطويل]

أَفي الحَقِّ أَن يُعْطى ثَلاثونَ شاعِراً ... وَيُحْرَم ما دُونَ الرِّضا شاعِرٌ مِثْلي؟
كما أُلْحِقَتْ واوٌ بِعَمْرٍو زِيادَةً ... وَضُويقَ «باسْمِ اللهِ» في أَلِفِ الوَصْلِ

● ومن أُخرى في وَصْفِ شِعره[٥]: [من المتقارب]

قَوافٍ إِذا ما رآها المَشُو ... قُ هَزَّتْ لَها الغانِيات القُدودا
كَسَوْنَ عَبيداً ثِيابَ العَبيدِ ... وأَضْحى لَبيدٌ لَدَيْها بَليدا

---

(١) أَبو سعيد الرُّسْتَميّ: محمد بن محمد بن الحسن بن محمد، من أَبناء أَصبهان وأَهل بيوتاتها، وفي الطبقة الكبرى من شعراء عصره. (اليتيمة ٣/ ٣٠٠).

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٠٤ وخاص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٧.
ورواية الثاني في حـ: إِذا ما استعار... ×.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣١٣ وخاص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١١٧.
ورواية الثاني في حـ: × كأَنّي ولبنى ماله وأَنامله.

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٢٠ ولباب الآداب ٢/ ١١٧ والتوفيق ١٤٠ وثمار القلوب ١/ ٢٦٦ وفيه مزيد تخريج.
ورواية الثاني في أ: كما سامحوا عَمراً بواو زيادةً ×.

(٥) اليتيمة ٣/ ٣١٩ وخاص الخاص ١٧٤.

## ١٤٣ـ أَبو القاسم، غانِمُ بنُ أَبي العَلاء الأَصفَهانيُّ[١]

● مِن دُرَرِ تاجِهِ، وغُرَرِ بدائعهِ، قولُه للصّاحِب في الشَّكوى والاسْتِزادةِ[٢]: [من الطويل]

فإنْ قيلَ لي: صَبْراً، فلا صَبْرَ لِلَّذي ... غَـدا بيَـدِ الأَيّـامِ تَقْتُلُـهُ صَبْـرا
وإنْ قيـلَ لـي عُـذْراً فـواللهِ مـا أَرى ... لِمَن مَلَكَ الدُّنيا إذا لم يَجُدْ عُذْرا

● وقولُه في الاسْتِبْشارِ بالبُشْرى[٣]: [من الكامل]

وَرَدَ البَشيـرُ بِمـا أَقَـرَّ الأَعْيُنـا ... فَشَفَى النُّفُوسَ ونِلْنَ غاياتِ المُنى
وَتَقَسَّـمَ النّـاسُ المَسَـرَّةَ بَيْنَهُـمْ ... قِسَمـاً فَكـانَ أَجَلَّهُـمْ حَظّـاً أَنـا

● ولم يَرِثْ أَحَدٌ الصّاحبَ، بأَحسنَ من قَولهِ[٤]: [من البسيط]

يا كافيَ المُلْكِ ما وُفِّيْتَ حَقَّك مِن ... قَـوْلٍ، وإنْ طـالَ تَقْـريـظٌ وتَـأْبيـنُ
فُتَّ الصّفاتِ فَما يَرْثيكَ مِن أَحَدٍ ... إلا وتَـزْيينُـهُ إيّـاكَ تَهْجيـنُ
ما مُتَّ وَحْدَكَ بَلْ قَد ماتَ مَن وَلَدَتْ ... حَـوّاءُ طُـرّاً بَـلِ الـدُّنْيا بَـلِ الـدِّيـنُ
هَذي نَواعي العُلى مُذْ مُتَّ نادِبَةٌ ... مِـن بَعْـدِ مـا نَـدَبَتْـكَ الخُـرَّدُ العِيـنُ
تَبْكي عَلَيْكَ العَطايا والصِّلاتُ كَما ... تَبْكـي عَلَيْـكَ الـرَّعـايـا والسَّـلاطيـنُ
قـامَ السُّعـاةُ وكـانَ الخَـوْفُ أَقْعَـدَهُـمْ ... واسْتَيْقَظـوا بَعْـدَمـا نـامَ المَـلاعيـنُ
لا يُنْكِرُ النّاسُ مِنْهُمْ إنْ هُمُ انْتَشَروا ... مَضـى سُلَيْمـانُ، فـانْحَـلَّ الشَّيـاطيـنُ

---

(١) أبو القاسم، غانم بن أَبي العلاء الأَصبهاني: قال الثعالبي: شاعرٌ ملءُ ثوبه، محسن ملءَ فمه، مرغوبٌ في ديباجة كلامه، متنافَس في سحر شعره. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٢٠).

(٢) اليتيمة ٢/ ٣٢١ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٤.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣٢١ وخاص الخاص ١٧٤ ـ ١٧٥. ورواية الأول في حـ: ورد البريد... ×. والثاني: ... البشائر بينهم ×.

(٤) اليتيمة ٣/ ٢٨٠ والتوفيق ٥٥ وثمار القلوب ١/ ١٢٧ وخاص الخاص ١٧٥.

## ١٤٤ ـ أَبو محمّدٍ، عبدُالله بنُ أَحمدَ، الخازنُ الأَصْفَهاني[١]

● من غُرَرِ مُلَحِه، قولُه في غُبارِ المَوْكِبِ[٢]: [من الخفيف]

إِنَّ هـذا الغبـارَ أَلْبَسَ عِطْفـي ... عَسَلِيّـاً، ودِينـيَ التَّـوْحِيْـدُ

وَكَسـا عـارِضَـيَّ ثَـوْبَ مَشِيـبٍ ... وَرِداءُ الشَّبـابِ غَـضٌّ جَـديـدُ

● وقولُهُ في نَسيبِ قَصيدةٍ[٣]: [من الخفيف]

كُـلُّ غَيْـداءَ لا تَخـونُ ولا تَخْـ ... ـفِـرُ عَهْـداً مـن نِسْـوةٍ خَفِـراتِ

ذاتُ ثَـدْيٍ نـاتٍ وطَبْـعٍ مُـوَاتِ ... وَرُضـابٍ شـاتٍ وَرِدْفٍ عـاتِ

● وقولُه من قَصيدةٍ صاحِبِيَّةٍ في الاعْتِذارِ[٤]: [من الوافر]

لِنـارِ الهَـمِّ فـي قَلْبـي لَهيـبُ ... فَعَفْـوُكَ أَيُّهـا المَلِـكُ المَهيـبُ

وأَحْسِـنْ إِنَّنـي أَحْسَنْـتُ ظَنِّـي ... وأَرْجـو أَنَّ ظَنِّـي لا يَخيـبُ

(فـأَيَّـةُ طَـرْبَـةٍ لِلْعَفْـو إِنَّ الـ ... كَـريـمَ ـ وأَنْـتَ مَعْنـاهُ ـ طَـروبُ)

---

(١) أبو محمّد، عبد الله بن أحمد، الخازن: من حسنات أصبهان، وأَعيان أَهلها في الفضل، ونجوم أَرضها وأفرادها في الشعر؛ اتصل بالصاحب بن عباد وتولى خزانة كتبه، ثم عزله الصاحب لهفوة كانت منه، فانتقل في البلدان بضع سنين، ثم عاد مستعطفاً نادماً. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٢١).

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٢٥ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الأول في د: × سواداً. واللّباس العسليُّ: خاصٌّ باليهود في ذلك العصر.

(٣) خاص الخاص ١٧٦.

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٨ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الثالث في حـ: فإيهاً طربة... ×. والمثبت من اليتيمة.

## ١٤٥ـ أَبو الحَسَن، البَديهيُّ الشَّهْرَزُوريُّ[١]

● أَميرُ شِعْرِهِ، قولُه من مَقْطوعةٍ[٢]: [من الخفيف]

مَـرَّ مَـنْ كُنْـتُ أَصْطَفيـهِ ولِلـدَّهْـ ـرِ صُـروفٌ تَشُـوبُ حُلْـواً بِمُـرِّ
أَتَمَنَّـى علـى الـزَّمـانِ مُحـالاً أَن تَـرى مُقْلَتـايَ طَلْعَـةَ حُـرِّ

● وقولُه[٣]: [من البسيط]

يا شَهْرَزورَ سُقِيْتِ الغَيْثَ من بَلَدٍ نَـوَدُّ ـ وَجْـداً بِـهِ ـ أَنّـا نُقـابِلُـهُ
طـالَ الفِـراقُ فـلا وافٍ يُـراسِلُنـا علـى البِعـادِ وَلا آتٍ نُسـائِلُـهُ

## ١٤٦ـ أَبو القاسم، عُمرُ بنُ إبراهيمَ الزَّعْفَرانيُّ[٤]

● من دُرَرِهِ وغُرَرِه، قولُه[٥]: [من الخفيف]

لـي لِسـانٌ كَـأَنَّـهُ لـي مُعـادي لَيْسَ يُنْبي عـن كُنْـهِ مـا فـي فُـؤادي
حَكَـمَ اللهُ لـي عَلَيْـهِ فَلَـوْ أَنْـ ـصَـفَ قَلْبـي عَـرَفْـتَ قَـدْرَ وِدادي

● وقولُه من قَصيدةٍ، في تَهْنِئَةِ الصّاحبِ بالدّارِ الجَديدةِ[٦]: [من الخفيف]

سَـرَّه اللهُ بـالبِنـاءِ الجَـديـدِ نِلْـتَ حـالَ الشَّكـورِ لا المُسْتَـزيـدِ
هَـذهِ الـدّارُ جَنَّـةُ الخُلْـدِ فـي الـدُّنْـ ـيـا فَصِلْهـا وأُخْتَهـا فـي الخُلُـودِ

---

(١) أبو الحسن، عليّ بن محمّد البديهي: من شهرزور، كثير الشعر، نابه الذّكر؛ اتّصل بالصّاحب بن عباد. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٣٩).

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٣) اليتيمة ٣/ ٣٤٠.

(٤) أَبو القاسم، عمر بن إبراهيم الزّعفراني: من أَهل العراق، شيخ شعراء العصر، وبقية ممن تقدمهم، وواسطة عقد ندماء الصاحب؛ وكان ممتع المؤانسة، حلو المذاكرة، جامعاً آداب المنادمة. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٤٢).

(٥) اليتيمة ٣/ ٣٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١١٩ وخاص الخاص ١٧٧.

(٦) اليتيمة ٣/ ٢٠٨ ولباب الآداب ٢/ ١١٩ وخاص الخاص ١٧٧.

## ١٤٧ـ عليُّ بن هارون بن عليّ بن يَحْيى المُنَجِّم[١]

● من غُرَرِ شِعرِهِ، ما أَنشدَه له الصّاحبُ في كتاب رُوزنامْجَتِهِ[٢]: [من الكامل]

بَيْنـي وَبَيْـنَ الـدَّهْـرِ فيـكَ عِتـابُ سَيَطُـولُ إِنْ لـم يَمْحُـهُ الإِعْتـابُ
يـا غـائِبـاً بِمَـرارةٍ وكَـآبَـةٍ هَـل يُـرْتَجَـى مـن غَيْبَتَيْـك إِيـابُ؟
لـولا التَعَلُّـلُ بـالـرَّجـاءِ تَقَطَّعَـتْ نَفْـسٌ عَلَيْـكَ شِعـارُهـا الأَوْصـابُ
لا يَـأْسَ مِـن فَـرَجِ الإِلَـهِ فَـرُبَّمـا يَصِـلُ القَطُـوعُ وَيَقْـدُمُ الغُيّـابُ

● وماأَنشدَه له أَبو إِسحاقَ الصّابي في ابن [أبي] الحواريّ، وقد وَثِئَت رِجْلُهُ من عَثْرَةٍ[٣]: [من الخفيف]

كَيْـفَ نـالَ العِثـارُ مَـنْ لـم يَـزَلْ مِنْـ ـهُ مَقيـلٌ فـي كُـلِّ خَطْـبٍ جَسيـمِ
أَفَيَـرْقـى الأَذى إِلـى قَـدَمٍ لَـمْ تَخْـطُ إِلاّ إِلـى مَقـامٍ كَـريـمِ

---

(١) أبو الحسن، علي بن هارون بن علي المنجم: شاعر مشهور، ذو نسب عريق في ظرفاء الأدباء وندماء الخلفاء والوزراء، وله مع الصاحب بن عباد مجالس؛ توفي سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١١٤ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٦).

(٢) الروزنامجة ٩٥ ويتيمة الدهر ٣/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٧ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨.

(٣) اليتيمة ٣/ ١١٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٨ وثمار القلوب ١٠/ ١٠٣ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨ ووفيات الأَعيان ٣/ ٣٧٥.
وابن أبي الحواري: من رجال الدولة العباسيّة، وانظر ثمار القلوب ١/ ١٠٣ وعيون الأَخبار ٢/ ٣٦٣.
وهو في حـ: ابن الخواري. وفي د: الحواري. وفي اليتيمة: أبي الحواري. والمثبت من ثمار القلوب.
ووثئت رجله: الوَثْءُ: توجَّعٌ في العظم بلا كسر، أَو هو الفكّ. (القاموس).

## ١٤٨ـ أَبو الحَسَن، ابن المُنَجِّم، الأَصغرُ[١]

● من مُلَحِه، قولُه[٢]: [من الطويل]

يَقولون: لِمْ لا تَسْتَجِدُّ غَزالَةً ... تُفيدُ بها بَعْدَ الصُّدودِ وِصالا
فَقُلْتُ لَهُمْ: أَخْشى الغَزالَةَ إِنْ رَأَتْ ... فَنا شَيْخِها أَنْ تَسْتَجِدَّ غَزالا

## ١٤٩ـ هبةُ اللهِ بنُ المُنَجِّم[٣]

● أَميرُ شِعرِه، قولُه[٤]: [من مجزوء الرجز]

شَكا إِلَيْكَ ما وَجَدْ ... مَن خانَهُ فِيكَ الجَلَدْ
حَيْرانُ لو شِئْتَ اهْتَدى ... ظَمْآنُ لو شِئْتَ وَرَدْ
يا أَيُّها الظَّبْيُ الَّذي ... أَلْحاظُهُ تُرْدي الأَسَدْ
أَما لأَسْراكَ فِدىً ... أَما لِقَتْلاكَ قَوَدْ؟
الرّاحُ في إِبْريقِها ... أَحْسَنُ رُوحٍ في جَسَدْ
فَهاتِها نُصْلِحْ بِها ... مِنَ الزَّمانِ ما فَسَدْ

---

(١) أبو الحسن، أَحمد بن يحيىٰ بن علي بن يحيىٰ بن أَبي منصور، المنجم: كان أَديباً شاعراً، فاضلاً عالماً، أحد رُؤساء زمانه في علم الكلام وعلوم الدين والافتنان في الآداب، وله مع الراضي أَخبار؛ توفي سنة ٣٢٧هـ. (وفيات الأعيان ٦/ ١٩٨ مع ترجمة أَبيه، ومعجم الأُدباء ٢/ ٥٥٤ والوافي بالوفيات ٨/ ٢٤٦).

(٢) خاص الخاص ١٧٨. ورواية الثاني في حـ: × ضنىٰ شيخها...

(٣) هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى، أَبو العبّاس النّديم، ابن المنجم: كان له معرفة بالفقه والجدل والشعر؛ توفي سنة ٣٧٧هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٩ والوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٢٤).

(٤) اليتيمة ٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ وخاص الخاص ١٧٨. ورواية الثاني في حـ: × صادٍ إليك وورد [صوابه: لو وَرَدْ].

## ١٥٠ـ أَبو النَّصْر الهَزيميّ، الأَبِيْوَرْديُّ[١]

● أَميرُ شِعرِهِ (قوله)[٢]: [من مخلّع البسيط]

لَمّا رَأَيْتُ الزَّمانَ نِكْساً ... وَفيهِ لِلرِّفْعَةِ اتِّضاعُ
كُلُّ رَئيسٍ بِهِ مَلالٌ ... وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُداعُ
لَزِمْتُ بَيْتي وَصُنْتُ نَفْساً ... بِها عَنِ الذِّلَّةِ امْتِناعُ
أَشْرَب مِمّا نَبَذْتُ راحاً ... لَها على راحَتي شُعاعُ
لي من قَواريرِها نَدامى ... ومِن قَراقيرِها سَماعُ
وَأَجْتَني مِن عُقولِ قَوْمٍ ... قد أَقْفَرَتْ مِنْهُمُ البِقاعُ
(بِشْرٌ وكَعْبٌ أَمامَ عَيْني ... هذا يَغوثٌ وذا سُواعُ)

## ١٥١ـ أَبو محمّد، ابن مُطران الشّاشيّ[٣]

● من أَحاسنِ مَحاسنِهِ، قولُه في نَسيبِ قَصيدةٍ[٤]: [من الطويل]

غَوانٍ أَعارَتْها المَها حُسْنَ مَشْيِها ... كَما قَدْ أَعارَتْها العُيونَ الجآذِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذاكَ المَشْيِ جاءَتْ وَقَبَّلَتْ ... مَواطِىءَ مِن أَقْدامِهِنَّ الضَّفائِرُ

● وقولُه في جاريةٍ سَمراء[٥]: [من الوافر]

مُهَفْهَفَةٌ لَها نِصْفٌ قَضيفٌ ... كَخُطوطِ البانِ في نِصْفٍ رَداحِ

---

(١) أبو النّصر الهزيمي: المعافى بن هزيم. أَديب أَبيورد وشاعرها، كان يكثر المقام ببخارى، ويخدم فضلاء رؤسائها، ثم يعود إلى بلده؛ وقد دُوِّن شعره، وله مصنفات. (يتيمة الدهر ٤/ ١٢٩).

(٢) اليتيمة ٤/ ١٣٢ وخاص الخاص ١٨٠ ولباب الآداب ٢/ ١٢٢.

(٣) أبو محمّد، الحسن بن عليّ بن مطران الشاشي: شاعر الشاش وحسنتُها وواحدها ـ والشاش: مدينة في بلاد الترك ـ كان يرد حضرة بخارى بالمِدَح، وينصرف بالمِنَح، وتصرّف في أَعمال البريد؛ وشعره كثير اللطائف. (يتيمة الدهر ٤/ ١١٥).

(٤) اليتيمة ٤/ ١١٨ وخاص الخاص ١٨١. ورواية الأول في حـ، د: عوان. . . ×. بالمهملة.

(٥) اليتيمة ٤/ ١١٨ ولباب الآداب ٢/ ١٢٢ والتوفيق ٣٢.

حَكَـتْ لَـوْنـاً وَلِيْنـاً واعْتِـدالاً ولَحْظـاً قـاتِـلاً سُمْـرَ الـرِّمـاحِ

● وقولُه في الشَّرابِ المَطبوخِ[1]: [من الوافر]

وراحٍ عَـذَّبَتْهـا النّـارُ حتّـى وَقَـتْ شُـرَّابَهـا نـارَ العَـذابِ
يُـذيـبُ الهَـمَّ قَبْـلَ الشُّـرْبِ لَـوْنٌ لَهـا كَشُعـاعِ يـاقـوتٍ مُـذابِ

● ☆ وأَوْجَزُ منه قولُ ابن المعتزّ[2]: [من الطويل]

وَقَتْنـيَ مِـن نـارِ الجَحيـمِ بِنَفْسِهـا ☆ [وذلـكَ مَعـروفٌ لهـا ليسَ يُجْحَـدُ]

● وقولُه في نَيْروزِيةٍ[3]: [من الخفيف]

قَـد أَتـاكَ النَّيْـروزُ وهْـوَ بَعيـدٌ مَـرَّ مِـن قَبْلِـهِ قَـريـبٌ رَسيـلُ
سَـلْ سَبيـلاً بِـهِ إِلـى راحَـةِ النَّفْـ ـسِ بِـراحٍ كَـأَنَّهـا سَلْسَبيـلُ
واشْتِمـالٌ علـى السُّـرورِ وهَـلْ يَجْـ ـمَعُ شَمْـلَ السُّـرورِ إلاّ الشَّمُـولُ؟

## ١٥٢ ـ أَبو الحَسَن، اللَّحّام الحَرّانيّ[4]

● من مُلَحِ أَحاسِنِهِ، قولُه[5]: [من الرمل]

كُنْـتُ مِـن فَـرْطِ ذَكـاءٍ واشْتِعَـالِ كَتَلَظِّـي النّـارِ فـي جَـزْلِ اليَبيـسِ
فَتَبَلَّـدْتُ ولا غَـرْوَ إِذا خَـفَّ كَيْسُ المَـرْءِ مَـعْ خِفَّـةِ كِيْـسِ

● ومن سِحْرِهِ في حُسْنِ التَّضمينِ، قولُه[6]: [من الكامل]

يـا سـائِلـي عـن جَعْفَـرٍ عِلْمـي بِـهِ رَطْـبُ العِجـانِ وَكَفُّـهُ كـالجَلْمَـدِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ١١٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٢ وخاص الخاص ١٨١.
(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٤٦.
(٣) اليتيمة ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ وخاص الخاص ١٨٢.
(٤) أَبو الحسن، عليّ بن الحسن اللّحام الحرّانيّ: من شياطين الإنس، ورياحين الأُنس، كان غزير الحفظ، حسن المحاضرة، ساحر الشعر، خبيث اللّسان، لا يسلم أَحد من هجائه، وكان لا يهجو إلاّ الصُّدور، عُمِّر طويلاً، ومات طريداً بنيسابور. (يتيمة الدهر ٤/ ١٠٢).
(٥) اليتيمة ٤/ ١٠٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢١ وخاص الخاص ١٨٣.
(٦) اليتيمة ٤/ ١٠٥ وخاص الخاص ١٨٢. والبيت الثاني للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه ٣٧.

«كـالأُقْحُـوانِ غَـداةَ غِـبَّ سَمـائِـهِ جَفَّـتْ أَعـاليـهِ وأَسْفَلُـهُ نَـدي»

(البيت للنّابغة).

● ومن كناياتِه قولُه لأَبي مازنٍ[1]: [من المتقارب]

أبـو مـازنٍ لازِمٌ مَنْـزِلَـهْ قَـد أُنْسِيَ فـي النّـاسِ لا ذِكْـرَ لَـهْ
رَمـاهُ الـزَّمـانُ بِـأَحْـداثِـهِ وَمِـنْ حَيْـثُ أَخْـرَجَـهُ أَدْخَلَـهْ

## ١٥٣ ـ أَبو جَعفر، محمّد بن العبّاس بن الحَسَن الوزير[2]

● غُرَّةُ شِعْرِه، قَصيدتُه المَعروفةُ السّائرةُ التي أَوَّلُها[3]: [من الهزج]

لَئِـنْ أَصْبَحْـتُ مَنْبـوذاً بِـأَطْـرافِ خُـراسـانِ

ومن أَحاسنها قولُه:

سـأَسْتَـرْفِـدُ صَبْـري إِنْـ ـنَـهُ مِـن خَيْـرِ أَعْـوانـي[4]
وأَنْجـو بِنَجـاتِـي إِنْ قَضـاءُ اللهِ نَجّـانـي[5]
إِلـى أَرْضـي التـي أَرْضـى وتُـرْضِيْنـي وتَـرْضـانـي
إِلـى أَرْضٍ جَنـاهـا مـن جَنـى جَنَّـةِ رِضْـوانِ
هَـواءٌ كَهـوَى النَّفْـسِ تَصـافـاهُ صَفِيّـانِ
رُخـاءٌ كَـرَخـاءٍ شَـرْ رَدَ الشِّـدَّةَ عَـن عـانِ
ومـاءٌ مِثْـلُ قَلْـبِ الصَّـبْ بِ قـد رِيْـعَ بِهُجْـرانِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ١١٠ وخاص الخاص ١٨٢.

(٢) محمّد بن العبّاس بن الحسن، أبو جعفر: كان والده وزيراً للمكتفي والمقتدر، وأبو جعفر هذا كاتبٌ بليغٌ، حسن التّصرُّف في النّظم والنّثر؛ دخل بلاد خراسان وما وراء النّهر. (يتيمة الدهر ٤/ ١٢٣ والوافي بالوفيات ٣/ ١٩٦).

(٣) اليتيمة والوافي وخاص الخاص ١٨٣.

(٤) في د: إِذا استرفدت من صبري × فصبري خير أَعواني.

(٥) في حـ: وأَنحو في انتمائي إِن ×.

رَقيـــقُ الآلِ كـــالآلِ وَفيـــهِ أَمْـــنُ إِيْمـــانِ[1]
وَتُـــرْبٌ هـــوَ والمِسْـــكُ لَـــدىٰ التَّشْبيـــهِ تِـــرْبـــانِ
فـــإِنْ سَلَّمَنـــي اللهُ وبـــالصُّنْـــعِ تَـــوَلاّنـــي[2]
وأَوطـــانـــيَ أَوْطـــانـــي وأَعْطـــانـــيَ أَعْطـــانـــي[3]
وأَخلَـــى ذَرْعِـــيَ الـــدَّهْـــرُ وخَـــلاَّنـــي وخِـــلاّنـــي
فـــإِنّـــي لا أَجِـــدُّ العَـــو دَ مـــا عـــادَ الجَـــديـــدانِ[4]
إِلـــى الغُـــرْبَـــةِ حتّـــى تَغْـــ ـــرُبَ الشَّمْـــسُ بِشَـــرْوانِ[5]
فـــإِنْ عُـــدْتُ لَهـــا يَـــوْمـــاً فَسَجَّـــانـــيَ سَجَّـــانـــي
ولِلْمَـــوْتِ الـــوَحِـــيِّ الأَحْـ ـــمَـــرِ القـــانـــيِّ أَلْقـــانـــي

## ١٥٤ـ أَبو طاهرٍ، سَيْدوكُ الواسِطيُّ[6]

● أَنشدني مَيمونُ بنُ سَهْلٍ، الفَقيهُ الواسِطيُّ، لِبَلَدِيِّهِ سَيْدوكُ[7]: [من البسيط]

عَهْـدي بِهِـمْ وَرِداءُ الـوَصْـلِ يَجْمَعُنـا واللَّيْـلُ أَطْـوَلُـهُ كـاللَّمْحِ بـالبَصَـرِ
فـالآنَ لَيْلـيَ مُـذْ غـابـوا فَـدَيْتُهُـمُ لَيْلُ الضَّريرِ، وصُبْحي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

● وأنشدني سَهْلُ بنُ المَرْزبانِ لهُ[8]: [من الوافر]

أَراحَ اللهُ نَفْســـي مـــن فُـــؤَادٍ أَقـــامَ علـــى اللَّجـاجَـةِ والخِـلافِ

---

(١) في حـ: رقيقٌ آلَ كالآلِ ×.
(٢) في حـ: × وباللُّطف تولاّني.
(٣) أي أَوطأني أوطاني. والأَعطان: مبارك الإبل؛ ويقصد بلاده.
(٤) في حـ: ×... مادام الجديدان.
(٥) شروان: مدينة من نواحي باب الأَبواب، على بحر الخزر، وتسميه الفرس: الدّرْبَنْد. (معجم البلدان ٣/ ٣٣٩).
(٦) الترجمة مكررة، وقد مضت ترجمته برقم ١١٠.
(٧) اليتيمة ٢/ ٣٧١ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (شعلان) و ١٢١ (سامرّائي) والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٧١ وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٢.
(٨) اليتيمة ٢/ ٣٧١.

وَمِـن مَمْلـوكَـةٍ مَلَكَـتْ رُقـاهـا ذَوي الأَلْبـاب بـالخُـدَعِ اللِّطـافِ
كَـأَنَّ جَـوانِحـي شَـوْقـاً إِلَيْهـا بَنـاتُ المـاءِ تَـرْقُـصُ فـي جَفـافِ

## ١٥٥ـ أَبو طالبٍ، عبدُالسّلام بنُ الحُسَيْنِ المَأْمونيُّ[١]

● من معجزات سِحْرِهِ في شِعرِهِ، قولُه في نَظْمِ قِصَّةِ يوسُفَ، في بَيْتِ شِعرٍ من قَصيدةٍ له صاحِبيّةٍ، أَوَّلُها[٢]: [من البسيط]

يا رَبْعُ لَو كُنْتُ دَمْعاً فيكَ مُنْسَكِباً قَضَيْتُ نَحْبي ولم أَقْضِ الذي وَجَبا

ومنها:

وعُصْبَـةٍ بـاتَ فيهـا الغَيْـظُ مُتَّقِـداً إِذْ شِدْتَ لي فوقَ أَعْناقِ الوَرى رُتَبا
فَكُنْتُ يُوسفَ، والأَسْباطُ هُمُ، وأَبو الـ ـأَسْباطِ أَنْتَ، وَدَعْواهُم دَماً كَذِبا

● ومن غُرَرِ مَدْحِهِ، قَولُه في الوزيرِ أَبي الحَسَن المُزَنيِّ من قَصيدةٍ[٣]: [من الكامل]

لِمُحَمَّـدِ بـن مُحَمَّـدٍ كَـفٌّ بِهـا يَحْيـا الـرّجـاءُ ويُـدبِـرُ الإِعْسـارُ[٤]
وخَـلائـقٌ كـالخَمْـرِ ذات عَجـائـبٍ حَبَـبٌ لَهُـنَّ وَمَـا لَهُـنَّ خُمـارُ
(حَقَنَـتْ يَـداهُ دَمَ المكـارِمِ إِذْ غَـدا دَم كـلِّ مـا حَـوَتـاهُ وَهـو جُبـارُ)
حَفَّـتْ بِـهِ كُـلُّ المَكـارمِ والعُلـى فَكَـأَنَّهـا حَقّـاً لَـهُ أَسْـوارُ
يـا مَـن إِذا أَطْـرى القَبـائِلَ شـاعِـرٌ صَلَّـتْ علـى أَبْـوابِـهِ الأَشْعـارُ[٥]

---

(١) أَبو طالب، عبدالسلام بن الحسين: من أولاد الخليفة المأمون، كان أَحد أفراد الزّمان، شرف نفس ونسب، وبراعة فضل وأَدب؛ اتّصل بالصاحب بن عباد، فكاد له حساده حتى أزعجوه، فتنقل في البلدان حتى توفي سنة ٣٨٣ هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ١٦١ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٠ وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٠).

(٢) اليتيمة والوافي والفوات ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ وخاص الخاص ١٨٥. ورواية الثاني في أ: ×. . أَعناق العدى رتبا. وفي ب: ×. . . أعناق العلى. . . !.

(٣) اليتيمة ٤/ ١٦٥ وخاص الخاص ١٨٦ والتوفيق ١٣٢.

(٤) في جـ: ×. . . ويُقتل الإعسارُ.

(٥) في حـ: × وصلت إلى آبائه الأَشعار!.

(ازْحَمْ بِمَنْكِبكَ السَّماءَ، فَما يُرى  لِسِواكَ في خُطَطِ النُّجُومِ جِوارُ
والأَرْضُ مُلْكُكَ، والوَرى لكَ غِلْمَةٌ  والدَّهْرُ عَبْدُكَ، والعُلى لكَ دارُ)

## ١٥٦ـ ☆ أبو جَعفر الزّامي[١]

● من غُررِ شِعرِهِ، قولُه في جاريةٍ لهُ تُوفِّيَت[٢]: [من مجزوء الكامل]

لي في المَقابِرِ دُرَّةٌ  أَضْحى التُّرابُ لَها صَدَفْ
لَمَّا غَدَتْ هَدَفَ البِلى  أَصْبَحْتُ لِلْبَلْوى هَدَفْ

## ١٥٧ـ عَدِيّ بن محمَّد[٣]

● لم أَسْمَعْ في الاعْتِذارِ من هَفْوَةِ السُّكْرِ، أَحْسَنَ من قولهِ[٤]: [من الطويل]

مَتى أُشْرِبَتْ ماءَ الحُمَيّا وُجوهُنا  تَنَقَّلَ عَنْها ماؤُها وَحَياؤُها
إِذا كانَتِ الصَّهْباءُ شَمْساً فإِنَّما  تَكونُ أَحاديثُ الرِّجالِ هَباؤها ☆

---

(١) أبو جعفر، محمّد بن موسى بن عمران الزامي: من أفراد الأُدباء والشعراء بخراسان عامّة، وحسنات نيسابور خاصة؛ ونسبته إلى الزّام، أحد رساتيق نيسابور؛ وترقّت حاله من التأديب إلى التصفُّح في ديوان الرّسائل ببخارى؛ وله شعر غلب عليه التجنيس. (يتيمة الدهر ٤/ ١٥١ والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩ والأَنساب ٦/ ٢٢٤).

قلت: نسبته في أ، ب واليتيمة وخاص الخاص ولباب الآداب والتوفيق: الرّامي، بالمهملة، تصحيف. والتصويب من الأَنساب والوافي.

(٢) اليتيمة وخاص الخاص ١٨٥ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ والتوفيق ١٢١.

(٣) أَبو محمّد، عديّ بن محمّد الجُرجاني: من ذوي الفضل، الطّالبين للفضل ببُخارى، والمتصرّفين على عمل البريد منها؛ وله شعرٌ حسنٌ مشهورٌ. (يتيمة الدهر ٤/ ١٥٤).

(٤) اليتيمة.

## ١٥٨ ـ القاضي أَبو الحَسَنِ، عليُّ بنُ عبدالعزيزِ الجُرجانيُّ[١]

● من مُلَحِهِ وطُرَفِهِ، قولُه[٢]: [من السريع]

أَفْدي الّذي قالَ وفي كَفِّهِ ... مِثْلُ الّذي أَشْرَبُ مِن فِيْهِ:
الوَرْدُ قَد أَيْنَعَ في وَجْنَتي ... قُلتُ: فَمي باللَّثْمِ يَجْنيهِ

● وقوله ـ ولم أسمع في التَّعريضِ بالالْتِحاءِ، أَحْسَن وأَمْلَحَ منه[٣]: [من السريع]

قد بَرَّحَ الحُبُّ بِمُشْتاقِكْ ... فَأَوْلِهِ أَحْسَنَ أَخْلاقِكْ
لا تَجْفُهُ وارْعَ لَهُ حَقَّهُ ... فإِنَّه آخِرُ عُشَّاقِكْ

● وقولُه في فَصْدِ الحَبيب[٤]: [من المنسرح]

يا لَيْتَ عَيْني تَحَمَّلَتْ أَلَمَكْ ... بَلْ لَيْتَ نَفْسي تَقَسَّمَتْ سَقَمَكْ
وَلَيْتَ كَفَّ الطَّبيبِ إِذْ فَصَدَتْ ... عِرْقَكَ أَجْرَتْ مِن ناظِرَيَّ دَمَكْ
أَعَرْتَهُ صِبْغَ وَجْنَتَيْكَ كَما ... تُعيرُهُ إِنْ لَثَمْتَ مَن لَثَمَكْ
طَرْفُك أَمْضى مِن حَدِّ مِبْضَعِهِ ... فالْحَظْ بِهِ العِرْقَ وارْبَحَنْ أَلَمَكْ

● ومن وَسائِطِ قلائِدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ صاحِبِيَّةٍ[٥]: [من الطويل]

---

(١) أَبو الحسن، عليّ بن عبدالعزيز بن الحسن الجرجاني: قاضي الرَّي في أَيّام الصّاحب بن عبّاد؛ وكان أَديباً أَريباً كاملاً، فقيهاً عالماً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٢هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣ ووفيات الأَعيان ٣/ ٢٧٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦).

(٢) اليتيمة ٤/ ٩ وخاص الخاص ١٨٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ ومعجم الأدباء، وديوانه (القطعة رقم ٨٧).

(٣) اليتيمة ٤/ ١٠ وخاص الخاص ١٨٦ ومعجم الأدباء ووفيات الأَعيان، وديوانه (القطعة رقم ٥٣).

(٤) اليتيمة ٤/ ١٠ وخاص الخاص ١٨٦ وديوان المعاني ٢/ ١٦٨ وديوانه (القطعة رقم ٧٤).

(٥) اليتيمة ٤/ ١٧ وخاص الخاص ١٨٧ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٠ وديوانه (القطعة رقم ٢٧).

ولا ذَنْبَ لـلأَفْكـارِ أَنْـتَ تَـرَكْتَهـا ... إذا احْتَشَـدَتْ لـم تَنْتَفِـعْ بـاحْتِشـادِهـا
سَبَقْـتَ بِـأَفْـرادِ المَعـانـي وَأَلَّفَـتْ ... خَـواطِـرُكَ الأَلْفـاظَ بَعْـدَ شِـرَادِهـا
وإِنْ نَحْـنُ حـاوَلْنـا اخْتِـراعَ بَـديعَـةٍ ... حَصَلْنـا علـى مَسْـروقِهـا وَمُعـادِهـا

● ومن سائرِ مَعانيهِ، قولُه من أُخرى[1]: [من الطويل]

يَقولونَ لي: فيكَ انْقِباضٌ، وإِنَّما ... رَأَوا رَجُلاً عن مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَما
إِذا قِيْلَ: هذا مَوْرِدٌ، قُلْتُ: قد أَرى ... وَلكـنَّ نَفْـسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمـا
ولم أَقْضِ حَقَّ العِلْمِ إِنْ كُنْتُ كُلَّما ... بَـدا طَمَـعٌ صَيَّـرْتُـهُ لـيَ سُلَّمـا
ولمْ أَبْتَذِلْ في خِدْمَةِ العِلْمِ مُهْجَتي ... لأَخْـدُمَ مَـن لاقَيْـتُ لكـنْ لأُخْـدَمـا
أَأَشْقَـى بِـهِ غَـرْسـاً وأَجنيـهِ ذِلَّـةً؟ ... إِذا فـاتِّبـاعُ الجَهْـلِ قَـد كـانَ أَسْلَمـا

● ومن أخرى[2]: [من الطويل]

وَقالوا: اضْطَرِبْ في الأَرْضِ، فالرِّزْقُ واسِعٌ ... ومَـن لـي بِمـا قـالـوا وَرِزْقـيَ ضَيِّـقُ؟
فـإِنْ لـمْ يَكُـنْ فـي الأَرْضِ حُـرٌّ يُغِيْثُنـي ... وَلَـمْ يَـكُ لـي كَسْـبٌ فَمِـنْ أَيْـنَ أُرْزَقُ؟

## ١٥٩ـ أَبو الحَسَن، عليّ بنُ أَحْمدَ، الجَوهريُّ الجُرجانيُّ[3]

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ[4]: [من الكامل]

جَنَـحَ الظَّـلامُ فبـادِري بِمُـدامَـةٍ ... بَسَطَـتْ إِلَيْـكِ مـن العَقيـقِ جَناحـا
صَهْبـاءُ لـو مَـرَّتْ بِهـا قُمْـرِيَّـةٌ ... أَذْكَـتْ لَـدَيْـكَ بِـرِيْشِهـا مِصْبـاحـا
رَعَـتِ الـزَّمـانَ رَبيعَـهُ وَخَـريفَـهُ ... فَـأَتَتْـكَ تُهْـدي الـوَرْدَ والتُّفّـاحـا

---

(١) من قصيدة مشهورة، ديوانه (القصيدة رقم ٧٠).

(٢) اليتيمة ٤/ ٢٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ وديوانه (القطعة رقم ٥٠). ورواية الأول في حـ: × فقلت: ولكن مطلب الرزق ضيّقُ.

(٣) أبو الحسن، عليّ بن أحمد الجوهريّ: نجم جرجان في صنائع الصّاحب ونُدمائه وشعرائه، وكان سفيره إلى الحواضر المجاورة؛ وكان الصاحب يعجب بتناسب وجهه وشعره حُسناً، وتشابه روحه وشمائله خِفّة وظرفاً. (يتيمة الدهر ٤/ ٢٧).

(٤) اليتيمة ٤/ ٤٣ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في حـ: . . . فوافني بمدامةٍ ×.

● وقولُه من أُخرى[1]: [من البسيط]

يـا لَيْلَـةً غَمُضَـتْ عنِّـي كـواكِبُهـا تَـرَفَّقـي بِجُفـونٍ غَمْضُهـا رَمَـدُ
بَكَيْتُ بَعْدَ دُموعي في الهَوى جَلَدي وَهَـلْ سَمِعْـتِ بِبـاكٍ دَمْعُـهُ جَلَـدُ؟
تَـذوبُ نـارُ فُـؤَادي فـي الهَـوى بَـرَداً وهَـل سَمِعْـتِ بِنـارٍ ذَوْبُهـا بَـرَدُ؟

● ومن أُخرى صاحِبيَّةٍ[2]: [من الطويل]

قَدَرْتَ على قَتْلِي بِعَدْلِكَ فاقْتَصِدْ وَكُنْـتَ علـى قَتْلِـي بِسَيْفِـكَ أَقْـدَرا
وأُقْسِـمُ لَـوْ رَوَّيْـتَ سَيْفَـكَ مـن دَمـي لأَوْرَقَ بـالـوُدِّ الصَّـريـحِ وأَثْمَـرا

● وقولُه[3]: [من الكامل]

مـا إِنْ لَثَمْـتُ بِسـاطَ دارِكَ خـادِمـاً إِلاّ لِيُلْثَـمَ فـي ذَراكَ رِكـابـي

● وقولُه في الغَزَلِ[4]: [من الكامل]

وَمُغَلَّـفٍ بـالمِسْـكِ فـي خَـدَّيْـهِ سَطْـراً يَشُـوقُ العـاشِقيـنَ إِلَيْـهِ
مـا جـاءَهُ أَحَـدٌ لِيَسْـرِقَ نَظْـرَةً إِلاّ تَصَـدَّقَ بـالفُـؤادِ عَلَيْـهِ

● وقولُه[5]: [من الكامل]

مَـن عـاصِمـي يـا ابـنَ أبـي عـاصـم مِـن لَحْظِـكَ المُقْتَـدِرِ الظّـالِـمِ؟
يـا خـاتِـمَ الحُسْـنِ أَغِـثْ مُـدْنَفـاً صـارَتْ عَلَيْـهِ الأَرْضُ كـالخـاتَـمِ

---

(١) اليتيمة ٤/ ٤١ ـ ٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في حـ: يا ليلة غمّضت عيني كواكبها ×.
(٢) اليتيمة ٤/ ٣٥.
(٣) خاص الخاص ١٨٩.
(٤) اليتيمة ٤/ ٣٠ وخاص الخاص ١٨٩.
(٥) اليتيمة ٤/ ٣٠.

## ١٦٠ـ أَبو الفَيّاض، سَعْد بن أَحمد الطَّبَريّ[١]

● من غُرَرِهِ ومُلَحِهِ، قولُه في الصّاحِبِ[٢]: [من مجزوء الرجز]

يَـــدٌ تَـــراهـــا أَبَـــداً فَـــوْقَ يَـــدٍ وتَحْـــتَ فَـــمْ
مـــا خُلِقَـــتْ إِذْ خُلِقَـــتْ إِلاّ لِسَيْـــفٍ وَقَلَـــمْ

## ١٦١ـ أَبو عليّ، [الحُسيْن] بن أَبي القاسِم القاشانيّ[٣]

● مِن طُرَفِهِ ومُلَحِهِ، قولُه[٤]: [من البسيط]

يـا لَيْلَـةً جَمَعْتنـي والمُـدامَ ومَـنْ أَهْواهُ في رَوْضةٍ تَحْكي الجِنانَ لَنا
لأَشْكُـرَنَّـكِ مـا غَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ علـى الغُصـونِ فَقَـد طَـوَّقْتِنـا مِنَنـا

● ومن أَفرادِ مَعانيه، قولُه في أَكْلِ العِنَبِ[٥]: [من الطويل]

نَهـاني عَـذُولي بَـلْ لَحَـانيَ إِذْ رَأَى وَلُـوعِـيَ بـالأَعْنـابِ أُكْثِـرُ قَضْمَهـا
فَقُلْتُ له: الصَّهْباءُ كَانَتْ عَشيقَتي وَقَـد أَلْـزَمَتْني رِقَّـةُ الحـالِ صَـرْمَهـا
فَعَلَّلْـتُ بـالأَعْنـابِ نَفْسـي كَمُنْعِـطٍ نَـأَتْ عِـرْسُـهُ عَنْـهُ فَـواقَـعَ أُمَّهـا

---

(١) أبو الفيّاض، سعد بن أحمد الطَّبري: شاعرٌ مفلقٌ، محسنٌ مبدعٌ. (يتيمة الدهر ٤/ ٥٢).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٨٩ـ ١٩٠. ورواية الثاني في أ، ب:

مـــا خلقـــت بنـــانهـــا إلاّ لبـــــذل وقلـــــم

في ب: × . . . . أَو قلم.

(٣) أبو عليّ، الحسين بن أبي القاسم القاشاني: شاعرٌ حسن الشِّعر، كثير المُلَحَ والنكت. (يتيمة الدهر ٣/ ٤١٠ ولأبيه ترجمة في ٢/ ٣٢٩).

(٤) اليتيمة ٣/ ٤١١ وخاص الخاص ١٩٠.

(٥) اليتيمة: ٣/ ٤١٠ وخاص الخاص ١٩٠.

## ١٦٢ـ أَبو بَكرٍ، محمّدُ بنُ العبّاس الخُوارزميُّ[١]

● من وَسائطِ قلائِدِه، قولُه من قَصيدةٍ[٢]: [من الوافر]

وَشَمْسٍ ما بَدَتْ إلاّ أَرَتْنا ... بِأَنَّ الشَّمْسَ مَطْلَعُها فُضُولُ
تَزيدُ على السِّنينَ ضِياً وَحُسْناً ... كَمَا رَقَّتْ على العِتْقِ الشَّمُولُ

● وقوله من أُخرى[٣]: [من الكامل]

مَضَتِ الشَّبِيبَةُ والحَبيبَةُ فالْتَقَى ... دَمْعانِ في الأَجْفانِ يَزْدَحِمانِ
ما أَنْصَفَتْنِي الحادِثاتُ رَمَيْنَني ... بِمُودِّعَيْنِ وَلَيْسَ لي قَلْبانِ

● وقولُه من أُخرى[٤]: [من الطويل]

☆ خَليليَّ عَهْدي باللَّيالِي صَوافيا ... فَما بالُها أَبْدَلْنَ جِيماً بصادِها ☆
خَليلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُما مِثْلَ أَدْمُعي ... نَفَدْنَ وَحَقِّ اللهِ قَبْلَ نَفادِها

● وقولُه من أُخرى[٥]: [من الخفيف]

قُلْتُ لِلْعَيْنِ حِيْنَ شامَتْ جَمالاً ... مِن بُروقٍ كَواذِبِ الإِيْماضِ
لا تَغُرَّنْكَ هَذِهِ الأَوْجُهُ الغُرْ ... رُ، فَيا رُبَّ حَيَّةٍ في رِياضِ

● وقولُه من قَصيدةٍ عَضُديَّةٍ[٦]: [من الوافر]

بِحَمْدِكَ لا بِحَمْدِ النّاسِ أَضْحى ... وَكيلي لَيْسَ يَكْفيهِ وَكيلُ

---

(١) أبو بكر، محمد بن العبّاس الخوارزميّ: الشاعر المشهور، يقال له: الطبرخزيّ، لأنه أمّه كانت من خوارزم وكان أبوه من طبرستان؛ كان أَوحد عصره في حفظ اللغة والشعر، أقام بالشام مدَّةً وسكن حلب، وتوفي بنيسابور سنة ٣٨٣هـ.
(يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٤٣)

(٢) ديوانه ٣٧١. ورواية الأول في د: وشمس ما نبت. . . . ×.

(٣) ديوانه ٤١٣.

(٤) ديوانه ٣٣٠.

(٥) ديوانه ٣٦٠.

(٦) ديوانه ٢٧٤.

وَكـانُـوا كُلَّمـا كـالُـوا وَزَنّـاً ... فَصِـرْنـا كُلَّمـا وَزَنـوا نَكيـلُ
وَزِدْتُ مـن العِيـالِ وَذاكَ أَنّـي ... كَتَبْـتُ على لِقـائِـكَ مَـن أَعُـولُ
وعِشْـتُ ونـاقِـصٌ رِزْقِـي فـأضحى ... مُفـاعَلَتُـنْ مُفـاعَلَتُـنْ فَعـولُ

● وقولُه من أُخرى[1]: [من الطويل]

لَعَمْـرُكَ لـولا آلُ بُـويَـهَ فـي الـورَى ... لَكـانَ نَهـاري مِثْـلَ لَيْـلِ المُتَيَّـمِ
هُـمْ جَعَلـونـي بَيْـنَ عَبْـدٍ وَقَيْنَـةٍ ... وَدارٍ ودِيْنـارٍ وَثَـوْبٍ وَدِرْهَـمِ
وَهُمْ خالَفُوا إِنْ أَوطأوا في صِلاتِهِمْ ... وَصُنْـتُ عـن الإِيْطـاءِ شِعْـرِيَ فِيهِـمِ

● وقوله من أُخرى صاحِبيّةٍ[2]: [من الطويل]

أُقَبِّـلُ أَشْعـاري إِذ اسْمُـكَ حَشْـوُهـا ... وأَشْتَـمُّ مَلْبُـوسـي لأَنَّـكَ بـاذِلُـهْ
وأَخْطِـرُ فـي حـافـاتِ دارٍ مَـلأْتُهـا ... طَرائِفُ باقي العَيْشِ مِنْها وَحاصِلُهْ

● وقولُه ☆ في دار الصّاحبِ ☆[3]: [من الهزج]

بَنَيْـتَ الـدّارَ عـالِيَـةً ... كَمِثْـلِ بِنـائِـكَ الشَّـرَفـا
فَـلا زالَـتْ رُؤوسُ عِـدا ... كَ فـي حِيْطـانِهـا شُـرَفـا

● ☆ ومن غُرَرِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من السريع]

يَبْكـي مِـنَ المُلْـكِ أَبـو طَيِّـبٍ ... دَمْـعٌ لَعَمْـري غَيْـرُ مَـرْحُـومِ
ويَشْتَكِـي مـا يَشْتَهِـي غَيْـرُهُ ... شِكـايَـةَ الخَيْـرِ مِـنَ الشُّـومِ ☆

● وقولُه[5]: [من البسيط]

يا مَن يُحاوِلُ صِرْفَ الرّاحِ يَشْرَبُها ... ولا يَلُـفُّ لِمـا يَهْـواهُ قِـرْطـاسـا
الكاسُ والكِيْسُ لم يُقْضَ امْتِلاؤهُما ... فَفَـرِّغِ الكِيْـسَ حتّـى تَمْـلأَ الكـاسـا

---

(١) ديوانه ٣٨٩. ورواية الثالث في حـ: وهم غمروني دائماً بصلاتهم ×. والمثبت من د.
(٢) ديوانه ٣٧٥. ورواية الأول في حـ: × وأَلثم.
(٣) ديوانه ٣٦٣.
(٤) ديوانه ٣٩٩ وفيه: يبكي من الموت... ×.
(٥) ديوانه٣٥٨. ورواية الأول في حـ: أَمَن... ×. والثاني: .... اجتماعهما ×.

● وقوله[1]: [من الطويل]

عَلَيْكَ بِإِظْهارِ التَجَلُّدِ لِلْعِدى ولا يَظْهَرَنْ مِنْكَ الذُّبُولُ فَتُحْقَرا
أَلَسْتَ تَرى الرَّيحان يُشْتَمُّ ناضِراً وَيُطْرَحُ في المِيْضا إِذا ما تغَيَّرا؟

## ١٦٣ـ أَبو الفَضْلِ، أَحمدُ بنُ الحُسَينِ، البَديعُ الهَمَذانيُّ[2]

● من وسائطِ قلائِدِه، قولُه من قَصيدةٍ[3]: [من الكامل]

يا دَهْرُ إِنْ تَكُ لا مَحالةَ مُزْعِجي عن خُطَّتي ولِكُلِّ دَهْرٍ شانُ
فاعْمَدْ بِراحِلَتي هَراةَ فإِنَّها عَدْنٌ وإِنَّ رَئيسَها عَدْنانُ

● ومن أُخرى في الأَمِير أَبي عَليّ[4]: [من البسيط]

وكادَ يَحْكيكَ صَوْبُ الغَيْثِ مُنْسَكِباً لو كانَ طَلْقَ المُحَيّا يُمْطِرُ الذَّهَبا
والدَّهْرُ لو لم يَخُنْ والشَّمْسُ لو نَطَقَتْ واللَّيْثُ لو لم يُصَدْ والبَحْرُ لو عَذُبا

## ١٦٤ـ أَبو الحُسَين، أَحمدُ بنُ فارسٍ[5]

● من مُلَحِ لُمَعِه، قولُه[6]: [من الطويل]

سَقى هَمَذانَ الغَيْثُ، لَسْتُ بِقائِلٍ سِوى ذا وفي الأَحْشاءِ نارٌ تَضَرَّمُ

---

(١) ديوانه ٣٤٩. ورواية الأول في د: ×... فتعثرا.
والثاني في حـ: × ويطرح في الميضاة إمّا تغيّرا.

(٢) أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزّمان الهَمَذاني: من مفاخر بلده، أحد الفضلاء الفصحاء، كان فرد دهره وغرّه عصره، ذكاءً وسرعة خاطر، وشرف طبع وصفاء ذهن وقوّة نفس، شاعراً أديباً كاتباً، توفي سنة ٣٩٨هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٢٥٦ ووفيات الأعيان ١/ ١٢٧ ومعجم الأدباء ١/ ٢٣٤).

(٣) ديوانه ١٣٧.

(٤) ديوانه ٣٤. ورواية الأول في د: ×... يهطل الذّهبا.

(٥) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: اللُّغوي الأَديب المصنّف، كان فقيهاً جواداً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٥هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٧ وإنباه الرواة ١/ ٩٢ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٠).

(٦) اليتيمة ٣/ ٤٠٢ وإنباه الرواة ١/ ٩٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٣ وخاص الخاص ١٩٤.

وما لَي لا أُصْفي الدُّعاءَ لِبَلْدَةٍ ... أَفَدْتُ بِها نِسْيانَ ما كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسيتُ الّذي أَحْسَنْتُهُ، غَيْرَ أَنَّني ... مُدانٌ وما في جَوْفِ كِيْسيَ دِرْهَمُ

● وقوله[1]: [من المتقارب]

إِذا كُنْتَ في حاجَةٍ مُرْسِلاً ... وَأَنْتَ بِها كَلِفٌ مُغْرَمُ
فأَرْسِلْ حَكيماً ولا تُوصِهِ ... وَذاكَ الحَكيمُ هوَ الدِّرْهَمُ

● وقوله[2]: [من مجزوء الكامل]

اسْمَعْ مَقالَةَ ناصِحٍ ... جَمَعَ النَّصيحَةَ والمِقَهْ:
إِيّاكَ واحْذَرْ أَنَ تَكو ... نَ مِنَ الثِّقاتِ على ثِقَهْ

## ١٦٥ـ بَراكويهِ الزِّنجانيُّ[3]

● من (غُرَرِ مُلَحِهِ) قولُه[4]: [من الوافر]

مضَى العُمْرُ الّذي لا يُسْتَعادُ ... وَلمّا يُقْضَ مِن لَيْلىٰ مُرادُ
بَليتُ وَذِكْرُها عِنْدي جَديدٌ ... وشابَ الرَّأْسُ واسْوَدَّ الفُؤَادُ

● وقوله[5]: [من الوافر]

وَأَهْيَفَ نالَتِ الأَيّامُ مِنْهُ ... غَداةَ أَظَلَّ عارِضَهُ السَّوادُ
تَعَرَّضَ لي وَمَرَّضَ مُقْلَتَيْهِ ... فَما وَرِيَتْ لَهُ عِنْدِي زِنادُ
وقُلْتُ: ارْجِعْ وَراءَكَ فابْغِ نُوراً ... أَجِئْتَ الآنَ إِذْ ظَهَرَ الفَسادُ!
فَغَيْرُكَ مَن يَصيدُ بِمُقْلَتَيْهِ ... وَغُنْجِهِما، وغَيْري مَن يُصادُ

---

(١) اليتيمة ٣/ ٤٠٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٣ ولباب الألباب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٩٤.
(٢) اليتيمة ٣/ ٤٠٣ ومعجم الأدباء ١/ ٤١٤ ولباب الألباب ٢/ ١٢٠ وخاص الخاص ١٩٤.
(٣) براكويه الزّنجاني، المعروف بالثلول: قال الثعالبي: كلُّ ما سمعتُ من شعره مُلَحٌ وظَرفٌ ونُكتٌ لا يسقط منها بيتٌ. (يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٤).
(٤) اليتيمة ٣/ ٤٠٤ وخاص الخاص ١٩٤.
(٥) اليتيمة ٣/ ٤٠٤ وخاص الخاص ١٩٥.

## ١٦٦ـ أَبو الفَتْح، عليُّ بنُ محمّدٍ البُسْتيُّ الكاتِبُ[١]

● من وسائطِ قلائِدِه، قولُه[٢]: [من البسيط]

لَمّا أَتاني كِتابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ ... عن كُلِّ فَضْلٍ وَبِرٍّ غَيْرِ مَحْدودِ
حَكَتْ مَعانِيْهِ في أَثْناءِ أَسْطُرِهِ ... آثارَكَ البِيْضَ في أَحْوالِيَ السُّودِ

● وقولُه[٣]: [من المتقارب]

إِذا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذاهِبَهْ ... فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذاهِبَهْ

● وقولُه في مُؤَلَّفِ هذا الكِتاب[٤]: [من الطويل]

أَخٌ لي زَكِيُّ الأَصْلِ والنَّفْسِ والطَّبْعِ ... يَحُلُّ مَحَلَّ العَيْنِ مِنِّيَ والسَّمْعِ
تَمَسَّكْتُ مِنْهُ إِذْ بَلَوْتُ إِخاءَهُ ... على حالَتَيْ رَفْعِ النَّوائِبِ والوَضْعِ

● وقولُه[٥]: [من مخلّع البسيط]

إِذا ازْدَرى ساقِطٌ كَريماً ... فلا يَطُولَنَّ ضِيْقُ صَدْرِهْ
فَأَكْثَرُ النّاسِ مُنْذُ كانوا ... ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾

● وقولُه[٦]: [من البسيط]

إِذا تَحَدَّثْتَ في قَوْمٍ لِتُؤْنِسَهُمْ ... بِما تُخَبِّرُ عن ماضٍ وعَن آتِ
فَلا تُعِيْدَنَّ قَوْلاً إِنَّ طَبْعَهُمُ ... مُوَكَّلٌ بِمُعاداةِ المُعاداتِ

---

(١) أبو الفتح، عليّ بن محمد البُسْتيّ: الكاتب الشاعر، صاحب الطريقة الأَنيقة في التجنيس؛ توفي سنة ٤٠٠هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٦ والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٦٨).

(٢) ديوانه ٢٤١ ـ ٢٤٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٥.

(٣) ديوانه ٤٠ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

(٤) ديوانه ١٢٠ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

(٥) ديوانه ٢٥٧ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.
والاقتباس من سورة الأنعام ٦: ٩١ والحج ٢٢: ٧٤ والزمر ٣٩: ٦٧.

(٦) ديوانه ٥٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.

● وقولُه[1]: [من الوافر]

أَرانـــي اللهُ وَجْهَـــكَ كُـــلَّ يَـــوْمٍ ... لِأَسْعَـــدَ بـــالأَمـــانِ وبِـــالأَمـــانـــي
فَـــوَجْهُـــكَ حِيْـــنَ أَلْحَظُـــهُ بِعَيْنـــي ... يُـــرِيْنـــي البِشْـــرَ فـــي وَجْـــهِ الـــزَّمـــانِ

● وقولُه[2]: [من الكامل]

لا يَسْتَخِفَّـــنَّ الفَتـــى بِعَـــدُوِّهِ ... أَبَـــداً وإِنْ كـــانَ العَـــدُوُّ ضَئِيـــلا
إِنَّ القَـــذَى يُـــؤْذي العُيـــونَ قَليلُـــهُ ... وَلَـــرُبَّمـــا جَـــرَحَ البَعـــوضُ الفِيْـــلا

● وقولُه[3]: [من السريع]

قَـــد قُلْـــتُ لمّـــا أَنْ قَضَـــى مـــالِـــكٌ ... لا رَدَّكَ الـــرَّحْمـــنُ مِـــن هـــالِـــكِ
أَمـــا وَقَـــدْ فـــارَقْتَنـــي فـــانْتَقِـــلْ ... مِـــن مَلَـــكِ المَـــوْتِ إِلـــى مـــالِـــكِ

## ١٦٧ـ أَبو النَّصْرِ، محمّدُ بنُ عبدِالجَبّار العُتْبيُّ[4]

● من غُرَرِ أَحاسِنِه؛ قولُه في الغَزَلِ[5]: [من الوافر]

بِنَفْســـي مَـــن غَـــدا ضَيْفـــاً عَـــزيـــزاً ... عَلَـــيَّ، وإِن لَقِيْـــتُ بـــهِ عَـــذابـــا
يَنـــالُ هَـــواهُ مـــن كَبِـــدي كِبـــابـــاً ... ويَشْـــرَب مـــن دَمـــي أَبَـــداً شَـــرابـــا

● وقولُه في الاسْتِزادةِ[6]: [من الكامل]

---

(١) ديوانه ١٧٩ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.
(٢) ديوانه ٢٧٩ ولباب الآداب ٢/ ١٢٦.
(٣) ديوانه ١٤١ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧.
(٤) أبو النصر، محمد بن عبدالجبّار العتبيّ: جامع لمحاسن الآداب، وبدائع النثر، ولطائف النظم، مع أصل كريم، وخُلق عظيم؛ فارق وطنه الرّيّ وقدم خراسان، فتنقلَت به أحوال وأسفار، واستوطن نيسابور، توفي سنة ٤١٣هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٧ والوافي بالوفيات ٣/ ٢١٥).
(٥) اليتيمة ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ وخاص الخاص ١٩٩ـ ٢٠٠.
(٦) اليتيمة ٤/ ٤٠٤ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧ وخاص الخاص ٢٠٠.
ورواية الثاني في د: . . . بِرِّك إنني × بلسان. . .

لا تَحْسَبَنَّ بَشاشَتي لَكَ عن رضىً فَـوَحـقِّ فَضْلِـكَ إِنَّنـي أَتَمَلَّـقُ
ولَئِـنَ نَطَقْـتُ بِشُكْـرِ بِـرِّكَ مُفْصِحـاً فَلِسـانُ حـالـي فـي الشِّكـايَـةِ أَنْطَـقُ

● ☆ ولهُ في الشَّيْبِ[1]: [من الكامل]

لَمّـا سُئِلْـتُ عـن المَشيـبِ أَجَبْتُهُـمْ قَـوْلَ امْـرِىءٍ فـي الـوُدِّ مِنْـهُ مُحَقِّـقِ
طَحَـنَ الأَمَـانُ بِـرَيْبِـهِ وَصُـروفِـهِ عُمْري، فَنارَ طَحينُهُ في مَفْرِقي☆

● وقوله[2]: [من الطويل]

أَيا ضَرَّةَ الشَّمْسِ المُنيرةِ بالضُّحى ومَن عَجِزَتْ عن كُنْهِ أَوْصافِهِ الوَرى
عَـذَرْتُـكِ إِذْ لـم أَحْـظَ مِنْـكِ بِنَظْـرَةٍ فَأَنْتِ لَعَمْري الرُّوحُ، والرُّوحُ لا تُرى

● وقولُه لأَبي الطَّيِّبِ سَهْلِ بنِ محمّدٍ الصُّعْلوكيِّ، يُعَزِّيهِ عن ابنه[3]: [من البسيط]

مَـنْ مُبْلِـغٌ شَيْـخَ أَهْـلِ العِلْـمِ قـاطِبَـةً عَنِّـي رِسـالَـةَ مَحْـزونٍ وَأَوّاهِ
أَوْلى البَرايا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مُمْتَحَناً مَـن كـانَ فُتْيـاهُ تَـوْقيعـاً مـن اللهِ

## ١٦٨ـ عَبْدُ الصَّمَد بنُ بابَك[4]

● من وَسائطِ قلائِدِهِ، قولُه من قَصيدةٍ صاحِبيّةٍ[5]: [من الوافر]

أَزَرْتُـكَ يـاابـنَ عَبّـادٍ ثَنـاءً كَـأَنَّ نَسيْمَـهُ شَـرِقٌ بِـراحِ
ولَفْظـاً نـاهَـبَ الحَلْـيَ الغَـوانـي وأَهْـدَى السِّحْـرَ لِلحَـدَقِ المِـلاحِ

● وقولُه[6]: [من الوافر]

---

(١) اليتيمة ٤/ ٤٠٥ وخاص الخاص ٢٠٠.
(٢) اليتيمة ٤/ ٤٠٣ وخاص الخاص ٢٠٠. ورواية الأول في حـ: × . . . عن كنهه صفة الورى.
(٣) اليتيمة ٤/ ٤٠٦ ولباب الآداب ٢/ ١٢٧.
(٤) أبو القاسم، عبد الصّمد بن منصور بن بابَك: الشاعر المشهور، بَغداديٌّ محسنٌ، مجيد القول، طوّف البلاد، ومدح الكبار، مدح عضد الدولة والصّاحب بن عبّاد وغيرهما؛ توفي سنة ٤١٠هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٤ ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٦ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥٦).
(٥) اليتيمة ٣/ ٣٧٤ وخاص الخاص ١٩٥. ورواية الثاني في د: × وأَهدى منه. . . !
(٦) لم أقف عليهما.

أَنـا نَشْـوانُ مِـنْ خَمْـرِ الأَمـانـي وَنَشْـوانُ الأَمـانـي غَيْـرُ صـاحِ
وَمـا قَصَّـرْتُ فـي طَلَـبٍ ولَكـنْ سَـلِ الحَسْنـاءِ عـن بَخْـتِ القِبـاحِ

● وقولُه من أُخرى[1]: [من المنسرح]

يـا قَلْـبُ لا تَـأْسَ فـالغِنـى عَـرَضٌ واللهُ مِـن كُـلِّ فـائِـتٍ خَلَـفُ
أَمُـوتُ صَبْـراً ولا أَرى مَلِكـاً يَـرْفَـضُّ فـي جِلْـدِ أَنْفِـهِ الصَّلَـفُ

● وقولُه[2]: [من الوافر]

شـربـتُ علـى القَـذَى مـاءَ الأمـانـي مُعـاقـرةً فـأشـرقَنـي بِـريقـي
وكنـتُ أَذمُّ صـرفَ الـدّهـرِ حتّـى عـرفـتُ بـه عـدوِّي مـن صـديقـي

● وله من قصيدةٍ[3]: [من الكامل]

للهِ هِمَّتُـكَ الّتـي مِـن شَـأْنِهـا جَرُّ الرِّماحِ على السِّماكِ الرّامِحِ

## ١٦٩ـ أَبوالحسن، ابن المُوسويّ النَّقيب[4]

● من وَسائطِ قلائِدِه، قولُه لأَبي إسحاق الصّابي، من قَصيدةٍ[5]: [من البسيط]

لَقَـد تَمـازَجَ قَلْبـانـا كَـأَنَّهُمـا تَـراضَعـا بِـدَمِ الأَحْشـاءِ لا اللَّبَـنِ
أَنْتَ الكَرى مُؤْنِساً طَرْفي، وَبَعْضُهُمُ مِثْلُ القَذى، مانِعاً عَيْني من الوَسَنِ

● وقولُه[6]: [من مجزوء الكامل]

---

(١) خاص الخاص ١٩٦.

(٢) لم أقف عليهما، وهما يشبهان بيتين لابن بشران في معجم الأدباء ٥/ ٢٣٥٠، وانظر بيتي أبي زبيد الطائي على القافية والوزن في المستطرف ١/ ٣٧٩.

(٣) اليتيمة٣/ ٣٧٧.

(٤) الشّريف الرّضيّ: أبو الحسن، محمّد بن الحسين بن موسى، المعروف بالموسويّ، يتحلّى مع محتدة الشريف ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وهو أشعر الطّالبيّين، توفي سنة ٤٠٦هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤).

(٥) ديوانه ٢/ ٥٤٤ـ ٥٤٥.

(٦) ديوانه ٢/ ٢٤٤ ورواية الثالث في حـ: × مشترٍ عزّاً بمالِ.

اشْتَـــرِ العِـــزَّ بِمـــا بِيْـ ـــــعَ فَمـــا العِـــزُّ بِغـــالِ
بـــالقِصـــارِ الصُّفْـــرِ إنْ شِئْـ ـــــتَ أو السُّمْـــرِ الطِّـــوالِ
لَيْـــسَ بـــالمَغْبـــونِ عَقْـــلاً مُشْتَـــري عِـــزٍّ بِمـــالِ
إنَّمـــا يُـــدَّخـــرُ المـــا لُ لِحـــاجـــاتِ الـــرِّجـــالِ
والفَتَـــى مَـــن جَعَـــلَ الأمْـ ـــوالَ أَثْمَـــانَ المَعـــالـــي[1]

● وقولُه في مَرَضِ وَزيرٍ[2]: [من المنسرح]

يا دَهْرُ ماذا الطُّروقُ بالأَلَمِ حـامٍ لَنـا عـن بَقِيَّـةِ الكَـرَمِ
إنْ كُنْتَ لا بُدَّ آخِذاً عِوَضاً فَخُذْ حَياتي وَدَعْ حَيا الأُمَمِ
لا دَرَّ درُّ السَّقامِ كَيْفَ رَمَى طَبِيْبَ آمالِنا من السَّقَمِ؟

● وقوله[3]: [من الكامل]

ما عُذْرُ مَن ضَرَبَتْ بِهِ أَعْراقُهُ حتّى بَلَغْنَ إلى النَّبيِّ مُحَمَّدِ
أَنْ لا يَمُدَّ إلى المَكارِمِ باعَهُ وَيَنالَ غاياتِ المُنَى والسُّؤْدَدِ
مُتَحَلِّقاً حتّى تَكونَ ذيولُهُ أَبَدَ الزَّمانِ عَمائِماً لِلْفَرْقَدِ

## ١٧٠ـ أَبو الفَرَج، ابن هندو[4]

● من غُرَر مُلَحِهِ، قولُه[5]: [من مخلّع البسيط]

---

(١) البيت من أ فقط.

(٢) ديوانه ٢/ ٣١١. ورواية الأول في د: × حام لنا عن مصدر الكرم.
والثالث: × طبيب أعمالنا من السّقم.

(٣) ديوانه ١/ ٣٥٣ ورواية الثاني في د: . . . درعه ×!
والثالث: ×. . . دعائماً للفرقد!.

(٤) أبوالفرج، الحسين بن محمّد بن هندو: من أصحاب الصّاحب، وممّن تخرّجوا بمجاورته وصحبته، فظهر عليهم حُسن أثر الدّخول في خدمته. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٩٤).

(٥) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ـ ٣٩٥ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩.
ورواية الأول في د: . . . فقلت لهم ×!

عـــابُـــوهُ لمّـــا الْتَحـــى، فَقُلْنـــا ... عِبْتُـــم وَغِبْتُـــمْ عـــن الجَمـــالِ
هَـــذا غَـــزالٌ، وهَـــل عَجِيْـــبٌ ... تَـــوَلُّـــدُ المِسْـــكِ فـــي الغَـــزالِ؟

● وقولُه[1]: [من البسيط]

لا يُـؤْيِسَنِّـكَ مِـن مَجْـدٍ تَبـاعُـدُهُ ... فَـإِنَّ لِلْمَجْـدِ تَـدْريجـاً وَتَـرْتيبـا
إِنَّ القَنـاةَ الّتـي شـاهـدتَ رِفْعَتَهـا ... تَنْمـو وَتَنْبُـتُ أُنْبـوبـاً وأُنْبـوبـا

● وقولُه[2]: [من الطويل]

يَسُـرُّ زَمـانـي أَن أُنـاطَ بـأَهْلِـهِ ... وَآنَـفُ أَنْ أُعْـزَى إِلَيْـهِ لِجَهْلِـهِ
ويُعْجِبُنـي أَنْ أَخَّـرَتْنـي صُـروفُـهُ ... فَتـأْخيرُهـا الإِنْسـانَ بُـرْهـانُ فَضْلِـهِ
وَقِـدْمـاً رَأَيْنـا قـائِـمَ السَّيْـفِ كُلَّمـا ... تَقَلَّـدَهُ الأَبْطـالُ قُـدّامَ نَصْلِـهِ

## ١٧١ ـ أَبو سَعْد، ابنُ خَلَفٍ الهَمَذانيُّ[3]

● من أَحاسِنِ مُلَحِهِ، قولُه[4]: [من الطويل]

أُصَـرِّحُ بـالشَّكْـوَى وَلا أَتـأَوَّلُ ... إِذا أَنْـتَ لـم تُجْمِـلْ فَلِـمْ أَتَجَمَّـلُ؟
أَفـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـن هَـواكَ تَحـامُـلٌ ... عَلَـيَّ، ومِنِّـي كُـلَّ يَـوْمٍ تَحَمُّـلُ؟
وإِنِّـي علـى مـا كـانَ مِنْـكَ، لَصـابِرٌ ... وإِنْ كـانَ مِـن أَدْنـاهُ يَـذْبُـلُ يَـذْبُـلُ
ومـا أَدَّعـي أَنِّـي جَليـدٌ وإِنّمـا ... «هـي النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتَهـا تَتَحَمَّـلُ»

---

(١) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩.

(٢) اليتيمة ٣/ ٣٩٤ والأول فقط في لباب الآداب ٢/ ١٢٩.
ورواية الثالث في د: × تقلّده الإنسان..

(٣) أبو سعد، عليّ بن محمّد بن خلف الهمذاني: قال الثعالبي: أحد أفراد الزّمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم، يرجع إلى أدب غزير وفضل كثير، ويقول شعراً بارعاً. (يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٩).

(٤) اليتيمة ٣/ ٤١٠ وخاص الخاص ٢١٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٨ـ١٢٩.
ورواية الثالث في حـ: وإنّي على ما سُمْتَنيه لصابرٌ ×.
ويذبل: جبل ورد ذكره في شعر امرىء القيس.
وعجز الرابع تضمين من قول عليّ بن الجهم:
هـي النَّفْـسُ مـا حَمَّلْتهـا تتحمّـلُ ... وللـدّهـرِ أَيـامٍ تجـورُ وتعـدلُ
[ديوانه ١٧٢ ط. صادر].

## ١٧٢ـ القاضي أَبو رَوْحٍ، ظَفَرُ بنُ عَبدِ الله الهَرَويُّ[١]

● من غُرَرِ مُلَحِهِ، قولُه[٢]: [من الكامل]

بأَبي وَأُمِّي مَن شَمائِلُهُ ... رِيحُ الشَّمالِ تَنَفَّسَتْ سَحَرا
وإِذا امْتَطى قَلَمٌ أَنامِلَهُ ... سَحَرَ العُقولَ وَما بِهِ سَحَرا

● وقولُه من قَصيدةٍ[٣]: [من الطويل]

ولا تَأْمَنَنَّ النّاسَ إِنِّي أَمِنْتُهُمْ ... فَلَمْ يَبْدُ لي مِنْهُم سِوى الشَّرِّ فاعْلَمِ
فإِنْ تَلْقَ ذِئْباً فاطْلُبِ الخَيْرَ عِنْدَهُ ... وإِنْ تَلْقَ إِنْساناً فَقُلْ: رَبِّ سَلِّمِ

● ومن أَفرادِ مَعانيهِ، قولُه في (مدح) الطُّفَيْليِّ[٤]: [من السريع]

إِنَّ الطُّفَيْلِيَّ لَهُ حُرْمَةٌ ... زادَتْ على حُرْمَةِ نَدْماني
لأَنَّهُ جاءَ وَلَمْ أَدْعُهُ ... مُبْتَدِئاً مِنْهُ بِإِحْسانِ
أَحْبِبْ بِمَنْ أَنْساهُ لا عَن قِلىً ... وَهو ذَكورٌ ليسَ يَنْساني
مائِدتي لِلنّاسِ مَنْصوبَةٌ ... فَلْيأْتِها الباعِدُ والدّاني

## ١٧٣ـ القاضي أَبو القاسم الدّاوديُّ[٥]

● من غُرَرِ شِعرِهِ، قولُه في الاعْتِذارِ من قِلَّة المَبَرَّةِ[٦]: [من الخفيف]

---

(١) أبو روح، ظفر بن عبدالله الهروي: فاضلٌ بحقه وصدقه؛ كاتبٌ شاعرٌ فقيهٌ ملء ثوبه؛ وليَ قضاء عدَّة من بلادِ خراسان، وله شعر كثير. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٧).

(٢) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩ وخاص الخاص ٢١٦.
ورواية الثاني في حـ: وإذا امتطت قلماً.. ×.

(٣) لباب الألباب ٢/ ١٣٠.

(٤) اليتيمة ٤/ ٤٣٧ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ وخاص الخاص ٢١٥ والتطفيل٩٤.
ورواية الرابع في حـ: ×... القاصي مع الداني.

(٥) أبو القاسم الدّاودي: قال الثعالبي: هواليوم صدر أهل الفضل، وفرد أَعيان الأدب والعلم بهراة، يَضرب في المحاسن بالقدح المعلّى، ويسمو منها إِلى الشّرف الأعلى، وأخبارهُ في الكرم مذكورة ومآثره في الرئاسة مأثورة. (يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٥).

(٦) اليتيمة ٤/ ٣٤٥ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠.

رُبَّمـا قَصَّـر الصَّـديـقُ المُقِـلُّ ... فـي حُقـوقٍ بِهِـنَّ لا يَسْتَقِـلُّ
وَلَئِـنْ قَـلَّ نـائِـلٌ فَصَفـاءٌ ... فـي وِدادٍ وخَلَّـةٍ لا تُقَـلُّ
أَرْخِ سِتْـراً علـى حَقـارَةِ بِـرِّي ... هَتْـكُ سِتْـرِ الصَّـديـقِ لَيْـسَ يَحِـلُّ

● وقولُه[1]: [من الكامل]

إِنَّ الـوِدادَ لَـدى أُنـاسٍ خِـدْعَـةٌ ... كَـوَميـضِ بَـرْقٍ فـي جَهـامِ غَمـامِ
فَهْـو المَقـالُ الفَـرْدُ عندَ الْقَـوْمِ كـالـ ... إِيْمـانِ عنـد محمّـدِ بـنِ كِـرامِ

## ١٧٤ـ القاضي أَبو أَحمدَ، مَنصورُ بنُ محمّد[2]

● المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه في بابِ الكُتّابِ والبُلَغاءِ، وهذا مكانُ تَشْريفِ الشُّعراءِ بِذِكْرِهِ فيهم.

● فمِن دُرَرِ سِحْرِه، قولُه[3]: [من مجزوء الخفيف]

يَـوْمُ دَجْـنٍ هَـواؤُهُ ... فـاخِتِـيٌّ رِداؤُهُ
مَطَـرَتْنـا مَسَـرَّةً ... حيـنَ صـابَـتْ سَمـاؤُهُ
داوِ بـالقَهْـوةِ الخُمـا ... رَ، فَفيهـا دَواؤُهُ
لا تُعـاتِـبْ زَمـانَنـا ... إِن عَـرانـا جَفـاؤُهُ
شِـدَّةُ الـدَّهْـرِ تَنْقَضـي ... ثـمَّ يَـأْتـي رَخـاؤُهُ
كَـدَرُ العَيْـشِ لِلْفَتـى ... يَقْتَفيـهِ صَفـاؤُهُ
وَكَـذا المـاءُ يَسْبِـقُ الصَـ ... ـفْـوَ مِنْـهُ جُفـاؤُهُ

● وقولُه في غُلامٍ تُرْكيٍّ[4]: [من البسيط]

---

(١) لباب الآداب ٢/ ١٣٠.
(٢) زادت حـ بعد هذا قوله: «المخدوم بهذا الكتاب».
وقد مضت ترجمة القاضي أبي أحمد في الباب السابع، برقم ٤٨.
(٣) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ـ ١٣١.
(٤) اليتيمة ٤/ ٣٤٩ ولباب الآداب ٢/ ١٣١ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٨.

خَشْفٌ من التُّرْكِ مِثْلُ البَدْرِ طَلْعَتُهُ ... يَحُوزُ ضِدَّيْنِ من لَيْلٍ وإِصْباحِ
كأَنَّ عَيْنَيْهِ والتَّفْتيرُ كُحْلُهُما ... آثارُ ظُفْرٍ بَدَتْ في صَحْنِ تُفّاحِ

● وقولُه من قَصيدةٍ[1]: [من المتقارب]

شَمائِلٌ مُشْرِقَةٌ عَذْبَةٌ ... تَعادَلَ رِقَّتُها والصَّفاءُ
فَهُنَّ العِتابُ وَهُنَّ الدُّموعُ ... وَهُنَّ المُدامُ وَهُنَّ الهَواءُ

● وقولُه[2]: [من الوافر]

فِداؤُكَ مُهْجَتي لَوْ أَنَّ كُتْبي ... بِحَسْبِ تَكَثُّري بِكَ واعْتِدادي
إِذاً لَجَعَلْتُ أَقْلامي عِظامي ... وَطِرْسي ناظِري ودَمي مِدادي

● وقولُه من قَصيدةٍ[3]: [من المتقارب]

وأَسْكَرَني بَدْرُ تِمٍّ غَدَتْ ... مِنَ الوَرْدِ وَجْنَتُهُ في نِقابِ
بِخَمْرِ الدِّنانِ وَخَمْرِ الجُفونِ ... وَخَمْرِ المُحَيّا وَخَمْرِ الرُّضابِ

● وقولُه من أَبياتٍ[4]: [من الوافر]

كَتَبْتُ وَلي بِذِكْراكَ انْتِعاشٌ ... وَلكِنْ بي مِنَ السُّكْرِ ارْتِعاشُ
وِلِلشَّادي نَشاطٌ وانْبِساطٌ ... وِلِلسّاقي احْتِشاثٌ وانْكِماشُ
وما يَروَى العِطاشُ بِغَيْرِ ماءٍ ... وأَنْتَ الماءُ إِذْ نَحْنُ العِطاشُ
فإِنْ تُسْرِعْ فَوَجْهي والنَّدامى ... وإِنْ تُبْطِيءْ فَجَنْبي والفِراشُ

● وقولُه[5]: [من البسيط]

نَظَمْتَ لُؤْلُؤَ دَمْعي ثَمَّ بِنْتَ فَخُذْ ... بِكُلِّ لُؤْلُؤَةٍ إِنْ شِئْتَ ياقُوتَهْ
وأَنْتَ قُوتٌ لِرُوحٍ لا بَقاءَ لَهُ ... إِلاّ بِهِ فَعَلامَ الهَجْرُ ياقُوتَهْ

---

(١) لباب الأداب ٢/ ١٣١ وتتمة اليتيمة ٢/ ٥٣.
(٢) لباب الأداب ٢/ ١٣١ والتوفيق ٤٢ و٨٧ وتتمة اليتيمة ٢/ ٥٣.
(٣) لباب الأداب ٢/ ١٣١.
(٤) لباب الأداب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ وتتمة اليتيمة٢/ ٥٠.
(٥) لباب الأداب ٢/ ١٣٢.

## ١٧٥ـ أَبو سَهْلٍ، محمّدُ بنُ الحَسَن[١]

● من غُرَرِ شِعرِهِ، قولُه في الشَّرابِ[٢]: [من مجزوء الرمل]

كَشُعـــاعٍ فـــي هَـــواءٍ تَتَـــوقّـــاهُ العُيـــونُ
هِـــيَ فـــي الـــدَّنِّ جَنِيْـــنٌ وَهْـــيَ فـــي الـرّأْسِ جُنـونُ

## ١٧٦ـ أَبو بكرٍ، عليُّ بنُ الحَسَن ☆ القُهِسْتانيّ ☆[٣]

● من أَفرادِ مَعانيهِ، قولُه من أَبياتٍ[٤]: [من البسيط]

أَقَمْتَ لي قِيْمَةً مُذْ صِرْتَ تَلْحَظُني شَمْـسَ الكُفـاةِ بِعَيْنَـيْ مُحْسِـنِ النَّظَـرِ
كَـذا اليَـواقيـتُ فِيْمـا قـد سَمِعْـتُ بِـهِ مِن حُسْنِ تَأْثيرِ عَيْنِ الشَّمْسِ في القَمَرِ

● ومن مُلَحِ تَشْبيهاتِه[٥]: [من السريع]

يـا حَبّـذا وَجْـهُ الغَـزالِ الـذي أَصْبَـحَ مِـن عِلَّتِـهِ نـاقِهـا
كَـوَرْدَةٍ بَيْضـاءَ لَـمْ تنفَتِـحْ مُصْفَـرَّةٍ أَطْـرافُ أَوْراقِهـا

## ١٧٧ـ أَبو الفَتْح، مَسعودُ بنُ محمّد بن اللَّيْث[٦]

● من غُررِهِ قولُه[٧]: [من الوافر]

حَبيـبٌ زارَنـي واللَّيْـلُ داجٍ وفـي عَيْنَيْـهِ تَفْتيـرُ المُـدامِ

---

(١) الشيخ العميد أبو سهل، محمّد بن الحسن: قال الثعالبي: صدرٌ يملأُ الصّدر جمالاً وكمالاً، كما يتشابه محلُّه وهمَّته علوّاً، وتتكاثر فضائله وأياديه وفوراً، كما يتبارى نثره ونظمه براعةً. (تتمة اليتيمة ٢/ ٦٥ ودمية القصر ٢/ ١٣٩١ (ألتونجي)).

(٢) تتمة اليتيمة ٢/ ٦٦ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٣.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع. برقم ٤٧.

(٤) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٢.
ورواية الثاني في د واللباب: × من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر.

(٥) لباب الآداب ٢/ ١٣٢.

(٦) أبو الفتح، مسعود بن الليث: قال الثعالبي: قد لبس بُرد شبابه على عقل الشيخ الأفضل، وحاز في حداثة سنه آداب المبرّز الأكمل، وفاز بالحظوة التّامة عند السلطان الأعظم [=محمود] فهو من خلّص ثقاته. (تتمة اليتيمة ٢/ ٧١).

(٧) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٢ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ وخاص الخاص ٢٢٠.

وقَـد نـالَ الكَـرى مِـن مُقْلَتَيْـهِ مَنـالَ الحـادِثـاتِ مـن الكِـرامِ

● وقولُه[1]: [من الكامل]

يـا رامِياً عـن لَحْظِ طَـرْفِكَ أَسْهُماً تَقْبيـلُ وَرْدَةِ وَجْنَتَيْـكَ شِفـائـي
عَجَباً لِطَـرْفِكَ كَيْفَ دائي كـامِنٌ فيـهِ وثَغْـرُكَ كَيـفَ فيـهِ دَوائـي

## ١٧٨ ـ الأَمير أَبو الفَضْلِ، عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمدَ المِيكالِيُّ[2]

● من وَسائِطِ قلائِدِه، وأَبيات قَصائدِه، قولُه[3]: [من البسيط]

أَلْفـانـيَ الـدَّهْـرُ لمّـا مَسَّنـي حَجَـراً أَذْكى مِن المِسْكِ لمّا مَسَّهُ الحَجَرُ

● وقولُه[4]: [من الخفيف]

عَيَّـرَتْنـي تَـرْكَ المُـدامِ وقـالَـتْ: هَـلْ جَفـاهـا مِـنَ الكِـرامِ أَديـبُ؟
هـيَ تَحْـتَ الظَّـلامِ نُـورٌ وفـي الأَكْـ ـبـادِ بَـرْدٌ وفـي الخُـدودِ لَهيـبُ
قُلْتُ: يـا هَـذِهِ، عَـدَلْـتِ عـن النُّصْـ ـحِ وَمـا لِلـرَّشـادِ مِنْـكِ نَصيـبُ
إِنَّهـا لِلسُّتُـورِ هَتْـكٌ وبِـالأَلْـ ـبـابِ فَتْـكٌ وفـي المَعـادِ ذُنـوبُ

● وقولُه[5]: [من البسيط]

عُمْـرُ الفَتـى ذِكْـرُهُ لا طُـولُ مُـدَّتِـهِ وَمَـوْتُـهُ حُـزْنُـهُ لا يَـوْمُـهُ الـدّانـي
فـأَحْـيِ ذِكْـرَكَ بـالإِحْسـانِ تَـزْرَعُـهُ تُجْمَـعْ بِـهِ لَـكَ فـي الـدُّنْيـا حَيـاتـانِ

● وقولُه[6]: [من السريع]

كَـمْ والِـدٍ يَحْـرِمُ أَولادُهُ وخَيْـرُهُ يَحْظَـى بِـهِ الأَبْعَـدُ
كـالعَيْـنِ لا تُبْصِـرُ مـا حَـوْلَهـا وَلَحْظُهـا يُـدْرِكُ مـا يَبْعُـدُ

* * *

---

(١) تتمة اليتيمة ٢/ ٧٢ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣ وخاص الخاص ٢١٩ ـ ٢٢٠ .
(٢) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السادة والكبراء، برقم ١٧ ؛ والباب السابع برقم ٤٢ .
(٣) ديوانه ١٠٠ والتوفيق ١٥٤ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣ .
(٤) ديوانه ٣٤ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣ .
(٥) ديوانه ٢٢١ ولباب الآداب٢/ ١٣٣ .
(٦) ديوانه ٨١ ولباب الآداب ٢/ ١٣٣ .

# البابُ الحادي عَشَر[1]

## ☆ في جَوامِعِ الأَدْعِيَةِ[2]

● **بعضُ السَّلَف**: اللَّهمَّ، لا تَكِلْنا إلى أَنْفُسِنا فَنَعجزَ، ولا إلى النّاسِ فَنَضيعَ.

● آخر: اللَّهمَّ، فكما دَلَلْتَني عَليكَ، فكُنْ شَفيعي إليكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، اجْعَلني منَ الشّاكرين لآلائكَ، الصّابرينَ على بَلائكَ، النّاصرينَ لأَوليائكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، لا تَحْرِمْني خَيْرَ ما عِندكَ، لِشَرِّ ما عِنْدي[3].

● [آخر]: اللَّهمَّ، إنِّي أَسألُكَ عَيْشاً قارّاً، ورِزْقاً دارّاً، وعَمَلاً بارّاً.

● آخر: اللَّهمَّ، أَغْنِني بالافْتِقارِ إليكَ، ولا تُفْقِرني بالاسْتِغْناءِ عنكَ.

● آخر: اللَّهمَّ، اسْتُرْ عَوْرَتي، وآمِنْ رَوْعَتي، وخَفِّفْ حَوْبَتي[4].

● آخر: اللَّهمَّ، أَجْرِني على أَحْسَنِ عبادَتِكَ[5]، ووَفِّقْني لاسْتِفْتاحِ أَبوابِ رَحْمَتِكَ، واسْتِمْطارِ ماءِ[6] نِعْمَتِكَ.

● **مُؤَلِّفُ الكِتاب**: اللَّهمَّ، سَلِّمْنا ولا تُسْلِمْنا، وامْنَحْنا ولا تَمْتَحِنّا.
اللَّهمَّ، اجْعَلْنا في ضَمانِكَ، وأَمانِكَ وإِحْسانِكَ.
اللَّهمَّ، وَفِّرْ حَظِّي من صُنْعِكَ الجَفِيِّ، ولُطْفِكَ الخَفِيِّ.
اللَّهمَّ، حَسْبي مِن سُؤَالي، عِلْمُكَ بِحالي.

---

(١) هذا الباب من زيادات أ، ب. وهو فيهما: الباب العاشر.
(٢) زادت ب: المباركة.
(٣) في ب: لسوءِ ما عندي.
(٤) في ب: وخفف لوعتي.
(٥) في ب: عاداتك.
(٦) ماء: من ب.

## ومِن ها هُنا أَدْعِيَةُ المُكاتَباتِ والمُخاطَباتِ

● **قال الجاحظُ**: أَحسنُ الأَدْعِيَةِ وأَوْجَزُها وأَجْمعُها، قولُهم: أَدامَ اللهُ لكَ السُّرورَ.

● **وقال الصّاحبُ**: بل قَولُهم: عِشْ ما شِئْتَ، كما شِئْتَ.

● **وقال الصّابي**: لم يَحْضُرني في مُدَّةِ سِتِّينَ سنَةً، مارَسْتُ فيها الكتابَةَ والبَلاغة، أَحسنَ وأَوْجَزَ من قَولي: جَعَلَ اللهُ الأَيامَ مَطاياكَ إِلى آمالِكَ.

● **وقال ابنُ المُعْتَزِّ لِناقِهٍ مِن عِلَّةٍ**: رَوّاكَ اللهُ من العافيةِ التي ذَوَتكَ.

● **وقال غيره**: جَعَلَ اللهُ ما نالَكَ أَدَباً لا غَضَباً، وتَذْكيراً لا تنكيراً، وتَمْحيصاً لا تَنْغيصاً.

● **الصّابي**: أَطالَ اللهُ تَعالى لَهُ البَقاءَ، طولَ يَدِهِ بالعَطاءِ، ومَدَّ لهُ في العُمُرِ، كامْتِدادِ ظِلِّهِ على الحُرِّ[1].

● **الصّاحِبُ**: أَدامَ اللهُ لهُ المواهِبَ، كما أَفاضَ بهِ الرَّغائبَ؛ وحَرَسَ لهُ الفواضِلَ، كما عَوَّدَ بهِ السّائلَ.

● **ابنُ المعتزِّ**: أَمْتَعَكَ اللهُ بِنِعْمَةِ الصِّحَّةِ، وَلباسِ العافيةِ.

● **البَبَّغاء**: آنَسَ اللهُ الدُّنْيا ببَقائِكَ، وأَدامَ بَهْجَتَها بِدَوامِ نَعمائِكَ.

● **عبدالعزيز بن يوسف**: جَعَلَ اللهُ البَرَكَة غِذاءَ مُدَّتِكَ، وفَقَأَ نَواظِرَ الأَيّام عن عَرصَتِكَ.

● **أَبو العبّاس الضَّبِّي**: واللهُ يُديمُ أَيّامَهُ، لإِحْسانٍ يَنْتهي إِلى قاصِيَتِهِ، وإِنْعامٍ يَقودُ بِناصِيَتِهِ.

● **أَبو النَّصْر العُتْبيّ**: أَعاذَهُ اللهُ من عَيْنِ الكَمالِ، وحَرَسَ كَرَمَهُ من لُؤْمِ الزَّمانِ.

---

(١) في ب: في الحر.

● **ابن حَسول**[1]: لا أَبْكى اللهُ عَيْنَهُ إلاّ من السُّرورِ.

لا زالَت أَياديهِ قلائد في أَعْناقِ الرِّجالِ.

● **مُؤَلِّفُ الكتابِ**: عاوَدَتْكَ السُّعودُ، ما عادَ عِيدٌ، واخْضَرَّ عُودٌ.

● **ولهُ**: لا زالَ ظِلُّهُ مَأْلوفاً، ومَعروفُهُ مَعروفاً.

● **ولهُ**: جَمَعَ اللهُ العُلُوَّ لِرَأْيِهِ ويَدِهِ، وقَرَنَ السُّعودَ بِيَوْمِهِ وغَدِهِ.

● **ولهُ**: لا زالَت العافيةُ شِعارَكَ ودِثارَكَ، والنِّعْمَةَ غِطاءَكَ وَوِطاءَكَ، والتوفيق حَليفَكَ وأَليفَكَ.

● **ولهُ في التَّهْنِئَةِ بِشَهْرِ رَمَضان**: عَرَّفكَ اللهُ من بَركاتِهِ، ما يُرْبي على عَدَدِ الصّائِمين والقائِمينَ؛ فائِزاً بالمَثُوبةِ من الخالِقِ، والشُّكْرِ من المَخلوقين ☆.

☆ ☆ ☆

تمَّ كتابُ «الإعجاز والإيجاز»

---

(١) في ب: ابن حوسلة!.

**خاتمة نسخة د:** تَمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله ربِّ العالمين. وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أَبي المنصور، عفا الله عنهم أَجمعين.

☆ ☆ ☆

**خاتمة نسخة حـ:** وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرّة شوّال، من سنة سبع وستمئة. والحمد لله حقّ حمده، وصلاته على خيرته من خلقه، محمّد النَّبيِّ وآله وصحبه.

☆ ☆ ☆

**خاتمة نسخة أ:** تمّ كتاب الإعجاز والإيجاز، كتبه أَضعف الضُّعفاء درويش إبراهيم ابن حافظ خليل، حامداً لله تعالى، ومصلّياً على نبيِّه محمّدٍ وآله الطَّيِّبين الطّاهرين أَجمعين، سنة ستة (كذا) وعشرين وأَلف.

☆ ☆ ☆

**خاتمة نسخة ب:** تمّ الكتاب، والله الموفّق للصّواب، والحمد لله، وصلى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم[1].

☆ ☆ ☆

---

(١) يقول محققه: وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك، وتعليق حواشيه، صبيحة السبت، التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، من سنة ١٤٢٠ من هجرة سيِّد الأَنام عليه أَفضل الصَّلاة والسّلام؛ الموافق للرابع من شهر آذار، من سنة ٢٠٠٠ من ولادة المسيح عليه السلام.

والحمد لله الذي بفضله تتمُّ الصّالحات

وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن حسين بن صالح، حامداً لله، ومصلّياً على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه أَجمعين، ومسلّماً.

# الفهارس العامة
# لكتاب
# الإعجاز والإيجاز
# للثّعالبي